

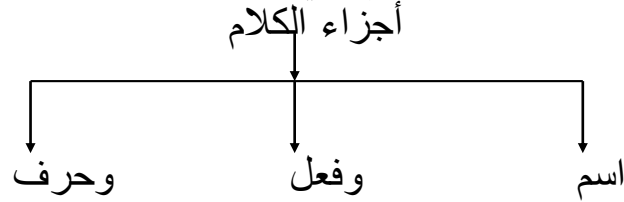
# الشواهد النحوية من القرآن الكريم والسنة النبوية

د. خالد عبد الكريم بسندي  
قسم اللغة العربية وآدابها  
كلية الآداب  
جامعة الملك سعود

## أجزاء الكلام

الكلام<sup>(١)</sup> هو اللفظ المركب من كلمتين فأكثر، ويفيد معنى يحسن السكوت عليه، ويعبّرُ به المتكلم عما يريد أو عما في نفسه ويتفاهم به مع أفراد جنسه، تأمل قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف، ١٥٨]، وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠] تجد أنّ هذا كلام يعبر عن معنى يحسن السكوت عليه.

وأما الذي لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه فلا تعد من الكلام. ثم إن كل كلام يتألف من أجزاء معينة نسميها كلمات، وكل جزء يتألف من مجموعة حروف نسميه كلمة، فقولته تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [مريم: ٣٠] فـ(إنّ): كلمة، و(الياء): كلمة، و(عبد): كلمة، و(الله): كلمة. والكلم في العربية ثلاثة أقسام، هي:



(١) قولك: (استقم، أخرج، اعتدل) كلام لأنه يفيد معنى يحسن السكوت عليه، ف(استقم) كلام مكون من الفعل(استقم) وفاعله المستتر وجوبا(أنت) ومثله(أخرج، واعتدل). وهناك مصطلح(الكلم) وهو ما تركيب من ثلاث كلمات فأكثر، وقد يكون مفيدا أو غير مفيد. ومصطلح(القول) وهو اللفظ الدال على معنى سواء أكان مفردا أم مركبا مفيدا أم غير مفيد؛ ولذا نجد أن (القول) يشمل الكلمة والكلام والكلم. و(الكلمة) هي اللفظ الدال على معنى مفرد، نحو: كتاب ومعلم ومدرسة... و(اللفظ) هو المشتمل على بعض الحروف، نحو: كتاب ومدرسة... و(مفرد) ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، ف(الكاف والتاء والألف والياء) لا يدل كل حرف من هذه الحروف وحده على كلمة(كتاب).

## أولاً : الاسم

والاسم كلمة تدل على شيء محسوس مثل: محمد - بيت - عصفور ... إلخ، أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل، مثل: صدق - شجاعة - تقدم ... الخ.

والأشياء المحسوسة إما أن تكون أفراداً من البشر كما في قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأنعام: ٨٤].

لو أمعنت النظر في الآية لوجدت أنها تشتمل على تسعة أسماء تدل على أفراد من الناس، وهي: (إسحاق - يعقوب - نوح - داود - أيوب - يوسف - موسى - هارون). ومعنى ذلك أن الاسم قد يدل على إنسان.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾

[الفيل: ١].

تجد كلمة (الفيل) تدل على الحيوان المعروف، ومن هنا تفهم أن الاسم أيضاً قد يدل على حيوان.

وكذلك قد يدل الاسم على نبات، كما في الآية الكريمة الآتية: قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ ﴾ [يس: ٣٤].

فقد وردت كلمتا (نخيل - أعناب) تدلان على نبات، ومن هنا تفهم أن الاسم أيضاً يدل على نبات.

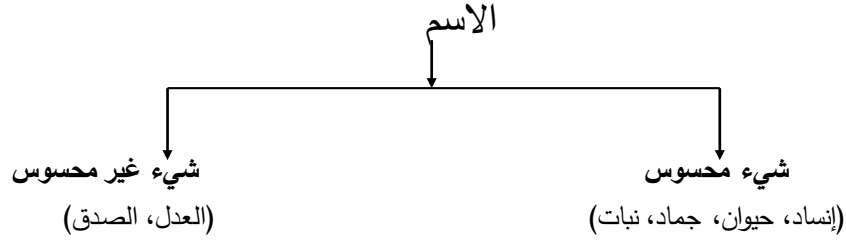
وكذلك قد يدل الاسم على جماد، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ [الإسراء: ٥٠]. فقد وردت كلمتا (حجارة - حديداً) تدلان على جماد.

ومن هنا نخلص إلى أن الاسم قد يدل على الأشياء المحسوسة (الإنسان، الحيوان، النبات، الجماد)، وقد يدل على المعنويات غير المحسوسة، نحو قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ﴾

[الرعد: ١٧]، أو قوله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] فكلمة (الدين) و(الإسلام) و(الحق) و(الباطل) أشياء معقولة لا تدرك بالحواس وإنما تدرك بالعقل والتصوير الذهني، فهي أسماء كذلك، وتأمل معي في قوله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُذْرِكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرْبِيَّتِهِ»<sup>(١)</sup> [رواه أحمد والطبراني وصححه الألباني] وقال ﷺ: «إِنِ الْمَعُونَةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ لِلْعَبْدِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ، وَإِنِ الصَّبْرُ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمَصِيبَةِ» [رواه البزار والبيهقي في الشبعة وغيرهما وصححه الألباني في الصحيحين - ١٦٦٤]، وقال ﷺ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَّعَهُ أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ». [رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والترمذي]. تجد أنها احتوت جملة من الأسماء المحسوسة وغير المحسوسة<sup>(٢)</sup>.

والخلاصة:

الاسم هو ما تسمى به الأشياء المحسوسة وغير المحسوسة، وتدل على معنى في نفسها غير مقترن بزمن.

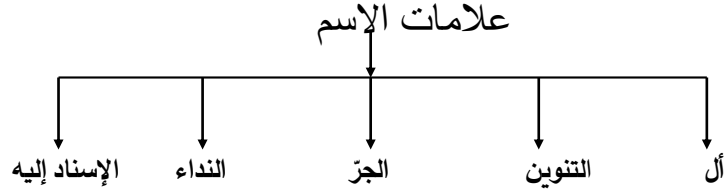


علامات الاسم:

للاسم علامات يعرف بها، وهي كما تظهر في الشكل التالي:

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ضربيته أي طبيعته وسجيته.

(٢) حاول استخراجها.



- ١) أل غير الموصولة: فالاسم يقبل دخول (أل) عليه، أو توجد فيه (أل)، نحو: (كتاب) يقبل دخول أل، فنقول: (الكتاب)، و(المعلم) توجد في أل.
- ٢) التنوين<sup>(١)</sup>: إن التنوين بأشكاله الثلاثة (ـٌ ـٍ ـِ) من علامات الاسم.
- ٣) الجرّ: ويشمل الجرّ بحرف الجرّ والجرّ بالإضافة و الجرّ بالتبعية، كما جاء في البسمة<sup>(٢)</sup>.
- ٤) النداء فالنداء علامة على اسمية المنادى، نحو: يا قوم .
- ٥) الإسناد إليه: وهي علامة من علامات الاسم، عندما يسند إليه ما تتمُّ به الفائدة، نحو قولنا: (خرج الطالب) أو (الطالب خرج)، ف(الطالب) في الجملتين مسند إليه، و(خرج) مسند، فأسندنا الخروج إلى الطالب.

(١) التنوين: نون زائدة ساكنة تلحق الاسم لفظاً لا خطأً لغير توكيد، وهو أنواع أربعة: ١) تنوين التمكين الذي يلحق الأسماء المعربة ليدل على تمكنها في باب الاسمية، نحو: رجلٌ، مدرسةٌ، طالباً. ٢) تنوين التنكير الذي يلحق بعض الأسماء المبنية ليدل على أنها نكرة، نحو: مررت بسبويه وسبويه (آخر) و(صه) و(أفب). ٣) تنوين المقابلة الذي يلحق جمع المؤنث السالم، نحو: (معلماتٍ)، ليقابل النون في جمع المذكر السالم، نحو: (معلمين). ٤) تنوين العوض وهو ثلاثة أقسام: ١) عوض عن حرف، نحو: نوادٍ، ليالٍ، غواشٍ... ٢) وعوض عن جملة: وهو التنوين الذي يلحق (إذ)، نحو: (حصلت على جائزة التفوق الدراسي وكنت وقتئذٍ في الصف الرابع الابتدائي) أي: إذ حصلت على الجائزة فالتنوين جاء عوضاً عن جملة (حصلت على الجائزة). ٣) وعوض عن كلمة: وهو الذي يلحق بعض الكلمات التي قُطعت عن الإضافة، نحو: كلٌّ، بعضٌ، ومن ذلك (كلّ) في قوله تعالى ﴿وكلُّا ضربنا له الأمثال﴾ [الفرقان: ٣٩]. و(بعض) في قوله تعالى: ﴿انظر كيف فضّلنا بعضهم على بعض﴾ [الإسراء: ٢١].

(٢) ف(بسم) مجرور بحرف بالباء وعلامة جره الكسرة، و(الله) لفظ الجلالة مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة، و(الرحمن الرحيم) صفتان مجرورتان بالتبعية، أي أنهما تابعان، فالصفة من التوابع التي تشمل أيضاً التوكيد والعطف والبدل

## ثانياً : الفعل

الفعل ما يدل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وينقسم ثلاثة أقسام :

أ - **الفعل الماضي**: هو ما دل على القيام بعمل في الزمن الماضي: ويعرف بتاء التانيث الساكنة أو تاء الفاعل أو بهما معاً، نحو: **قَامَتْ** و**قَعْدَتْ**، ومنه **نِعِمَ** و**بِئْسَ** و**لَيْسَ** و**عَسَى** على الأصح، وهو مبني وبنائه على الفتح، نحو: (درس، ودعا و رمى) أو على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو: (ضربوا)، أو على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، نحو: (ضربتُ) و(ضربنا).

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى:

﴿ **قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ** ﴾ [مريم: ١٩]

☞ قال: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو).

☞ إنما: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

☞ وما: حرف كاف لإن عن العمل.

☞ أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

☞ رسول: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

☞ ربك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

☞ و(الكاف): ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وقوله تعالى ﴿ **إِنْ كُنْتُمْ قُلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ** ﴾ [المائدة: ١١٦]

☞ إن: أداة شرط مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان.

قلته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والجملة خبر كان في محل رفع، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فقد: الفاء واقعة في جواب الشرط، وقد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

علمته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وقوله تعالى ﴿ قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ [يس: ١٦].

قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ربنا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يعلم: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

إن: حرف ناسخ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب.

إلى: حرف جر، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر مرسلون.

لمرسلون: اللام لام المرحلة للتوكيد، ومرسلون خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

تجد أن الأفعال الماضية التي تحتها خط في الآيات السابقة مبنية حسب ما اتصل بها. ودائماً انتبه إلى آخر حرف في الفعل، وراقب حركته، فهي علامة البناء، نحو: (عَلِمْتَهُ) فأخر حرف في الفعل (الميم)، فعند نطق الكلمة نجد أن حركة الميم السكون، عندها نقرّر بأن الفعل مبني على السكون وهكذا.

**ب - الفعل الأمر:** وهو ما دل على طلب فعل شيء في الزمن المستقبل، وعلامته دلالاته على الأمر بصيغته وقبوله نون التوكيد، ويكون مبنيًا دائماً على (السكون أو حذف النون أو حذف حرف العلة).

➔ تأمل ما تحته خط في قوله تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ [الكهف: ١١٠]

☞ قل: فعل أمر مبني على السكون؛ لأنه صحيح الآخر، وغير متصل بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

☞ إنما: إن: حرف توكيد ونصب مكفوف عن العمل لاتصاله بما الزائدة، ما: حرف مبني على السكون كافة إن عن العمل ويقال اختصاراً وإنما كلها كافة ومكفوفة.

☞ أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
☞ بشر: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ مثلكم: مثل: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، كم، ضمير متصل على السكون في محل جر بالإضافة.

وقوله تعالى: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾ [القصص: ٧٧]  
☞ وابتغ: الواو: حرف عطف لا محل له من الإعراب، ابتغ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

﴿ فيما: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحذف الجر.﴾

﴿ أتاك: أت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع ظهوره التعذر، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.﴾

﴿ الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.﴾

﴿ الدار: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.﴾

﴿ الآخرة: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرة.﴾

**وقوله تعالى: ﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ [النساء: ١٧١]**

﴿ انتهوا: انته: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وا: واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.﴾

﴿ خيرا: خبر لكان المحذوفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويؤكد ذلك المعنى، إذا المراد: انتهوا فإن تنتهوا يكن خيراً لكم. والله أعلم.﴾

﴿ لكم: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بصفة لخير.﴾

**تجد** أن الأفعال التي تحتها خط مبنية: فـ(قل) مبني على السكون؛ لأنه صحيح الآخر وغير متصل بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، أما إذا كان الفعل متصلاً بضمير من هذه الضمائر فإنه يكون مبنياً على حذف النون، نحو: (انتهوا) و(كلي واشربي وقري عينا) و(اذهبا). وإذا كان الفعل غير متصل بها ومعتل الآخر فيكون مبنياً على حذف حرف العلة، نحو: (ابتغ).﴾

**ج- الفعل المضارع:** وهو ما يدل على القيام بعمل في الزمن الحالي أو المستقبل. وعلامته قبوله (لم) وله حالتان:

(١) يكون مبنياً في موضعين:

أ - إذا اتصلت به نون النسوة، وهنا يُبْنَى على السكون  
لاحظ الفعل (يتربصن) في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ  
بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] تجد أنه مبني على السكون  
لاتصاله بنون النسوة، مع أنه قبل اتصاله بالنون كان معرباً.  
المطلقات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
آخره.

يتربصن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون  
النسوة، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل  
رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.  
الباء: حرف جر.

أنفسهن: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على  
آخره، النون: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
ثلاثة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة  
على آخره.

قروء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ب - إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة الخفيفة أو  
الثقيلة، وفي هذه الحالة يبني على الفتح.

لاحظ الفعل (لأكيدن) في قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾  
[الأنبياء: ٥٧] تجد أنه مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

تالله: التاء: حرف قسم مبني على الفتح، الله: مقسم به  
مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لأكيدن: اللام واقعة في جواب القسم للتوكيد، أكيد: فعل  
مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل  
ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، النون: نون التوكيد الثقيلة  
حرف مبني على الفتح لا ملح له من الإعراب.

أصنامكم: أصنام مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة  
الظاهرة على آخره وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني  
على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ وتأمل الفعل (لَنَسَفَعًا) (لَنَسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) ﴾<sup>(١)</sup> [الطلق: ٥٠]

تجد أنه مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.  
﴿ لنسفعًا: اللام واقعة في جواب قسم مقدر تقديره والله لنسفعن،  
نسفعن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد  
الخفيفة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن)، النون:  
للتوكيد الخفيفة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.  
بالناصية: الباء: حرف جر، الناصية: اسم مجرور بالباء وعلامة  
جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) ويكون معرباً في غير الموضعين السابقين:  
تأمل الأفعال التي تحتها خط في قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ  
الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا  
﴾ [المجادلة: ١].

﴿ تجادلُك: تجادل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة على آخره والفاعل مستتر تقديره (هي)، الكاف:  
ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.  
﴿ في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿ زوجها: زوج: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
على آخره، ها: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.  
﴿ وتشتكي: الواو: حسب ما قبلها، تشتكي: فعل مضارع  
مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من  
ظهورها النقل والفاعل مستتر تقديره (هي).  
﴿ إلى: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿ الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
على آخره.  
﴿ والله: الواو: حسب ما قبلها، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع  
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) يلاحظ أن الفعل (نسفع) متصل بنون التوكيد الخفيفة ولكنها رسمت في المصحف تنويناً.

﴿ يسمع ﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل مستتر تقديره (هو) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ تحاوركما ﴾ تحاور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، كما: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

تجد أنها أفعال مضارعة معربة لأنها لم تتصل بنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة، ودلت على الزمن الحالي.

وتأمل (وسيعلم) في قوله تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

﴿ وسيعلم ﴾ الواو: حسب ما قبلها، سيعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ الذين ﴾ اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

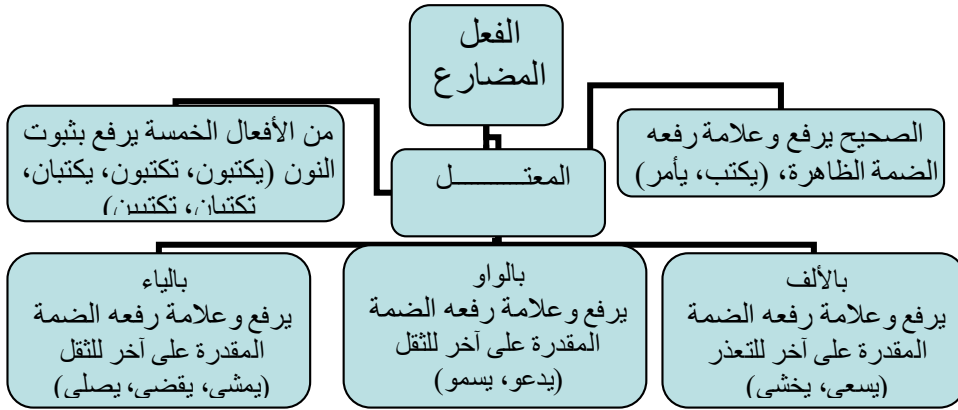
﴿ ظلموا ﴾ ظلم: فعل ماض مبني على الضمة الظاهرة على آخره، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

تجد أنه فعل مضارع معرب يدل على وقوع العلم في الزمن المستقبل.

وهكذا يتضح لك أن المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة خفيفة أو ثقيلة فإنه يكون معها مبنيًا على الفتح، وإذا اتصلت به نون النسوة فإنه يكون معها مبنيًا على السكون؛ أما إذا لم تتصل به النون بنوعيهما فإنه يكون معرباً أي يكون مرفوعاً، أو منصوباً أو مجزوماً.

## رفع الفعل المضارع

يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة أو المقدرة، أو ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة، كما يتضح في الرسم التالي:



اقرأ الآيات الكريمة الآتية وتأمل الأفعال التي تحتها خط:  
 (أ) قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ الْقُرَى نَقِصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٠١].

☞ تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.  
 ☞ القرى: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.

☞ نقص: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل مستتر تقديره (نحن) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

☞ عليك: على: حرف جر مبني على السكون، الكاف: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

- من: حرف جر مبني على السكون. ٤
- أنبأها: أنباء: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. ٤
- كذلك: الكاف: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر. ٤
- يطبع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ٤
- الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ٤
- على: حرف جر مبني على السكون. ٤
- قلوب: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ٤
- الكافرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. ٤

(ب) وقوله تعالى ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [طه: ٧٢].

- إنما: إن: حرف ناسخ مبني على الفتح، ما: حرف مبني على السكون مبطل عمل إن. ٤
- تقضي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع ظهورها الثقل والفاعل مستتر تقديره (أنت). ٤
- هذه: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به. ٤
- الحياة: بدل منصور وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره. ٤
- الدنيا: صفة منصوبة وعلامة النصب الفتحة المقدرة على آخره. ٤

في الآية السابقة نجد الفعل المضارع (تقضي) وهو معتل الآخر بالياء مرفوعاً وعلامة الرفع الضمة المقدرة والمانع من ظهورها الثقل.

ج) وقوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ [طه: ١٣٠].

لعلك: لعل: حرف ناسخ مبني على الفتح، الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لعل.

ترضى: فعل مضارع مرفوع بفتحة مقدره على آخره منع من ظهورها التعذر والفاعل مستتر تقديره (أنت) والجملة في محل رفع خبر لعل.

في الآية السابقة ورد الفعل المضارع (ترضى) وهو معتل بالألف مرفوعاً وعلامة الرفع الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

د) وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ [هود: ٦٢].

وإننا: الواو: حسب ما قبلها، إن: حرف ناسخ مبني على الفتح، نا: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

لفي: اللام: لام المزحلقة مبنية على الفتح، في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

شك: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، لفي شك: شبه جملة في محل رفع خبر إن.

مما: الميم: حرف جر مبني على السكون على النون المدغمة في الميم، و(ما): اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر.

كـ تدعوننا: تدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على آخره والفاعل مستتر تقديره (أنت)، نا: ضمير متصل مبني على نصب مفعول به.

كـ إليه: إلى: حرف جر، الهاء: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

كـ مريب: صفة لـ (شك) مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على آخره.

هـ) وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسَبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٦].

كـ فيقسمان: الفاء: حسب ما قبلها، يقسم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الألف: ألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

كـ بالله: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

و) وقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيُقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧].

كـ الذين: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ أو صفة لموصوف محذوف.

كـ ينقضون: ينقض: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، الواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

كـ عهد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

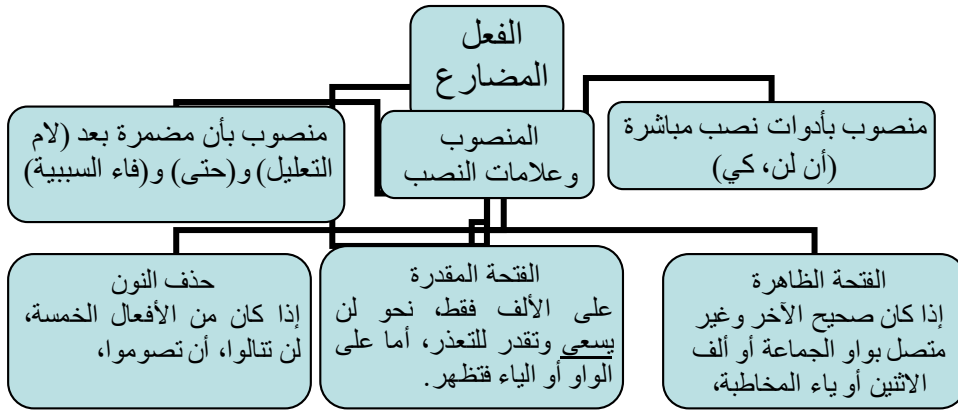
الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة على آخره.  
(ز) وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بِأَسِ شَدِيدِ  
وَالْأَمْرِ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [النمل: ٣٣].  
تأمرين: تأمر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت  
النون، الياء: ياء المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع  
فاعل.

## تدريبات

بين الأفعال المضارعة المرفوعة فيما يأتي وأعربها:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٠١].
- ٢ - وقال تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [طه: ٧٢].
- ٣ - وقال تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ [طه: ١٣٠].
- ٤ - وقال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ [هود: ٦٢].
- ٥ - وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْإِثْمِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٦].
- ٦ - وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧].

## نصب الفعل المضارع



ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات نصب المضارع وهذه الأدوات كثيرة منها: أن - لن - كي - إذن - لام التعليل (١) - حتى (٢). وتكون علامة نصب المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء هي الفتحة الظاهرة على آخره. بينما تكون علامة نصب المضارع المعتل الآخر بالألف هي الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. وتكون علامة نصب المضارع في الأفعال الخمسة هي حذف النون.

تأمل الأفعال المضارعة المنصوبة التي تحتها خط:

أ) في قوله تعالى: ﴿ **أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ** ﴾ [الزمر: ٥٦].

ب) أن: أداة نصب مبنية على السكون.

ج) تقول: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) ينصب المضارع بأن المضمره جوازاً بعد لام التعليل.

(٢) ينصب المضارع بان المضمره وجوباً بعد حتى.

☞ نفس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب) وقوله تعالى: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٧٥].

☞ أفطمعون: ألف: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الفاء: حسب ما قبلها، تطمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، الواو: واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

☞ أن: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة و( الواو): ضمير مبني في محل رفع فاعل.

ج) وقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [الكهف: ٧٢].

☞ إنك: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(الكاف): ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

☞ لن: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ تستطيع: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) والجملة في محل رفع خبر إن.

د) وقوله تعالى: ﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِيتَهُمْ بِعَدَاةٍ لِّدِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة: ١٢٠].

☞ لن: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ ترضى: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر.

هـ) وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يَردُّ إِلَىٰ أَرذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْنًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [النحل: ٧٠].  
كـ لكي: اللام: حرف جر، كي: أداة نصب مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

كـ لا: أداة نفي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.  
كـ يعلم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل مستتر تقديره (هو).

و) وقوله تعالى: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ عُمًا بَغْمًا لِّكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

كـ لكيلا: اللام: حرف جر، و(كي): حرف نصب مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

كـ تحزنوا: تحزن: فعل مضارع منصوب بـ(كي) وعلامة نصبه حذف النون، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
كـ على: حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

كـ ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.  
كـ فاتكم: فات: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، و(كم): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ز) وقوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

كـ إنما: إن: حرف ناسخ مبني على الفتح، ما: حرف مبني على السكون مبطل لعمل إن.

كـ يريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ليذهب: اللام: حرف تعليل ونصب مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب، ويذهب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.

عنكم: عن: حرف جر مبني على السكون و(كم): ضمير متصل مبني في محل جر.

الرجس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ح) وقوله تعالى: ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا \* لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٣-٢٤].

ليجزى: اللام: لام التعليل مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب، يجزى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الصادقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ط) وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ \* قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ [طه: ٨٣-٨٤].

وعجلت: الواو: حسب ما قبلها، عجل: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

إليك: إلى: حرف جر مبني على السكون، الكاف: ضمير مبني في محل جر.

رب: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة للياء المحذوفة.

لترضى: اللام: لام التعليل مبنية على الكسر، ترضى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة

المقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل مستتر تقديره (أنت).

في الآية السابقة ورد الفعل المضارع (ترضي) وهو معتل الآخر بالألف ورد منصوباً بعد أن المضمرة جوازاً في لام التعليل ولما كان هذا الفعل معتل الآخر بالألف فإن علامة نصبه كانت الفتحة المقدرة على آخره.

(ي) وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣].

☞ حتى: حرف يفيد الانتهاء مبني على السكون.  
☞ تعلموا: تعلم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً وعلامة نصبه حذف النون، الواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

☞ ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.  
☞ تقولون: تقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

في الآية السابقة ورد الفعل (تعلم) وهو مضارع مسنداً إلى واو الجماعة ومسبوqاً بـ (حتى) وقد أضمرت أن وجوباً في حتى لذلك كان الفعل منصوباً بأن المضمرة وجوباً وكانت علامة نصبه حذف النون.

(ك) وقوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة: ٢١٤].

☞ حتى: حرف يفيد الانتهاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ يقول: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد(حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

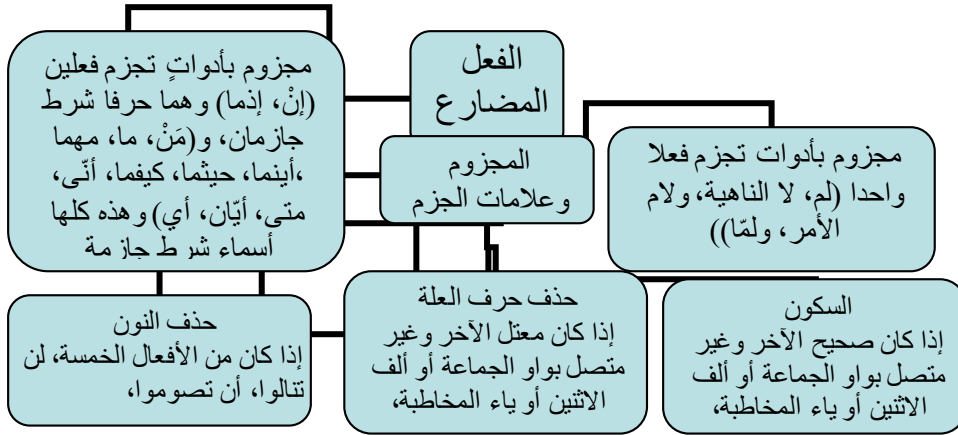
☞ الرسول: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

## تدريبات

بين الحروف الناصبة الظاهرة والمقدرة وأعرّب الأفعال المضارع بعدها فيما يلي :

- ١- قال الله تعالى: ﴿ وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ \* وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ \* أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ ﴾ [الزمر: ٥٤-٥٦].
- ٢- وقال سبحانه: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [الكهف: ٧٢].
- ٣- وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣].
- ٤- وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ \* قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ [طه: ٨٣-٨٤].
- ٥- وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ﴾ [النساء: ٤٣].
- ٦- وقال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّنَّهُمْ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَرَأَسُوكُمْ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة: ٢١٤].

## جزم الفعل المضارع



يكون الفعل المضارع مجزوما إذا سبقه أداة من أدوات الجزم. و أدوات الجزم منها ما يجزم فعلا، وهي «لم - لما - لا الناهية - لام الأمر». ومنها ما يجزم فعلين، فعل الشرط، وجوابه، وهي قسمان: (١) حرفا شرط جازمان (إِنْ، إِذْمَا).

(٢) أسماء شرط جازمة، وهي: (مَنْ، مَا، مَهْمَا، أَيْنَمَا، حَيْثَمَا، كَيْفَمَا، أَيْ، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْ).

وعلامات الجزم: السكون وحذف حرف العلة وحذف النون.

تأمل الأفعال التي تحتها خط:

(أ) في قوله تعالى ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [البقرة: ٣٣].

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره (هو).

هـ ألم: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: أداة جزم مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.

هـ أقل<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر تقديره (أنا).

ب) وقوله تعالى: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَفْصَحُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

هـ ألم: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: أداة جزم مبنية على السكون.

هـ يأتكم: يأت: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(كم): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

هـ رسل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ج) وقوله تعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١٤].

هـ قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

هـ لم: أداة جزم مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) ولكن ما حصل في الفعل هو النقاء الساكنين فاللام ساكنة (نتيجة الجزم) مع الواو قبلها وهو حرف ساكن، فلا يجتمع ساكنان في لغة العرب، لنقل التلفظ بهما، لذلك حذفت الواو تلافياً لذلك، فصار الفعل:

أقولُ \_\_\_\_\_ ألم أقولُ \_\_\_\_\_ ألم أقلُ.

ك تؤمنوا: تؤمن: فعل مضارع مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه حذف النون، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
ك تطيعوا: تطيع: فعل مضارع مجزوم ب(إن) الشرطية وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

د) وقوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣].

ك فلا: حسب ما قبلها، لا: حرف جزم مبني على السكون.  
ك تقل: فعل مضارع مجزوم ب(لا الناهية) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).  
ك لهما: اللام: حرف جر مبني على الكسر، هما: ضمير مبني في محل جر بحرف الجر.

ك أف: اسم فعل مضارع مبني، بمعنى أتضجر.  
ك ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، لا: حرف جزم مبني على السكون.

ك تنهراهما: تنهر: فعل مضارع مجزوم ب(لا الناهية) وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر تقديره (أنت)، هما: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

هـ) وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٧].

ك ولا: الواو: حسب ما قبلها، لا: أداة جزم مبنية على السكون.  
ك تمش: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير وجوباً مستتر تقديره (أنت).

ك في: حرف جر مبني على السكون.  
ك الأرض: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ك مرحا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

و) وقوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٥٣].  
كـ قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر تقديره (أنت).

كـ لا: أداة جزم مبني على السكون.  
كـ تقسموا: تقسم: فعل مضارع مجزوم بـ(لا الناهية) وعلامة جزمه حذف النون، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ز) وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلَأِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

كـ ليكتب: اللام: لام أمر حرف جزم مبني على السكون، يكتب: فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

كـ وليملأ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، اللام: لام الأمر حرف جزم مبني على السكون، يملأ: فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر) وعلامة جزمه السكون.

كـ الذي: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.  
كـ وليتق: الواو: حسب ما قبلها، اللام: لام الأمر: حرف جزم مبني على السكون، يتق: فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر) وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

كـ الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.

ح) قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩].

كـ ليقضوا: اللام: حرف جزم مبني على السكون، يقض: فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر) وعلامة جزمه حذف النون، الواو: واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

كـ تفثهم: تفث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، هم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

كـ وليوفوا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللام: لام الأمر حرف جزم مبني على السكون، يوف: فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر) وعلامة جزمه حذف النون، الواو: واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

كـ نذروهم: نذور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

كـ وليطوفوا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللام: لام أمر حرف جزم مبني على السكون، يطوف: فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر) وعلامة جزمه حذف النون، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

كـ بالبيت: الباء: حرف جر مبني على السكون، البيت: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

كـ العتيق: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره.

## تدريبات

استخرج أدوات الجزم وأعرّب الأفعال المضارعة

المجزومة مما يأتي:

١ - قال الله تعالى: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٣٣].

٢ - وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٧].

٣ - وقال تعالى: ﴿ وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنُنْ أَمَرْتَهُمْ لِيَخْرُجْنَ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٨٣].

٤ - وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٥ - وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلْيُؤْفُوا نُؤْرَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩].

صلة الفعل بالزمن مع بعض الحروف  
(لم - قد - السين - سوف - لا - لن)

تؤثر بعض الحروف على الفعل الذي تدخل عليه فتعطيه معنى جديداً غير معناه الأصلي المتعارف عليه ومن هذه الحروف (لم - قد - السين - سوف - لا - لن).  
أولاً : (لم) :

لم: تقلب زمن المضارع إلى الماضي وتنفي حصوله.  
تأمل قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١-٤].  
لم: حرف جزم مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.  
يلد: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).  
ولم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، لم: أداة جزم مبنية على السكون.  
يولد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر تقديره (هو).  
تجد أنّ دخول حرف الجزم (لم) على الأفعال المضارعة (يلد - يولد - يكن) قد قلب زمنها إلى الماضي مع نفي حصوله.  
ثانياً : (قد) :

قد إذا دخلت على الفعل الماضي كانت دالة على توكيده وتحقق حصوله، وإذا دخلت على المضارع كانت للتقليل أو لاحتمال حصول شيء أو عدمه.  
تأمل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرِقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [يوسف: ٧٧].

☞ فقد: الفاء: واقعة في جواب الشرط، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
☞ سرق: فعل ماض مبني على الفتح.  
☞ أخ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
☞ له: جار ومجرور.  
أما إذا دخلت (قد) على المضارع فإنها تفيد التقليل أو احتمال حدوث شيء أو عدمه<sup>(١)</sup>.  
**ثالثاً: (لن):**

لن تخصص نفي الفعل المضارع في المستقبل.  
**تأمل قوله تعالى: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾**  
[آل عمران: ٩٢].  
☞ لن: حرف نصب مبني على السكون.  
☞ تنالوا: تنال: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الألف: زائدة.  
☞ البر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
☞ حتى: حرف نصب مبني على السكون.  
☞ تنفقوا: تنفق: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة نصبه حذف النون، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الألف: زائدة.  
**تجد أن الحرف (لن) في الآية قد دخل على الفعل المضارع (تنالوا) فأفاد النفي في المستقبل.**

(١) الواقع أن (قد) في القرآن كثيراً ما تستعمل مع المضارع، وتفيد التحقيق والتوكيد كما في قوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب: ١٨]، وقوله: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذًا ﴾ [النور: ٦٣]، وقوله: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٦٤]، وقوله: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٣]، وقوله: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [البقرة: ١٤٤].

#### رابعاً: (السين):

تدل (السين) على حدوث الفعل في المستقبل القريب.  
تأمل قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ  
إِنَّا أَنشَدُوا خَلَقَهُمْ سَنَكْتَبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴾ [الزخرف: ١٩].  
سنكتب: السين: حرف يفيد حدوث الفعل في المستقبل  
القريب، نكتب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (نحن).  
شهادتهم: شهادة: مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة  
الظاهرة على آخره، هم: ضمير مبني ف يحل جر  
بالإضافة.

تجد أن دخول حرف (السين) على الفعل المضارع (نكتب)  
قد أفاد حدوث الفعل في المستقبل القريب.

#### خامساً: (سوف):

تدل (سوف) على حدوث الفعل في المستقبل البعيد.  
تأمل قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ  
نُصَلِّيهِ نَارًا ﴾ [النساء: ٣٠].  
فسوف: الفاء: واقعة في جواب الشرط (مَنْ)، سوف: حرف  
يفيد وقوع الفعل في زمن المستقبل مبني على الفتح لا محل  
له من الإعراب.  
نصليهِ: نصلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
المقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا  
تقديره (نحن)، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل  
نصب مفعول به.  
ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على  
آخره.

تجد أن الحرف (سوف) قد دخل على الفعل المضارع  
فأفاد حدوث الفعل في المستقبل البعيد.

#### سادساً: (لا الناهية):

يطلب بها الكفُّ عن الفعل في الزمن المستقبل.

تأمل قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

☞ فلا: لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

☞ تعدوها: تعند: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، الواو: واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

تجد أن الحرف (لا) قد دخل على الفعل المضارع (تعندوا) فأفاد الكف عن الفعل في المستقل.  
سابعاً: (لا النافية):

تنفي (لا) حدوث الفعل المضارع في الحال أو المستقبل.  
تأمل قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [البقرة: ٨٦].

☞ فلا: لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

☞ يخفف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو (مبني للمجهول).

☞ عنهم: عن: حرف جر مبني على السكون، هم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

☞ العذاب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تجد أن دخول الحرف (لا) على الفعل المضارع (يخفف)، لم يؤثر فيه إعرابياً بالجزم ولكنه أفاد فقط نفي حدوثه في المستقبل.

## نماذج تطبيقية على الأفعال:

تأمل إعراب الأفعال التي تحتها خط في الآيات التالية:  
أ) قوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا \* وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾  
[الزلزلة: ٢-٣] (١).

☞ وأخرجت: الواو: حسب ما قبلها، أخرجت: فعل ماض مبني على الفتح، تاء: تاء التانيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

☞ الأرض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ أنقالها: أنقال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(ها): ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

☞ وقال: الواو: حسب ما قبلها، قال: فعل ماض مبني على الفتح.

☞ الإنسان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
☞ لها: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ها): ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ، والجملة الاسمية (ما لها) في محل نصب مفعول به للقول.

(١) صحيح أن صيغة هذين الفعلين ماضية ولكن المراد بهما المستقبل فهو للدلالة على تأكيد حدوث ذلك يوم القيامة. تأمل الأفعال الماضية التي تحتها خط وأعرابها في قوله تعالى: ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى \* الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى \* وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى \* وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى \* فَجَعَلَ عَثَاءَ أَخْوَى ﴾ [الأعلى: ١-٥]، وقوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا \* وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾ [نوح: ١٥-١٦].

ب) وقوله تعالى: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ﴾ [العلق: 1].  
﴿ اقرأ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

﴿ باسم: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اسم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة على آخره.

﴿ ربك: رب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

ج) وقوله تعالى: ﴿ **وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴾ [البقرة: 286].

﴿ واعف: الواو: حسب ما قبلها: اعف: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

﴿ عنا: عن: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

﴿ واغفر: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اغفر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

﴿ لنا: اللام: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

﴿ وارحمنا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ارحم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، و(نا): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

﴿ أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿ مولانا: مولى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، و(نا): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

- ✍ فانصرنا: انصر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، و(نا): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- ✍ على القوم: على: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب و(القوم) اسم مجرور ب(على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- ✍ الكافرين: نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

## ثالثاً: الحروف

الحرف لا يظهر معناه إلا مع غيره، وجميع الحروف مبنية والبناء يشمل: (الفتح والكسر والضم والسكون) ولا يقتصر على حالة واحدة. والحروف أنواع وهي كما تظهر في الجدول:

أنواع الحروف	الحروف
الجر	مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى - فِي - اللَّام - الباء - الكاف .
العطف	الواو - الفاء - ثم - أو - أم - بل - لكن - لا - حتى .
الاستثناء	إلا - و(خلا وعدا و حاشا) بشرط أن تكون حروفا
النداء	يا - أيا - هيا - أي - الهمزة
النفي	لن - لم - لَمَّا - لا - ما .
التوكيد	إِنَّ - أَنْ - النون المشددة الثقيلة والخفيفة - لام الابتداء - قد
النهي	لا
الاستقبال	السين - سوف - لن .
الشرط	إِنْ - إذما - لو - لولا - أما - لوما
التنبيه	ها - يا - ألا - أما
التحضيض	هلا - لولا - ألا - أما
الاستفهام	الهمزة - هل
الجواب	نعم - بلى - لا - أجل - إي
المصدرية	أَنْ - أَنْ - ما - كي - لو

### نماذج تطبيقية على الحروف:

- 1) تأمل قوله تعالى: ﴿ **إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ** ﴾ [هود: ٥٤].  
 ٥٤ إن: نافية لا عمل لها حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.  
 ٥٥ نقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).  
 ٥٦ إلا: حرف استثناء مُلغى عن العمل مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

كـ اعتراك: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره  
التعذر، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل  
نصب مفعول به.

كـ بعض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
آخره وهو مضاف.

كـ ألهتنا: آلهة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة  
الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(نا): ضمير متصل  
مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كـ بسوء: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من  
الإعراب، و(سوء): اسم مجرور ب(الباء) وعلامة جره  
الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) وقوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الإسراء: ٣٣]

كـ و: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

كـ لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون.

كـ تقتلوا: فعل مضارع مجزوم ب(لا الناهية) وعلامة جزمه  
حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة  
ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،  
والألف فارقة حرف لا محل له من الإعراب.

كـ التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة  
للنفس.

كـ حرم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

كـ الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة  
على آخره.

كـ إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون.

كـ بالحق: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من  
الإعراب، و(الحق): اسم مجرور ب(الباء) وعلامة جره  
الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) وقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ [الغاشية: ١].

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أتاك: أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، و(الكاف): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

حديث: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الغاشية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤) تأمل الحروف في الحديث الشريف الآتي: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْجَهْلِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»** [رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي].

« رضي الله عنه »

رضي: فعل ماض مبني على الفتح.  
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عنه: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

« صلى الله عليه وسلم »

صلى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره.  
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

وسلم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سلم: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

### « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ »

- ☞ من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ☞ لم: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ☞ يدع: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره(هو).
- ☞ قول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ☞ الزور: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

### « وَالْعَمَلُ بِهِ وَالْجَهْلُ »

- ☞ والعمل: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، العمل: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ☞ به: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.
- ☞ والجهل: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الجهل: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

### « فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ »

- ☞ فلا: الفاء: حرف مبني على الفتح واقع في جواب الشرط و(لا): لا النافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ☞ حاجة: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب
- ☞ لله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ولفظ الجلالة (الله) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

### « فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ »

- ☞ في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ أن: حرف نصب مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

☞ يدع: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

☞ طعامه: طعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

☞ وشرابه: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(شراب): اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

### تدريبات

استخرج ما في الآيات والأحاديث الشريفة الآتية من الأسماء والأفعال والحروف، وبين نوع كل منها:

١- قال تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾

٢- وقال: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ \* وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ \* وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ \* وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [الغاشية: ١٣-١٦].

٣- وقال: ﴿ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأعراف: ٧٧].

٤- وقال: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [الكهف: ١٨].

٥- وقال: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ [الحديد: ٢٥].

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ قال: « إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ » [متفق عليه].

٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ » [رواه مسلم].

٨- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ » [رواه مسلم].

## المعرب والمبني

الإعراب لغة: الإبانة، يقال: "أعرب الرجل عما في نفسه" إذا أبان عنه. وقد ورد في الحديث: "البكرُ تُسْتَأْمَرُ، وَإِذْنُهَا صِمَاتُهَا، وَالْأَيْمُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا" أي تُبَيِّنُ رِضَاهَا بِصَرِيحِ النَّطْقِ. والإعراب اصطلاحاً: "أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع".

تأمل لفظ الجلالة(الله) في الآيات التالية:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ١]

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره).

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [ص: ١٠٠٠٠٠]

اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره)

﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَمَنْ ذَرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ (١) [الأعراف: ٧٣].

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره)

تجد أن حركة آخره قد تغيرت نتيجة اختلاف موقعها في التركيب، وعلاقتها بغيرها والعوامل الداخلة عليها؛ لذا نحكم عليها بأنها معربة وأثر الإعراب ظاهر على آخر حرف فيها.

أما كلمة (هدى) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ فهي معربة، ولكن أثر الإعراب مقدر، فإنك تقدر على آخر الكلمة الأولى

(١) هذه: الهاء للتبيين، و(ذه): اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. (ناقة): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. (الله): لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. (لكم): اللام: حرف جر، و(كم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لناقة تقديرها: هذه ناقة الله كائنته لكم آية. (آية): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (فذرّوها): فعل أمر مبني على حذف النون، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و(ها): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (تأكل): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه جواب الطلب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. (في): حرف جر مبني لا محل له من الإعراب. (أرض): اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف، و(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الفتحة، وعلى الكلمة الثانية الضمة للتعذر، وهو استحالة النطق بالحركة. ومن هنا نخلص إلى أن الكلمة المعربة هي الكلمة التي يتغير فيها حركة الحرف الأخير نتيجة تغير موقعها الإعرابي.

أما البناء فهو الثبات واللزوم، وهو أن تبقى حركة آخر الكلمة على حال واحدة مع اختلاف موقعها الإعرابي، واختلاف العوامل الداخلة عليها. فالكلمة التي هذه حالها كلمة مبنية.

تأمل لفظة (هذه) في الآيتين التاليتين:

﴿ هَذِهِ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ﴾ [الأعراف: ٧٣].

اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ

﴿ إِنْ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ (١) [المزمل: ١٩].

اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن

تجد أن حركة آخرها لم تتغير مع أن موقعها في التركيب قد تغير، وعلاقتها بغيرها والعوامل الداخلة عليها قد اختلفت؛ لذا نحكم عليها بأنها مبنية.

ويشمل البناء الأسماء والأفعال والحروف، كما يظهر في الجدول التالي:

---

(١) (إن): حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (هذه): الهاء للتببيه، وذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن. (تذكرة): خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (فمن): الفاء حرف استئناف، و(من): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (شاء): فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). (اتخذ): فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). (إلى): حرف جر مبني لا محل له من الإعراب. (ربه): اسم مجرور ب(إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. (سبيلاً): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

# الكلمة المبنية

## حرف

الحروف كلها  
مبنية

## فعل

أمر  
(مبني دائماً)

مضارع

ماض  
(مبني دائماً)

على حذف  
النون  
إذا كان  
مضارعه من  
الأفعال

على حذف  
حرف العلة  
إذا كان معتلاً  
الآخر وغير  
متصل بواو

على السكون  
إذا كان صحيح  
الآخر وغير  
متصل بواو  
لجماعة وألف

الضم  
إذا  
اتصل به واو  
الجماعة

على السكون  
إذا اتصل به  
١- تاء الفاعل.  
٢- نون النسوة.

على الفتح  
إذا  
١- لم يتصل به  
شيء.  
٢- اتصل به:  
ألف الاثنين ، تاء  
التأنيث

يبني المضارع إذا:

- اتصلت به نون النسوة على السكون.
- اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً على

## اسم

والأسماء  
المبنية، هي:  
١- الضمائر كلها.  
٢- أسماء الإشارة  
(هذا، هذه،  
هؤلاء، ذلك،  
تلك، هنا،  
هناك، هنالك)  
أما المثنى منها  
فمعرب:  
(هذان، هاتان،  
هذين، هاتين).  
٣- الأسماء  
الموصولة  
(الذي، التي،  
الذين، اللاتي،  
اللواتي، مَنْ،  
ما) أما المثنى  
منها فمعرب:  
(اللذان، اللتان،  
اللذين، اللتين).

## المبني من الأسماء

الأسماء المبنية كما تظهر في الجدول، هي:  
أولاً: **الضمائر:**  
وهي كما تظهر في الشكل أدناه:

## الضمائر

**الضمير المشترك للرفع والنصب والجر** وهو (نا الفاعلين) ويعرب كالکاف والهاء والياء إلا إذا اتصل بفعل ماض مبني على السكون فغالبا ما يعرب ضميرا متصلا مبنيا في محل رفع، نحو: **رَأَيْتُنَا، أَعْطَيْتُكَ،**

**الضمائر المتصلة للنصب والجر** كالف الخطاب، هاء الغيبة، ياء المتكلمة

تكون للنصب إذا اتصلت (١) بـان وأخواتها (إن، أن، لیت، لعل، كان، لكن)، نحو: (إنك، كأنهم، لیتنی) وتعرب ضميرا متصلا مبنيا في محل نصب اسم إن إحدى أخواتها (٢) إذا اتصلت بالفعل نحو: **أكرمك، منحني، أعطاهم** وتعرب ضميرا متصلا في محل نصب مفعول به

تكون للجر إذا اتصلت (١) بحرف جر، نحو: **عليكم، له، بي، منها** وتعرب ضميرا متصلا مبنيا في محل جر بحرف الجر (٢) أو إذا اتصلت باسم نحو: **مدرستكم، كتابها، قلبي** وتعرب ضميرا متصلا مبنيا في محل جر بالإضافة

### المتصلة للرفع

(١) واوالجماعة  
:رسوا، يدرسون، ادرسوا  
(٢) ألف الاثنين  
(درسا، يدرسان، ادرسا).  
(٣) ياء المخاطبة  
(تدرسين، ادرسي)  
(٤) نون النسوة  
(درسن، يدرسن، ادرسن)  
(٥) تاء الفاعل (درستُ َ َ َ)  
وتعرب ضميرا متصلا مبنيا في محل رفع \* فاعل كما في الأمثلة السابقة وقد تعرب في \*محل رفع نائب فاعل أو \*في محل رفع اسم كان أو إحدى أخواتها.

### المنفصلة للنصب

(١) ضمائر المتكلم (إي، إيانا)  
(٢) ضمائر المخاطب (إياك، إياكما، إياكم، إياكن)  
(٣) ضمائر الغائب (إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن)  
وتعرب ضميرا منفصلا مبنيا في محل نصب \* مفعول به (إياك نعبد وإياك نستعين)

### المنفصلة للرفع

(١) ضمائر المتكلم (أنا، نحن)  
(٢) ضمائر المخاطب (أنت، أنت، أنتما، أنتن)  
(٣) ضمائر الغائب (هو، هي، هما، هم، هن)  
وتعرب ضميرا منفصلا مبنيا في محل رفع \* مبتدأ (أنت مجد) \* خبر (هذا هو)، \* فاعل (ما جاء إلا أنا)، \* نائب فاعل (ما أكرم إلا هي)

**الضمير:** هو ما يُكنى به عن مُتكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ، فهو قائمٌ مقامَ ما يُكنى به عنه، نحو: "أنا" يخفي خلفه ما يكنى به عنه. وتشمل الضمائر البارزة (المنفصلة والمتصلة) والضمائر المستترة.

**الضمير المنفصل:** وهو ما يصحُّ الابتداءُ به، كما يصحُّ وقوعه بعد "إلا" نحو: ما جاء إلا أنا". ويشمل ضمائر المتكلم: (أنا - نحن)، وضمائر الغائب (هو - هي - هما - هم - هن)، وضمائر المخاطب (أنت - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن) وهذه هي الضمائر المنفصلة التي تكون في محل رفع. أما الضمائر التي تكون في محل نصب فهي: ضمائر المتكلم: (إيّاي - إيّانا)، وضمائر الغائب (إيّاها - إيّاها - إيّاهما - إيّاهم - إيّاهنّ)، وضمائر المخاطب (إيّاكَ - إيّاكِ - إيّاكما - إيّاكم - إيّاكنّ).

**الضمير المتصل:** ما لا يُبتدأُ به، ولا يقعُ بعد "إلا" (١)، ويشمل ثلاثة أقسام من حيث الموقع الإعرابي: ضمائر في محل رفع، وهي: تاء الفاعل وواو الجماعة وألف الاثنين، وياء المخاطبة، ونون النسوة، وضمائر في محل نصب وجر، وهي: هاء الغيبة وكاف الخطاب وياء المتكلم، وضمير مشترك يأتي للرفع والنصب والجر، وهو: الناء (نا). وجميع هذه الضمائر مبنية حسب ما تنطق به (على الفتح، على الضم، على الكسر، على السكون).

**الضمير المستتر:** وهو الذي ليس له صورةٌ في الكلام، بل يكون مُقدّراً في الذهن ومَنوياً، نحو الضمير المستتر في "قُلِ الْحَقُّ"

(١) يقع بعد إلا في ضرورة الشعر:

كما قال الشاعر: \*وما عَلَيْنَا إذا ما كُنْتَ جَارَتَنَا \* ألا يُجَاوِزُنَا إِلَّا كَيْ دَبَّارُ \*  
وكما قال الآخر: \*أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَعَثَتْ \* عليّ، فمالي عَوْضُ إِلَّاهُ نَاصِرُ \*

فإنَّ التقدير "قلَّ (أنت)" وهو إما للمتكلِّم: "أقول، ونقول الحقَّ"، وإما للمفرد المذكر المخاطب، نحو: "قلَّ، وتقول الحقَّ"، وإما للمفرد الغائب والمفردة الغائبة، نحو: "المسلم قال الحقَّ، والمسلمة تقول الحقَّ". وهو على قسمين: مستترٌ وجوباً. ويكونُ في ستة مواضع:

الأول: في الفعل المُسنَدِ إلى المتكلم، مفرداً أو جمعاً، نحو: أقول ونقول".

الثاني: في الفعل المسند إلى الواحد المخاطب، مثل: "قلَّ".  
الثالث: في اسم الفعل المضارع والأمر، مثل: "أفِّ وصه".

الرابع: في فعل التعجُّب الذي على وزن "ما أفعل"، مثل: "ما أعظم الإسلام!".

الخامس: في أفعال الاستثناء<sup>(١)</sup>، وهي: "خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون"، مثل: "جاء القومُ ما خلا طالبا، أو ليس طالبا أو لا يكون طالبا".

السادس: في المصدر النائب عن فعله نحو: "صبراً على الشدائد". ومستترٌ جوازاً: أي يجوز أن يقع مكانه الاسم الظاهر. فهو يرفع الضمير المستتر تارة والاسم الظاهر تارة أخرى. فإذا قلت: "المسلم قال ويقول الحقَّ" كان الفاعل ضميراً مستتراً

---

(١) قالضمير فيها مستتر وجوباً تقديره "هو" يعود على المستثنى منه. وقال قوم: إنه يعود على البعض المفهوم من الاسم السابق. والتقدير: "جاء القومُ خلا البعض طالبا". وقال قوم إنه يعود إلى اسم الفاعل المفهوم من الفعل قبله، والتقدير: "جاء القومُ خلا الجائي أو لا يكون الجائي طالبا". وقال آخرون: إنه يعود على مصدر الفعل المتقدم، والتقدير: جاءوا خلا المجيء طالبا". والقولان الأولان، أقرب إلى الحق والصواب. ومن العلماء من جعلها أفعالاً لا فاعل لها ولا مفعول، لأنها محمولة على معنى "إلا"، فهي واقعة موقع الحرف، والحرف لا يحتاج إلى شيء من ذلك، فما بعدها منصوب على الاستثناء.

جوازاً تقديره "هو" يعود إلى المسلم. ويكون في الفعل المُسند إلى الواحد الغائب والواحدة الغائبة، مثل: "المسلم قال ويقول الحق، والمسلمة قالت وتقول الحق".

تأمل الضمائر التي تحتها خط في الآيات التالية:

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾

[طه: ٦]

له: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، له: شبه جملة في محل رفع خبر مقدم.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

في: حرف جر مبني على السكون.

السموات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وما: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره (كأنه).

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الأرض: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وما: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بينهما: بينه: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(هما): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وما: الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره (كأنه).

تحت: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الثرى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره  
على آخره منع من ظهورها لتعذر ظرف مكان منصوب  
بالفتحة الظاهرة على آخره.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]

إنا: إن: حرف توكيد ونصب، و(نا): ضمير متصل مبني  
على السكون في محل نصب اسم إن.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل نصب توكيد  
لفظي للضمير (نا) السابق.

نزلنا: نزل: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير  
الفاعلين، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل  
رفع فاعل.

الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة  
على آخره.

وإنا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من  
الإعراب، إنا: حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح و(نا):  
ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

له: اللام حرف جر مبني على الفتح، و(الهاء): ضمير  
متصل مبني على الضم في محل جر باللام.

لحافظون: اللام: المرحقة للتوكيد، حافظون: خبر مرفوع  
وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن  
التنوين في الاسم المعرب.

﴿ قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴾ [يوسف: ١٤].

قالوا: قال: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو  
الجماعة، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع  
فاعل.

أكله: أكل: فعل ماض مبني على الفتح، و(الهاء) ضمير  
متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الذئب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ونحن: الواو: واو الحال، نحن: ضمير منفصل مبني على  
الضم في محل رفع مبتدأ.

- عصبة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ✍  
 إنا: إن: حرف توكيد ونصب مبني لا محل له من الإعراب، و(نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن. ✍  
 لخاسرون: اللام المزحلقة للتوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(خاسرون): خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

### تدريبات

استخرج الضمائر فيما يأتي وبين نوعها:

- ١- قال تعالى: ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ [القلم: ٢].
- ٢- قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].
- ٣- قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل: ٦].
- ٤- قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكُنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾ [الأحقاف: ٢٢].
- ٥- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [الملك: ٢٩].
- ٦- قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ [الملك: ٢٩].
- ٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْتَ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمَّنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ» [رواه مسلم].
- ٨- قال تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاحة: ٥].
- ٩- قال تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى \* قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ [طه: ١٧-١٨].
- ١٠- قال تعالى: ﴿ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٣].

ثانياً: أسماء الإشارة<sup>(١)</sup>: أسماء موضوعة للإشارة إلى شيء معين، وهي: هذا (للمفرد المذكر)، هذه (للمفردة المؤنثة)، هؤلاء (لجماعة الذكور والإناث)، أولئك (للمفرد البعيد)، تلك (للمفردة المؤنثة البعيدة)، ذلك (للمفرد المذكر البعيد)، و(هنا، وهناك، وهناك، وثم) وهذه خاصة بالمكان، وهي مبنية. أما: (هذان، وهذين) للمثنى المذكر "هاتان، وهاتين" للمثنى المؤنث" فإنها معربة تعرب إعراب المثنى. تأمل أسماء الإشارة التي تحتها خط في الآيات التالية:

﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴾ [الإنسان: ٢٩].

✍ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.  
 ✍ هذه: الهاء للتنبية، و(ذه): اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن.  
 ✍ تذكرة: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٥]

(١). وهي ما تدلُّ على مُعَيَّنٍ بواسطة إشارةٍ حَسَبِيَّةٍ باليد ونحوها، إن كان المشارُّ إليه حاضراً، أو إشارةً معنويَّةً إذا كان المشارُّ إليه معنويًّا، أو ذاتاً غيرَ حاضرة. وأسماءُ الإشارة هي: "ذا": للمفرد المذكر، و"ذانٍ وتَيْنِ": للمثنى، المذكر، و"ذِهْ وتِهْ": للمفرد المؤنثة، و"تانٍ وتَيْنِ": للمثنى المؤنث و"أولاءٍ وأولَى" (بالمدِّ والقصر، والمدُّ أفصحُ): للجمع المذكر والمؤنث، سواءً أكان الجمعُ للعقلاء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ، كُلُّ أُولَئِكَ عَنْهُ مَسْئُولٌ﴾، وقول الشاعر: \*نَمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنْزِلَةِ الْأَبْوَى \* وَالْعَمَلُ يُشْ بَعْدَ أَوْلَئِكَ الْأَيُّامُ \* لكنَّ الأكثرَ أن يشارَ بها إلى العقلاء، ويستعمل لغيرهم "تلك"، قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾: ويجوز تشديدُ النون في مثنى "ذا وتا". سواءً أكان بالألف أم بالياء، فنقول: "ذَانٍ وَتَيْنِ" وقد قرئ: ﴿فَذَانِكَ بَرَهَانانٍ﴾، كما قرئ: ﴿إحدى ابنتي هاتين﴾، بتشديد النون فيهما. ومن أسماء الإشارة ما هو خاصٌّ بالمكان، فيشارُ إلى المكان القريبِ بهُنا، وإلى المتوسطِ بهُناك وإلى البعيدِ بهُناك وثُمَّ. وأكثرُ أسماءِ الإشارةِ "بالهاء" التي هي حرفٌ للتنبية، فيقال: "هذا وهذه وهاتان وهؤلاء". وقد تلحقُ "ذا وتي" الكاف، التي هي حرفٌ للخطاب، فيقال: "ذاك وتيك" وقد تلحقهما هذه الكاف مع اللَّام فيقال: "ذلك وتلك". وقد تلحقُ "ذانٍ وتَيْنِ وتانٍ وتَيْنِ وأولاءٍ" كافُ الخطاب وحدها، فيقال: "ذَانِكَ وتَانِكَ وأَوْلَئِكَ".

٥ أولئك: أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب لا محل له من الإعراب.  
 ٥ على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
 ٥ هدى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على آخره منع ظهورها التعذر. وشبه الجملة في محل رفع خبر.  
 ٥ من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
 ٥ ربهم: رب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة في محل جر صفة لهدى.

﴿ فليَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ [قریش: ٣].

٥ فليعبدوا: الفاء: حسب ما قبلها. اللام: لام الأمر حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، يعبد: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الألف: زائدة.  
 ٥ رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.  
 ٥ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.  
 ٥ البيت: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨].

٥ قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).  
 ٥ هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

سبيلي: سبيل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، و(الياء): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [الحج: ١٩].

هذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى "لأن مفرده مبني".

خصمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه متنى.

اختصموا: فعل ماض مبني على الضم، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

في ربهم: في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب، و(رب): اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف، و(هم): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٤].

إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسرة في محل نصب اسم إن.

شردمة: اللام: لام المرحلة حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، و(شردمة): خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ [طه: ١٧].

وما: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

بيمينك: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يمين): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(الكاف): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

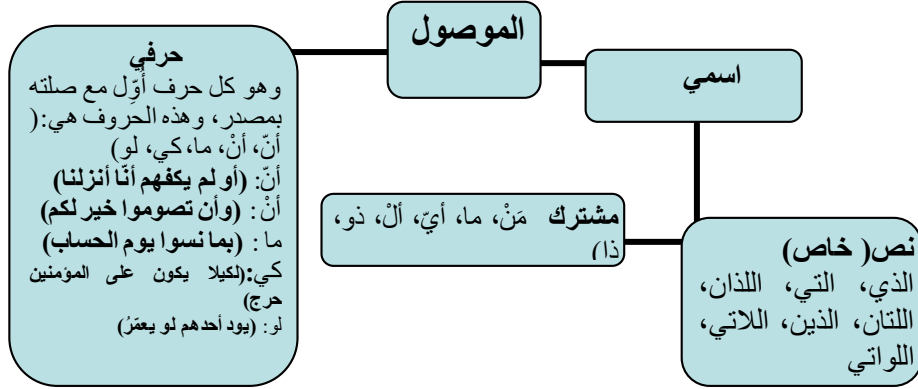
﴿ موسى: منادى علم مبني على الضم المقدر في محل نصب

### تدريبات

استخرج مما يأتي أسماء الإشارة، وأعربها:

- ١ - قال تعالى: ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢].
- ٢ - قال تعالى: ﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴾ [الكهف: ١٥].
- ٣ - قال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ [الكهف: ٣١].
- ٤ - عن البراء رضي الله عنه قال: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَظَنَيْنِ فَتَعَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ لِلْقُرْآنِ» [متفق عليه].

## ثالثاً: الأسماء الموصولة :



**الاسم الموصول:** وهو اسم معرفة يدلّ على مُعَيّنٍ عن طريق جملة تُذكر بعده. وهي صلة الموصول. وتقسّم الأسماء الموصولة قسمين: أسماء موصولة خاصة ومشاركة. أما **الموصول الخاص أو النص** فهو الذي يخصّ معينا وينص عليه دون غيره: نحو: (الذي) للمفرد المذكر، (واللَّذان واللَّذين): للمثنى المذكر، و (الَّذين): لجمع المذكر العاقل، و (التي): للمفردة المؤنثة، و (اللّتان واللّتين): للمثنى المؤنث، و (اللّاتي واللّواتي واللّائي) - بإثبات الياء وحذفها - للجمع المؤنث، و (الألى): للجمع مُطلقاً، سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً، وعاقلاً أم غيره، واللذان واللّتان تعربان إعراب المثنى، مثل: جاء اللذان ذاكرة النحو، واللّتان ذاكرتا. وكافأت اللذين نجحاً، واللّتين نجحتا، وأعجب الأستاذ باللذين تميزا، واللّتين تميزتا ويجوزُ تشديدُ النونِ في مثنى (الذي والتي)، سواءً أكان بالألف أم بالياء. وقد قُرئ: "واللَّذان يأتيناها منكم"، كما قُرئ: {رَبِّنا أَرنا اللَّذينَ}، بتشديد النون فيهما. وأما **الموصول المشترك** فهو الذي يكون بلفظ واحد للجميع

ويشمل: (مَنْ وما وذا وأَيُّ وذَا) غيرَ أَنْ "مَنْ" للعاقل وقد تستعمل لغير العاقل (١) و "ما" لغيره (٢). وأما: "ذا وأَيُّ وذَا" فتكون للعاقل وغيره. فـ(ذا) تكون اسما موصولا بشرط أن تقع بعد (مَنْ) أو "ما" الاستفهاميتين؛ وأن لا يُرادَ بها الإشارة، وأن لا تُجعل مع "مَنْ" أو "ما" كلمةً واحدةً للاستفهام. فإن أُريدَ بها الإشارة مثل: "ماذا التواني؟ مَنْ ذا القائم؟" أي: ما هذا التواني؟ من هذا القائم؟ فهي اسمُ إشارة. وإن جُعِلتْ مع "مَنْ" أو "ما" كلمةً واحدةً للاستفهام فهي للاستفهام، نحو قوله تعالى: (مَنْ ذا الـذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلا بِإِذْنِهِ). وهي مسألة احتمالية، تتوقف على السياق، فقولنا: "ماذا أنفقت؟" يحتمل أن يكون المعنى: "ما أنفقت؟" وأن يكون: "ما الـذي أنفقت؟".

(١) وذلك في ثلاث مسائل:

الأولى: أن يُزَلَّ غيرُ العاقلِ مُنزَلَةً العاقل: كقوله تعالى: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)، وقول امرئ القيس:

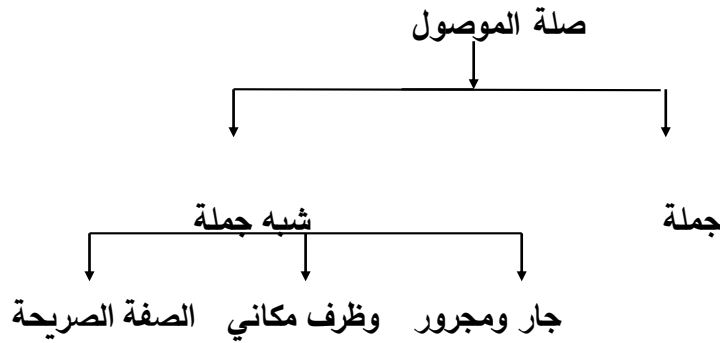
ألا عَمَّ صَباحاً، أَيُّها الطَّلُّ البالي      وهل يَعمُّ مَنْ كانَ في العُصْرِ الخالي

الثانية: أن يلتقي غيرُ العاقل مع العاقل في حُكْمٍ واحدٍ، كقوله تعالى: (أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ) وقوله: (ألم ترَ أن الله يسجدُ له مَنْ في السَّمواتِ وَمَنْ في الأرضِ). (فعدم الخلق يشمل الأدميين والملائكة والأصنام من المعبودات من دون الله. والسجود لله يشمل العاقل وغيره ممن في السماوات والأرض).

الثالثة: أن يقترب غيرُ العاقل بالعاقل في عمومٍ مُفَصَّلٍ بـ "مَنْ" كقوله عزُّ شأنه: (والله خلق كلَّ دابةٍ مِنْ ماءٍ، فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع). (فالدابة تعم أصناف من يدب على وجه الأرض. وقد فصلها على ثلاثة أنواع: الزاحف على بطنه، والماشي على رجلين، والماشي على أربع).

(٢) وقد تُستعملُ (ما) للعاقل: (١) إذا اقترن العاقلُ بغير العاقل في حكم واحد، كقوله سبحانه: (سَبِّحْ لِلَّهِ ما في السَّمواتِ وما في الأرضِ). (فإن ما فيهما ممن يعقل وما لا يعقل في حكم واحد وهو التسبيح. ٢) إذا جاءت لأنواع مَنْ يعقل، كقوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساءِ). (٣) للمبهم أمره، كقولك وقد رأيت شبعا: "انظر إلى ما ظهر".

ويظهر أثر ذلك في التَّابِعِ، فإن جعلت "ذا" مع "مَنْ" أو "ما" كلمة واحدةً للاستفهام، قلت: "ماذا أنفقت؟ أدرهماً أم ديناراً؟" و "مَنْ ذا أكرمت؟ أم محمداً أم علياً؟"، بالنصب. وإن جعلت "ما" أو "مَنْ" للاستفهام، و "ذا"، موصولةً، قلت: "ماذا أنفقت؟ أدرهم أم ديناراً" و "مَنْ ذا أكرمت؟ أم محمدٌ أم عليٌّ بالرفع". و(أي) تكونُ اسماً موصولاً بلفظٍ واحدٍ للمذكر والمؤنث والمفرد والمتنّى والجمع. وتُستعمل للعاقل وغيره. وهي مَعْرَبَةٌ بالحركات الثلاث، مثل: "يَفْلِحُ أَيُّ مُجْتَهِدٍ، وَأَكْرَمُ أَيُّهَا" هي مجتهدةٌ، وأحسنُ إلى أَيِّ هم مجتهدون". ويجوز أن تُبنى على الضمِّ (وهو الأفضح)، إذا أُضيفت وحُذِفَ صدرُ صلتها، كما في قوله تعالى: (ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا). فإن لم تُضَفْ أو أُضيفت وذكرَ صدرُ صلتها، كانت مَعْرَبَةٌ بالحركات الثلاث لا غير، فالأولُ مثل: "أَكْرَمُ أَيُّ مُجْتَهِدٍ، وَأَيُّهُ هُوَ مُجْتَهِدٌ"، الثاني مثل: "أَكْرَمُ أَيُّهُمْ هُوَ مُجْتَهِدٌ".



(الذي في الدار)    (الذي عندك)    (الضارب، المضروب، الحسن)

يحتاج الاسم الموصول إلى صلةٍ وعائدٍ ومحلٍّ من الإعراب. فالصلة: هي الجملة التي تُذكرُ بعده فتمتَّ معناه، وتُسمى: (صلة الموصول)، مثل: "جاء الذي أكرمتُه". ويُشترطُ في صلة الموصول أن تكون (١) جملةً خبريةً مُشتملةً على ضميرٍ بارزٍ أو مُستترٍ يعودُ إلى الموصول. (والمراد بالجملة

الخبرية: ما لا يتوقف تحقق مضمونها على النطق بها. فإذا قلت: "كرمت المجتهد أو سأكرمه" فتحقق الإكرام لا يتوقف على الإخبار به. فما كان كذلك من الجمل صح وقوعه صلة للموصول. أما الجمل الإنشائية، وهي: ما يتوقف تحقق مضمونها على النطق بها، فلا تقع صلة للموصول، كجمل الأمر والنهي والتمني والترجي والاستفهام، فإن قلت: (خذ الكتاب)، فتحقق أخذه لا يكون إلا بعد الأمر به. أما الجملتان: الشرطية والقسمية، فهما إنشائيتان، إن كان جوابهما إنشائياً مثل: "إن اجتهد علي فأكرمه، وبالله أكرم المجتهد"، وخبريتان إن كان جوابهما خبرياً، مثل: "إن اجتهد علي كرمته، وبالله لأكرم من المجتهد". (٢) أو شبه جملة (جار ومجرور، أو ظرف مكان، "بشرط أن يكونا تامين، أو صفة صريحة تختص بالألف واللام)، مثل: "أكرم من عنده أدب، وأحسن إلى من في دار العجزة"، لأنهما شبيهتان بالجملة، فإن التقدير: "من استقر أو وجد عنده أدب، ومن استقر أو وجد في دار العجزة". والصلة في الحقيقة إنما هي الجملة المحذوفة، وحرف الجر والظرف متعلقان بفعلها. والعائد: ضمير يعود إلى الموصول وتشمّل عليه هذه الجملة، فإن قلت: "تعلم ما تنتفع به"، فالعائد الهاء، لأنها تعود إلى "ما". وإن قلت: "تعلم ما ينفعلك"، فالعائد الضمير المستتر في "ينفع" العائد إلى "ما". ويشتراط في الضمير العائد إلى الموصول الخاص أن يكون مطابقاً له إفراداً وتشبيهاً وجمعاً وتذكيراً وتأنياً، تقول: "أكرم الذي كتب، والتي كتبت، واللذين كتبنا، واللذين كتبنا، واللاتي كتبتن". أما الضمير العائد إلى الموصول المشترك، فلك فيه وجهان: مراعاة لفظ الموصول، فنقده وتذكره مع الجميع، وهو الأكثر، ومراعاة معناه فيطابقه إفراداً وتشبيهاً وجمعاً وتذكيراً وتأنياً، يجوز أن يحذف الضمير العائد إلى الموصول، إن لم يقع بحذفه التباس كقوله تعالى: {ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وحيداً}، أي: خلقتُهُ، وقوله: {فاقض ما أنت قاضٍ}، أي قاضيه، وقولهم: "ما أنا بالذي قائل لك سوءاً، أي: بالذي هو قائل". ومحل الاسم

الموصول من الإعراب يكون بحسب موقعه في الجملة، وصلته لا محل لها من الإعراب.

تأمل الموصول بأنواعه في الآيات التالية:

﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٤٢]

☞ وقال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

☞ للذي: اللام: حرف جر، و(الذي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. وهو موصول اسمي خاص (نص) للمفرد المذكر.

☞ ظن: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

☞ أنه: أن: حرف ناسخ مبني على الفتح، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في نصب اسم إن.

☞ ناج: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منه من ظهورها الثقل. و(أنّ) موصول حرفي تشكل مع اسمها وخبرها مصدراً مؤولاً سد مسد مفعولي ظن)

☞ منهما: من: حرف جر، و(هما): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن.

☞ اذكرني: فعل أمر مبني على السكون والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

☞ عند: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

☞ ربك: رب: مضافة إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(الكاف): ضمير متصل مبني على

الفتح في محل جر ما بالإضافة.

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ

سَنَابِلٍ ﴾ [البقرة: ٢٦١]

- ☞ مثل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- ☞ الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
- ☞ ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- ☞ أموالهم: أموال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، هم: ضمير مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
- ☞ في: حرف جر مبني.
- ☞ سبيل: اسم مجرور ب(في) وعلامة جره الكسرة.
- ☞ كمثل: الكاف: حرف جر مبني: مثل: اسم مجرور ب(الكاف) وعلامة جره الكسرة الظاهرة وشبه الجملة في محل رفع خبر، أو متعلقة بمحذوف خبر المبتدأ.
- ☞ حبة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- ☞ أنبتت: أنبت: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(التاء): تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ☞ سبع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
- ☞ سنابل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- ☞ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ \* فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ [الماعون: ١-٢].
- ☞ أرايت: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رأى: فعل ماض مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
- ☞ الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كذب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).  
 بالدين: الباء: حرف جر مبني على الكسر، (الدين): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
 فذلك: الفاء: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.  
 الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.  
 يدع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).  
 اليتيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿ وَرَأَوْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَّكَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

ورأوته: الواو: حسب ما قبلها، راود: فعل ماض مبني على الفتح، و(التاء): تاء التانيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.  
 التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.  
 هو: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.  
 في: حرف جر مبني على السكون.

بيتها: بيت: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. وشبهه الجملة " في بيتها " في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ ﴾ [النساء: ١٦١٥].

واللاتي: الواو: حسب ما قبلها: اللاتي: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.  
 يأتين: يأتي: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و(نون النسوة): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الفاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
نسائكم: نساء: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(كم): ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

فاستشهدوا: الفاء: حرف رابط الخبر الموصول المشبه للشرط، و(استشهد): فعل أمر مبني على حذف النون، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و(الألف): زائدة فارقة.

عليهن: على: حرف جر مبني، و(هن): ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

### ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا ﴾

واللذان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى "لأن مفرده مبني".

يأتيانها: يأتيان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و(الألف): ألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

منكم: من: حرف جر مبني، و(كم): ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

فادُّوهما: فعل أمر مبني على حذف النون، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و(هما): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

## تدريبات

- استخرج الموصول مما يأتي وبين نوعه وأعربه :
- ١- قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون: ٤-٥].
  - ٢- وقال تعالى: ﴿ وَاللَّائِي يَئْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ [الطلاق: ٤].
  - ٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَزْوَاجِهِ فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ» [رواه البخاري].
  - ٤- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» [متفق عليه].

#### رابعاً: أسماء الاستفهام :

وهي كثيرة منها: (مَنْ - ما - أين - متى - كيف - كم - ماذا)  
تأمل أسماء الاستفهام في الآيات الكريمة:

﴿ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١٤]

﴿ متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

﴿ نصر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

﴿ الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيَّنَ الْمَقَرُّ ﴾ [القيامة: ١٠]

﴿ يقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ الإنسان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ يومئذ: يوم: ظرف زمان مبني على الفتح وهو مضاف، إذ: ظرف زمان مبني على الكسرة في محل جر بالإضافة.

﴿ أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

﴿ المقرّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

#### خامساً: أسماء الشرط:

ومنها (من - ما - مهما - متى - أين - كيف - أيان - أنى - حيثما).

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى:

﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

☞ وقالوا: الواو: حرف عطف، قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

☞ مهما: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

☞ تأتانا: تأت: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

☞ به: الباء: حرف جر مبني، و(الهاء): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

☞ من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ آية: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

☞ لتسحرنا: اللام: لام التعليل، تسحر: فعل مضارع منصوب بأن مضمره وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، و(نا): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

☞ فما: الفاء: واقعة في جواب الشرط، و(ما): نافية تعمل عمل ليس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع اسم ما.  
☞ لك: اللام: حرف جر مبني، و(الكاف): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

☞ بمؤمنين: الباء: حرف جر زائدة، مؤمنين: خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

#### سادساً: الأعداد المركبة:

وهي الأعداد من المركبة من جزأين وتبدأ بأحد عشر، أو إحدى عشرة وتنتهي بتسعة عشر أو تسع عشرة، وجميعها مبنية على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها في التركيب، باستثناء العدد (اثنا عشر أو اثني عشر) فجزؤه الأول معرب إعراب المثنى، والجزء الثاني (عشر) مبني على الفتح.

تأمل العدد الذي تحته خط في قوله تعالى:

﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤].

☞ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح المقدر منه من ظهوره كسرة المناسبة، و(الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

☞ رأيت: رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء): تاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

☞ أحد عشر: عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

☞ كوكبا: تمييز عدد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة في محل رفع خبر إن.

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة: ٣٦].

☞ إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

☞ عدّة الشهور: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، (الشهور): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

☞ اثنا عشر: اثنا: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى و(عشر) مبني على فتح الجزء الثاني لا محل له من الإعراب.

سابعا: بعض الظروف:

مثل: (حيثُ - منْدُ - قَبْلُ وبعْدُ "إذا قُطِعْنَا عن الإضافة" وهي تبني على الضم، أمس "وتبني على الكسر" - الآن "وتبني على الفتح" - إذ - إذا "وتبني على السكون. وهناك الظروف المركبة، نحو: (لَيْلَ نَهَارٍ، بَيْنَ بَيْنٍ، صَبَاحَ مَسَاءٍ) فهي مبنية على فتح الجزأين في محل نصب:

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى:

﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [طه: ٦٩].

- ☞ ولا: الواو حرف عطف، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.
- ☞ يفلح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ☞ الساحر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ☞ حيث: ظرف مبني على الضم في محل نصب.
- ☞ أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة في محل جر بالإضافة.
- ☞ **﴿ قالوا الآن جئت بالحق فذبوها وما كادوا يفعلون ﴾** [البقرة: ٧١].
- ☞ الآن: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب.
- ☞ **ثامنا: ما ختم من الأعلام ب(ويه):** نحو: سيبويه، نفطويه، عمرويه، خسرويه، فهذه الأعلام دائماً مبنية على الكسر .

## المعرب من الأسماء

### أما المعرب من الأسماء

فهو الذي يتغير آخره بالرفع والنصب والجرّ، وهو قسمان: قسمٌ يُعرب بالحركات، وقسمٌ يُعرب بالحروف. فالمعرب بالحركات ثلاثة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم. وكلها تُرفع وعلامتها الضمة، وتُنصب وعلامتها الفتحة، وتُجرّ وعلامتها الكسرة. إلا الممنوع من الصرف، فإنه يُجرّ وعلامته جره الفتحة، نحو: "فحيتوا بأحسنٍ منها"، وجمع المؤنث السالم، فإنه يُنصب وعلامته الكسرة؛ نحو: "كافأت المديرة المتفوقات". والمعرب بالحروف ثلاثة أنواع: الأسماء الخمسة (السته)، والمُنتهى والملحق به، وجمع المذكر السالم والملحق به. وهذا ما يظهر في الجدول التالي:

جدول علامات إعراب الأسماء  
الأصلية والفرعية

نوع الاسم	علامة الرفع	علامة النصب	علامة الجر
المفرد	الضمة	الفتحة	الكسرة
جمع التكسير	الضمة	الفتحة	الكسرة
جمع المؤنث السالم	الضمة	الكسرة	الكسرة
جمع المذكر السالم	الواو	الياء	الياء
المثنى	الألف	الياء	الياء
الأسماء الخمسة	الواو	الألف	الياء
الممنوع من الصرف	الضمة	الفتحة	الفتحة

أقسام الإعراب:

الإعراب اللفظي: أثر ظاهر يظهر في آخر الكلمة يجلبه العامل.  
الإعراب التقديري: أثر غير ظاهر على آخر الكلمة، يجلبه العامل، فتكون الحركة مقدرة لأنها غير ملحوظة. وهو يكون في الكلمات المختومة بالألف أو الواو أو الياء، وفي المضاف إلى ياء المتكلم، وفي المحكي، إن لم يكن جملة، فتقدر الحركات الثلاث للتعذر (استحالة النطق) على الألف، نحو: "إن الهدى هدى الله".  
والواو والياء تُقدر عليهما الضمة والكسرة للتقل (صعوبة النطق)، مثل: "يقضي القاضي على الجاني" و "يدعو الداعي إلى النادي".  
أما حالة النصب فإن الفتحة تظهر عليهما لخفتها، مثل: "لن أجازي الهادي".

إعراب المضاف إلى ياء المتكلم (١): يُعربُ الاسمُ المضاف إلى ياء المتكلم في حالتي الرفع والنصب - بضمّةٍ وفتحةٍ مقدّرتين على آخره يمنع من ظهورهما اشتغال المحل بكسرة المناسبة أما في حالة الجر فيُعربُ بالكسرة الظاهرة على آخره، على الأصحّ، نحو: "لزمْتُ طاعةَ ربي".

الإعرابُ المحليُّ: ويكون في الكلمات المبنية، مثل: "جاء هؤلاء التلاميذُ" (اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل)، أكرمتُ منْ تعلمَ (اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به). وأحسنْتُ إلى الذين اجتهدوا" (اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر).

١ (هذا رأي جماعة من المحققين، منهم ابن مالك. والجمهور على أنه معرب، في حالة الجر أيضاً، بكسرة مقدرة على آخره، لأنهم يرون أن الكسرة الموجودة ليست علامة الجر، وإنما هي الكسرة التي اقتضتها ياء المتكلم عند اتصالها بالاسم، وكسرة الجر مقدرة. ولا داعي إلى هذا التكلف) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني. هذا إن لم يكن الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مقصوراً، أو منقوصاً، أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً. فإن كان المضاف إلى ياء المتكلم مقصوراً، فإن ألفه تبقى على حالها، ويُعربُ بحركاتٍ مقدّرة على الألف، كما كان يعرب قبل اتصاله بياء المتكلم فتقول: "هذه عصاي" و "أمسكتُ عصاي" و "توكأت على عصاي". وإن كان منقوصاً تُدغم ياؤه في ياء المتكلم. ويُعرب في حالة النصب بفتحةٍ مقدّرة على يائه؛ يمنع من ظهورهما سكون الإدغام، فتقول: "حمدتُ اللهَ مُعطيَ الرزق". ويُعربُ في حالتي الرفع والجر بضمّةٍ أو كسرةٍ مقدّرتين، يمنع من ظهورهما النقل أولاً، وسكون الإدغام ثانياً، فتقول: "اللهُ مُعطيَ الرزق" و "شكرتُ لمُعطيِ الرزق".

وإن كان مثنى، تبقى ألفه على حالها، مثل: هذان كتابايّ". وأما ياؤه فتُدغم في ياء المتكلم، مثل: "علمتُ ولدي". وإن كان جمع مذكر سالماً، تنقلب واؤه ياء وتُدغم في ياء المتكلم، مثل: "معلمي يحبون أدبي" وأما ياؤه فتُدغم في ياء المتكلم أيضاً، مثل: "أكرمتُ مُعلمي". ويُعربُ المثنى وجمع المذكر السالم - المضافان إلى ياء المتكلم - بالحروف، كما كانا يُعربان قبل الإضافة إليها.

## الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف هو الممنوع من التنوين؛ لأن الصرف يعني التنوين، ويسمى أيضا متمكنا (معربا) غير أمكن (لا يقوى على التنوين). وعليه فالممنوع من الصرف اسم معرب لا يدخله التنوين ويجر وعلامته الفتحة نيابة عن الكسرة إلا إذا أضيف أو عرّف بـ(أل) فإنه يجر وعلامة جره الكسرة. والأسماء التي تمنع من الصرف يمكن ترتيبها على النحو التالي:

(١) ما يمنع من الصرف لوجود علة واحدة، ويشمل :

أ - كل اسم في آخره ألف التانيث الممدودة الزائدة، نحو: صحراء، حمراء، علماء، شعراء، خبراء...

تأمل قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقَعَّ لَوْنُهَا تَسُرُّ

النَّاظِرِينَ ﴾ [البقرة: ٦٩].

﴿ إنها: إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، و(الهاء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

﴿ بقرة: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ صفراء: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ فَاجْلُدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور: ٤].

﴿ لم: أداة جزم مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ يأتوا: يأت فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

﴿ بأربعة: الباء: حرف جر مبني على الكسر، أربعة: اسم مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

☞ شهداء: مضاف إليه وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

(ب) الاسم المختوم بألف التانيث المقصورة:

اقرأ قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ [الرعد: ٢٩].

☞ طوبى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة ضمة مقدرة على آخره منه من ظهورها التعذر.

☞ لهم: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

(ج) ما كان على صيغة منتهى الجموع وهي :

١- كل جمع تكسير يأتي بعد ألف تكسيه حرفان.

نحو قوله ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ

نُورٍ...» [رواه مسلم].

☞ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل من الإعراب.

☞ المقسطين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

☞ عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

☞ الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

☞ على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ منابر: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

٢- كل جمع تكسير يأتي بعد ألف تكسيه ثلاثة أحرف أوسطها ساكن:

نحو ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ

مَّحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ﴾ [سبا: ١٣].

- يعملون: يعمل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.
- له: جار ومجرور.
- ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
- يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).
- من: حرف جر مبني على السكون.
- محاريب: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (صيغة منتهى الجموع).
- وتماثيل: الواو: حرف عطف مبني على الفتح الظاهرة على آخره، تماثيل: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (صيغة منتهى الجموع).

### (ب) ما يمنع من الصرف لوجود علتين : أولاً : العلمية وعلّة من العلل التالية: ( ١ ) العلمية ووزن الفعل:

وهو كل علم جاء على أحد الأوزان الآتية (أفعل - يفعل - تفعل - نفعل) فهو اسم وفي الوقت نفسه هو من أوزان الفعل. تأمل ما تحته خط في الآية الكريمة الآتية: ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [نوح: ٢٣].

- ولا: الواو: حسب ما قبلها، لا: أداة جزم مانعة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
- تذرن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة المحذوفة فاعل والنون للتوكيد.
- ودا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كـ ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية لا عمل لها.  
كـ سواً: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كـ ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، لا: حرف نفي.  
كـ يغوث: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.  
كـ ويعوق: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، يعوق: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

ثم اقرأ قول الرسول ﷺ: «فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَأَدْعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي وَلَكِن أُعْطِيَ أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَنَى وَالْخَيْرِ، فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ» [رواه البخاري].  
كـ فيهم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.  
كـ عمرو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كـ بن: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة وهو مضاف.  
كـ تغلب: مضاف إليه مجرور وعلامة جر الفتحة الظاهرة على آخرها نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

فكلمة (تغلب) في الحديث السابق ممنوعة من الصرف لأنها على وزن الفعل (تفعل) وهي لذلك مجرورة وعلامة جرها الفتحة.

(٢) إذا كان علماً أعجمياً زائداً عن ثلاثة أحرف، نحو: أسماء الأنبياء عدا (محمد وصالح وشعيب) أما إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط فهو مصروف.

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِّلْسَائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧].

☞ لقد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

☞ كان: فعل ناسخ مبني على الفتح.

☞ في: حرف جر مبني على السكون.

☞ يوسف: اسم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، للعلمية والعجمة.

وقوله تعالى ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٠٥].

☞ كذبت: كذب: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

☞ قوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

☞ نوح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (علم أعجمي مصروف لأنه ثلاثي ساكن الوسط).

☞ المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

### (٣) إذا كان علماً مختوماً بألف ونون زائدتين :

نحو ما تحته خط في الحديث الشريف الآتي: «إِذَا بَقِيَ

نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا ... الْحَدِيثُ» [رواه الترمذي].

☞ إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو اسم شرط غير جازم مبنية على السكون.

☞ بقي: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

☞ نصف: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ من: حرف جر مبني على السكون.

☞ شعبان: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة ألف ونون.

### (٤) إذا كان علماً على وزن (فُعَل) وهو ما يسمى بالعلم

المعدول.

نحو ما تحته خط في الحديث الشريف الآتي: «لَقَدْ كَانَ  
فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ»  
[البخاري ومسلم].

☞ فإنه: إن: حرف ناسخ مبني على الفتح، و(الهاء): ضمير  
مبني في محل نصب اسم إن.  
☞ عمر: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
آخره. (وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن فُعَلٌ ولذلك  
لم ينون).

### (٥) إذا كان علماً مؤنثاً

- تأنيثاً لفظياً ومعنوياً: أي يدل على مؤنث ومختوم بعلامة  
التأنيث، نحو: فاطمة وأمنة "مختوم بالتاء" و شيماء  
وحسنا "مختوم بألف التأنيث الممدودة" وسلوى وليلى  
"مختوم بألف التأنيث المقصورة"،  
- تأنيثاً معنوياً: أي يدل على مؤنث وغير مختوم بعلامة  
التأنيث، نحو: سعاد ومريم، ويجوز صرفة إذا كان ثلاثياً  
ساكن الوسط، نحو: هند ومصر.  
- تأنيثاً لفظياً: لا يدل على مؤنث ولكنه مختوم بعلامة  
التأنيث، نحو: حمزة وطلحة وعبيدة وأسامة وعبادة  
وقتيبة...

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ  
لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٦].

☞ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.  
☞ أول: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على  
آخره وهو مضاف.  
☞ بيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
على آخرها.  
☞ وضع: فعل ماض مبني على الفتح (مبني للمجهول).  
☞ للناس: جار ومجرور.

☞ للذي: اللام: لام المزحلقة حرف مبني على الفتح، الذي: اسم موصول مبني في محل رفع خبر إن.  
☞ ببكة: الباء: حرف جر مبني على الكسر، بكة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف علم مؤنث.

(٦) إذا كان علماً مركباً تركيباً مزجياً ك (بعلبك - معد يكرب).  
ومنه ما تحته خط في الحديث الشريف الآتي: قال رسول الله ﷺ: «وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الدُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ» [رواه البخاري].  
☞ يسير: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
☞ الراكب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
☞ صنعاء: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.  
☞ إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
☞ حضرموت: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي.

ثانياً: الوصفية وعلّة أخرى:

وهو أربعة أنواع :

( ١ ) الوصفية ووزن (مَفْعَل) أو (فُعَال) من الأعداد، نحو: (موحد، مثنى، مثلث) و (أحاد، ثناء، ثلاث، رباع).

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [فاطر: ١].

☞ جاعل: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها وهو مضاف.

- الملائكة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخرها.
- رسلاً: مفعول ثانٍ لاسم الفاعل جاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- أولي: صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها ملحقة بجمع المذكرة السالم وهو مضاف.
- أجنحة: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على آخرها.
- مثنى: صفة مجرورة وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن مَفْعَل.
- وثلاث: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، ثلاث: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن فُعَال.
- ورباع: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، رباع: اسم مجرور معطوف على ثلاث وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن فُعَال.

## ( ٢ ) الوصفية ووزن (فُعَل):

نحو(أخر) في قوله تعالى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

- فعدة: الفاء: واقعة في جواب الشرط، عدة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) يعود على الحكم.
- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أيام: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة.
- أخر: صفة مجرورة وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن (فُعَل).
- (٣) الوصفية ووزن أفعل، نحو: أحسن، أكثر، أفضل، أحمر، أجمل:

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦].

كـ فحيوا: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حي: فعل أمر مبني على حذف النون، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

كـ بأحسن: الباء: حرف جر مبني على الكسر، أحسن: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل.

كـ منها: جار ومجرور.

(٤) للوصفية ووزن فعلان، نحو: (عطشان - غضبان) :

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [طه: ٨٦].

كـ فرجع: رجع: فعل ماض مبني على الفتح.

كـ موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

كـ إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كـ قومه: قوم: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

كـ غضبان: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن فعلان ولذا لم ينون.

## تدريبات

- استخرج مما يأتي الممنوع من الصرف، وبين سبب منعه من الصرف وأعربه:
- ١ - قال تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ ﴾ [سبأ: ١٢].
  - ٢ - قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [النساء: ٣].
  - ٣ - قال البراء رضي الله عنه في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلًا مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ عَظِيمَ الْجَمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ عَلَيْهِ خُلَّةٌ حَمْرَاءُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ» [متفق عليه].
  - ٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ..» [رواه البخاري ومسلم].
  - ٥ - عن أبي صفوان سويد بن قيس رضي الله عنه قال: «جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ فَأَتَيْتَا بِهِ مَكَّةَ فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبَعْنَاهُ وَتَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «زِنٌ وَأَرْجِحُ» [رواه أبو داود والترمذي].
  - ٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ..» [متفق عليه].

## الأسماء الستة

الأسماء الستة هي: «أبو - أخو - حمو - فو - ذو - هنو».  
علامة رفع الأسماء الستة الواو، وعلامة نصبها الألف،  
وعلامة جرّها الياء. ولا تعرب هذا الإعراب إلا إذا كانت:

- ١ - مفردة.
- ٢ - مضافة إلى غير ياء المتكلم.
- ٣ - مكبرة غير مصغرة.
- ٤ - وكلمة فم تخلو من الميم.
- ٥ - وكلمة (ذو) تضاف إلى ظاهر.

فإن فقدت شرطاً من شروطها السابقة تعرب بحسب  
الصيغة التي تأتي عليها إما مفردة أو مثني ... الخ.

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: ٢٣]  
وأبونا: أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من  
الأسماء الستة، و(نا): ضمير متصل مبني في محل جر  
بالإضافة. (انطبقت عليه الشروط: جاء مفرداً مضافاً لغير  
ياء المتكلم؛ لذا يعرب بالحروف).  
شيخ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
آخره.

كبير: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على  
آخره.

﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٦].  
آمنكم: أمن: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير  
متصل مبني في محل رفع فاعل، و(كم): ضمير متصل  
مبني في محل نصب مفعول به.  
على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من  
الإعراب.

كـ أخيه: أخ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو (مضاف)، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. (جاء مفردا مضافا لغير ياء المتكلم).

وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ [الكهف: ٩٤].

كـ قالوا: قال: فعل ماض مبني على الضم، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الألف: زائدة.

كـ يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كـ ذا: منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو (مضاف). (جاء مفردا مضافا لغير ياء المتكلم).

كـ القرنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني.

وقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴾ [الشعراء: ٠٠٠].

كـ أبوهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة. (جاء مفردا مضافا لغير ياء المتكلم).

وقوله تعالى: ﴿ كَبَّاسُطٌ كَفِّيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ [الرعد: ١٤].

كـ فاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة. (جاء مفردا مضافا لغير ياء المتكلم).

### إضافات متعلقة بالأسماء الخمسة:

١- هذه الأسماء إذا لم تضاف تعرب إعراب المفرد.

نحو (أخ) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ ﴾ [يوسف: ٧٧].

كـ فقد: الفاء: واقعة في جواب الشرط، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كـ سرق: فعل ماض مبني على الفتح.

كـ أخ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كـ له: اللام حرف و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر.

جاءت كلمة (أخ) معربة بالحركات فكانت مرفوعة وعلامة رفعها الضمة (وليس الواو) لأنها لم تضاف.

٢- إذا أضيف الاسم لياء المتكلم يعرب كذلك إعراب المفرد. نحو (أخي) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ [ص: ٢٣].  
☞ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح.

☞ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.  
☞ أخي: أخ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة للياء، و(الياء): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

جاءت كلمة (أخ) معربة بالحركات فكانت علامة رفعها الضمة (وليس الواو) وذلك لأنها أضيفت إلى ياء المتكلم.

٣- إذا لم يكن الاسم مفرداً فيعرب حسب ما تأتي صيغته عليه، فإن كان جمعاً أعرب إعراب الجمع وإن كان مثنى أعرب إعراب المثنى ... الخ.

نحو (أبويه) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ [يوسف: ٩٩].

☞ آوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

☞ إليه: إلى: حرف جر مبني على السكون، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

☞ أبويه: أبوي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. فلم تعرب إعراب الأسماء الخمسة لأنها ليست مفردة.

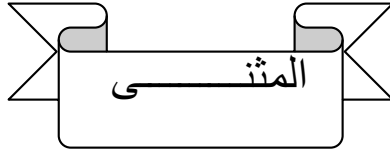
ونحو (إخوة) في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٥٨].  
☞ وجاء: جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

☞ إخوة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (جاء جمعاً ولذا لم يعرب إعراب الأسماء الخمسة).

﴿ يوسف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ونحو(ذوا) في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦].

ذوا: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الألف لأنه مثني.(جاء مثني ولذا لم يعرب إعراب الأسماء الخمسة وأعرب إعراب المثني). ونحو(ذوي) في قوله تعالى: ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى ﴾ [البقرة: ٧٧].

ذوي: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.(جاء ملحقا بجمع المذكر السالم ولذا لم يعرب إعراب الأسماء الخمسة وأعرب إعراب جمع المذكر السالم).



**المُثْنَى:** اسمٌ مُعْرَبٌ، ناب عن اثنين أو اثنتين اتفقا لفظاً ومعنى<sup>(١)</sup>، بزيادة ألفٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ أغنت عن العاطف والمعطوف، وكان صالحاً لتجريده منهما.

### إعرابه :

يرفع المثنى بالألف وينصب ويجر بالياء. وتحذف نونه عند الإضافة.

### الملحق بالمثنى:

يلحق بالمثنى، في إعرابه، ما جاء على صورة المثنى، ولم يكن له مفرد من لفظه، وليس صالحاً للتجريد من علامته، نحو: "كِلَا وَكِلْتَا" مضافتين إلى الضمير، و"اثنين واثنتين"، وكذا ما ثني من باب التَّغْلِيْبِ: "كَالْعَمْرَيْنِ وَالْأَبْوَيْنِ وَالْقَمْرَيْنِ"، وما كان مفرداً مبنياً، نحو: هذين وهاتين والذين واللتين".

### طريقة التثنية:

لا يثنى المثنى، ولا المجموع. ولا المُرَكَّبُ المَزْجِي، نحو: "بِعَلْبِكَ وَسَيِّوِيهِ"، ولا المركب الإسنادي، نحو: "جاد الحق، تأبط شراً" - إلا إذا اضطررنا ويكون بإضافة (ذوي) في حالة النصب والجر، و(ذوا) في حالة الرفع - أما

---

١ فإن اختلفا في اللفظ فلا يثنيان بلفظ واحد، فلا يقال في كتاب وقلم: "كتابان" مثلاً. وأما نحو "العمرين" لعمر بن الخطاب وعمر بن هشام، ولأبي بكر وعمر، ونحو: "الأبوين" للأب والأم، و"القمرين" للشمس والقمر و"المروتين"، الصفا والمروة، فهو من باب التغليب، أي تغلب أحد اللفظين على الآخر وهو سماعي لا يقاس عليه، ومثل ذلك لا يكون مثنى لاختلاف لفظ المفردين، بل هو ملحق بالمثنى من جهة الإعراب. وإن اتفقا في اللفظ واختلفا في المعنى، فلا يثنيان أيضاً

المركب الإضافي، يُثنى جُزؤه الأول، فيقال في تثنية عبد الله "عبد الله أو عبدَي الله". تثنية الصحيح الآخر يتم بلا تغيير بإضافة لاحقة التثنية، نحو: محمد، طالب، معلمة تقول: (محمدان، طالبان معلمتان) أو (محمدين، طالبين، معلمتين). تثنية شبه الصحيح: وهو المختوم بياء أو واو ما قبلها ساكن فيتم بلا تغيير، نحو: دلو "دلوان، دلوين" طبني "طبيان، طبيين". تثنية المنقوص: وهو الاسم المعرب المختوم بياء لازمة مكسور ما قبلها فيتم بلا تغيير، نحو: قاضي "قاضيان، قاضيين" الهادي "الهاديان، الهاديين". تثنية المقصور: وهو الاسم المعرب المختوم بألف لازمة مفتوح ما قبلها؛ فإن كان ثلاثياً قلبت ألفه واوا، إن كان أصلها الواو، وياءً إن كان أصلها الياء، فنقول في تثنية عصاً: "عصوان"، وفي تثنية فتى: "فتيان". وقد يكون للألف أصلان، فيجوز فيها وجهان، وذلك كالرّحى، فإنها يائيّة في لغة من قال: "رحيث" وواويّة في لغة من قال: "رحوث"، فيجوز أن يقال في تثنيتهما: "رحيان ورحوان". وإن كان مقصوراً فوق الثلاثي، قلبت ألفه ياء على كل حال، فنقول في تثنية: حُبلى ومُصطفى ومُستشفى: "حُبليان ومُصطفىان ومُستشفىان أو حبليين ومصطفيين ومستشفىين". تثنية الاسم الممدود: وهو الاسم المعرب المختوم بألف وهمزة، فإن كانت همزته أصلية، بقيت على حالها، نحو: إنشاء وابتداء: "إنشاءان وابتداءان". وإن كانت مزيّدة للتأنيث، فُلبت واواً، نحو: حسناء وصحراء: "حسناوان وصحراوان". وإن كانت مُبدلةً من واوٍ أو ياءٍ، جاز فيها الوجهان: أن تبقى على حالها، أو أن تقلب واواً، نحو: "كساوان وكساءان". تثنية المحذوف الآخر إن كان ما يُرادُ تثنيته محذوف الآخر، فإن كان ما حُذِف منه يُردُّ إليه عند الإضافة، رُدَّ إليه عند التثنية، فنقول في تثنية: أبٍ وأخٍ وحمٍ (وأصلها أبو وأخو وحمو): "أبوان وأخوان وحموان"، وفي تثنية: قاضٍ وداعٍ وشجٍ: "قاضيان وداعيان وشجيان"، كما نقول في الإضافة: "أبوك وأخوك وحموك وقاضيك وداعيك وشجيك". وإن لم يكن يُردُّ إليه المحذوف عند الإضافة، لم يُردَّ إليه عند التثنية، بل يُثنى على لفظه، فنقول في تثنية: يدٍ ودمٍ وشمٍ واسمٍ وابنٍ وسنةٍ ولُغَةٍ، "يدان

وَدَمَانٍ وَفَمَانٍ وَأَسْمَانَ وَابْنَانَ وَسُنْتَانَ وَلُغْتَانَ"، كما تقول في الإضافة: "يَدُكَ وَدَمُكَ وَفَمُكَ وَأَسْمُكَ وَابْنُكَ وَسُنْتُكَ وَلُغْتُكَ".

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ﴾ [المائدة: ٢٣].

☞ قال: فعل ماض مبني على الفتح.

☞ رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.

وقوله تعالى ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ﴾ [الرحمن: ٤٦].

☞ ولمن: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من

الإعراب، (من): اسم موصول مبني في محل جر. وشبه

الجملة (لمن) في محل رفع خبر مقدم.

☞ خاف: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر

تقديره (هو).

☞ مقام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره وهو مضاف.

☞ ربه: رب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

الظاهرة على آخرها وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل

مبني في محل جر بالإضافة.

☞ جنتان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني..

وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً

مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

[البقرة: ١٢٨].

☞ ربنا: رب: منادى منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة

على آخره وأداة النداء محذوفة، والألف: ضمير متصل

مبني على الألف في محل جر بالإضافة.

☞ واجعلنا: اجعل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير

مستتر وجوباً تقديره (أنت)، و(نا): ضمير متصل مبني على

السكون في محل نصب مفعول به أول.

☞ مسلمين: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه

مثني.

وقوله تعالى: ﴿ **وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ** ﴾ (١) [القصص: ٢٣].  
☞ وجد: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

☞ من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
☞ دونهم: دون: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(هم): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
☞ امرأتين: مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء لأنه مثنى.

وقوله تعالى: ﴿ **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ﴾ [النساء: ٣٦].  
☞ وبالوالدين: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الوالدين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

☞ إحسانا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أحسنوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقوله تعالى: ﴿ **وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ** ﴾ [الزخرف: ٣١].

☞ على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ رجل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

☞ من: حرف جر مبني على السكون.  
☞ القرئتين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

وقوله تعالى: ﴿ **إِنْ عِدَّةَ لَشَهْرٍ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا** ﴾ [التوبة: ٣٦].

(١) المعنى: لما وصل موسى عليه السلام إلى بلدة مدين بفلسطين هارياً من مصر خوف القتل وجد على عين الماء طائفة من الرعاة يزدحمون على الماء ويسقون دوابهم، ووجد امرأتين تدفعان عن الماء لأنه الرجال لم يدعوا لهما ولا لغنمهما مكاناً فسقى موسى لهما نحوه وشهامة.

✍ اثنا: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى.

أما (كلتا) في قوله تعالى: ﴿ **كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا** ﴾ [الكهف: ٣٦]. فهي اسم مقصور وليس ملحق بالمتنى؛ لأنه لم يضاف إلى ضمير.

✍ كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

✍ الجنيتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه متنى. آتت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التانيث حرف مبني لا محل له من الإعراب.

✍ أكلها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(ها): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ

## تدريبات

- استخرج المثني فيما يأتي وأعربه :
- ١- قال ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [رواه الترمذي وهو حديث صحيح].
  - ٢- وقال أيضاً ل: «لَا تَقْدَمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ» [رواه الجماعة إلا البخاري].
  - ٣- قال الله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٢٣].
  - ٤- وقال تعالى: ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
  - ٥- وقال سبحانه: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴾ [التحریم: ١٠].

## جمع المذكر السالم

**فجمع المذكر السالم:** ما دلّ على ثلاثة فأكثر، بزيادةٍ واوٍ ونونٍ في حالة الرفع، وياءٍ ونونٍ في حالتي النصب والجرّ، وسمي سالماً؛ لأنّ بناء مفرده قد سلم من التغيير عند الجمع.

### إعرابه:

يرفع جمع المذكر السالم وعلامة رفعه الواو وينصب ويجر وعلامتهما الياء.

**شروط جمع المذكر السالم:** يُجمعُ جمع المذكر السالم (١) **العَلْمُ** بشروط أن يكون علماً لمفرد مذكّرٍ عاقلٍ، وخالياً من التاء ومن التركيب المزجي والإسنادي. (٢) **الصفةُ** بشروط أن تكون لمفرد مذكّرٍ عاقلٍ، وخاليةً من التاء، وليست من باب "أفعل الذي مؤنثه فعلاء"، ولا من باب "فعلان الذي مؤنثه فعلى"، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث. ومثال الصفة التي انطبقت عليه الشروط: متفوق ومجتهد: خاليان من التاء، وصالحان لقبولها، فنقول: "متفوق ومجتهد"، وأفضل وأكمل: خاليان من التاء غير صالحين لدخولها، لكنهما اسما تفضيل. فإن لم تقبلها ولم تكن دالة على التفضيل، فلا تجمع هذا الجمع، نحو: "أحمر"؛ لأنها على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء. ولا يجمع هذا الجمع: صبور وقتيل وجريح؛ لأنه مما يستوي فيه المذكر والمؤنث. ولا يُجمعُ هذا الجمع مثل: داحس؛ لأنه علم لحيوان (فرس)، ومثل: حمزة؛ لأنه علم مختوم بالتاء، ومثل: سيبويه؛ لأنه علم مركب تركيباً مزجياً، ومثل: مُرضع؛ لأنها صفة لمؤنث، وسابق؛ لأنها صفة لحيوان (فرس).

**الملحق بجمع المذكر السالم:** يُلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، ما ورد عن العرب مجموعاً هذا الجمع، غير مستوفٍ للشروط، مثل: "ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين وأولو وأولي وأهلون وأهلين وعالمون وعالمين ووابلون ووابلين وأرضون

وأرضين وبنون وبنين "، ومثل: سنين وعِضين وعِزِين ،ومنه قوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ ، وقوله: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ، وقوله ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ﴾، وقوله ﴿إِنْ كُنَّا إِلَّا لِنُفِئَ عَنِّي﴾.

### طريقة الجمع:

يكون جمع الاسم المقصور بحذف ألفه وبقاء ما يدل عليه وهي الفتحة، نحو: "مصطفون" جمع مصطفى، و"أعلون" جمع أعلى، قال تعالى ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَأِنَّمَا عِنْدَنَا مِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِرِينَ﴾.

ويكون جمع الاسم المنقوص بحذف يائه وضم ما قبلها إن جُمع بالواو والنون، نحو: "القاضون" وكسر ما قبلها إن جُمع بالياء والنون، نحو: "القاضين".

ويكون جمع الاسم الممدود حسب قواعد المثني. الهمزة الأصلية تبقى وتضاف لاحقة الجمع، وهمزة التانيث تقلب واوا، والمنقلبة عن واو أو ياء فيه الوجهان. تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٥].

- ☞ لا: حرف نفي مبني على السكون.
- ☞ يستوي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.
- ☞ القاعدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
- ☞ من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ☞ المؤمنين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- ☞ غير: صفة القاعدون وصفة المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

- أولي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.
- الضرر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- والمجاهدون: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المجاهدون: اسم معطوف على (القاعدون) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- في: حرف جر مبني على السكون المقدر على آخره للثقل.
- سبيل: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- وقوله تعالى: ﴿ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الصف: ١٣].
- نصر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- من: حرف جر.
- الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وفتح: الواو: حرف عطف، فتح: اسم معطوف على نصر والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- قريب: صفة لفتح وصفة المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ وبشر: الواو: حرف استئناف لا محل له من الإعراب، بشر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت). ﴾  
﴿ المؤمنین: مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم. ﴾

## تدريبات

- استخرج مما يأتي جمع المذكر السالم وأعربه:
- ١ - قال الله تعالى: ﴿ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾  
[القصص: ٣١].
  - ٢ - وقال سبحانه: ﴿ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠].
  - ٣ - وقال تعالى: ﴿ فُلٌ مِّنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩٧].
  - ٤ - قال رسول الله ﷺ: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ قَالُوا: وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ» [رواه مسلم].
  - ٥ - وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [متفق عليه].
  - ٦ - وقال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلاَفَ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا ... الْحَدِيثُ» [رواه مسلم].

## جمع المؤنث السالم

جمعُ المؤنث السالمُ: هو ما كان جمعه بزيادة ألف وتاء على مفرده الذي سلم من التغيير.

إعرابه: يرفع جمع المؤنث السالم وعلامة رفعه الضمة ، وينصب ويجر وعلامتهما الكسرة.

ويطرد هذا الجمعُ في عشرة أشياء:  
الأول: عَلِمَ المؤنث: نحو: هند وسلوى وفاطمة وهيفاء.  
الثاني: ما خُتم بتاء التأنيث: كشجرة وثمره وطأحة وحمزة. ويُستثنى من ذلك: "امرأة وشاة وأمة وشفة وملة"، فلا تُجمع بالألف والتاء. وإنما تُجمع على: "نساءٍ وشياهٍ وإماءٍ وأممٍ وشفاهٍ".  
الثالث: صفة المؤنث، مقرونةً بالتاء، كمرضعةٍ ومُرضعاتٍ، أو دالةٍ على التفضيل: كفضلى "مؤنث أفضل" وفضليات.  
لذلك لا يجمع نحو: "حائض وحامل وطالق وصبور وجريح" من صفات المؤنث، بالألف والتاء لأن الشرط في جمع صفة المؤنث بهما أن تكون مختومةً بالتاء، أو دالة على التفضيل. وهذه الصفات ليست كذلك. بل تجمع على حوائض وحوامل وطوالق وصُبرٍ وجرحى.

الرابع: صفة المذكر غير العاقل: كجبلٍ شاهقٍ وجبالٍ شاهقاتٍ وحصانٍ سابقٍ وُحصنٍ سابقاتٍ.

الخامس: المصدر المجاوزُ ثلاثة أحرف، غيرُ المؤكِّدِ لفعله. نحو: إكراماتٍ وإنعاماتٍ وتعريفاتٍ.



### الملحق بجمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه: (أولات)، بمعنى صاحبات، والثاني: ما سُمِّيَ به من هذا الجمع، مثل: (عَرَفَاتٍ وَأَنْدَرَعَاتٍ).

### طريقة جمع المؤنث السالم:

يجمع الاسم جمع مؤنث سالما إذا كان مختوما بالتاء بحذفها وجوبا، نحو: أمانة، أمنات، ومسلمة، مسلمات، أما جمع الممدود و جمع المقصور فيكون على طريقة التنثية، نحو: إنشاء، إنشاءات، وصحراء، صحراوات، وبناء، بناءات وبنائات، ورجاء، رجاءات ورجاوات، وفتى، فتيات، وعصا، عصوات، ومشفى، مشفيات، وصلاة، صلوات، وفتاة، فتيات، أما إذا كان المراد جمعه ثلاثيا مفتوح الحرف الأول وكان الحرف الثاني صحيحا ساكنا غير مدغم فيجب فتح ثانيه عند الجمع، نحو: سَجْدَةٌ (سَجَدَات) و ضَرْبَةٌ (ضَرْبَات). أما كان المراد جمعه ثلاثيا وكان الحرف الأول مضموما أو مكسورا والحرف الثاني صحيحا ساكنا غير مدغم فيجوز في الحرف الثاني ثلاث حالات: السكون، والإتباع للحرف الأول والفتح، نحو: جُمْلَةٌ (جُمَلَات و جُمَلَات، و جُمَلَات) و قِطْعَةٌ (قِطْعَات و قِطْعَات). أما غير ما ذكر فلا تغيير، نحو: صِفَةٌ (صِفَات) و صِفَات (صِفَات) و صِفَات (صِفَات) الثاني كشجرة (شَجَرَات) ومعتل الثاني كبيضة وجوزة (بَيْضَات و جَوَزَات) والثلاثي المدغم كمرّة (مَرَّات). وغير الثلاثي كزينب (زَيْنَبَات)

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الجاثية: ٣٣].  
وبدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

لهم: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر.

كـ سيئات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كـ ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر.

كـ عملوا: عمل: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الذاريات: ١٥].

كـ في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كـ جنات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، في جنات: شبه جملة في محل رفع خبر.

كـ وعيون: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من

الإعراب، عيون: اسم معطوف على جنات والمعطوف على

المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على

آخره.

وقوله تعالى: ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا

خَيْرًا مِمَّنْكَنَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَائِمَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ

ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحریم: ٥].

كـ عسى: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدر يرفع الاسم

وينصب الخبر.

كـ ربه: رب: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

على آخره وهو مضاف، و(الياء): ضمير متصل مبني على

الضم في كل جر بالإضافة.

كـ أن: أداة نصب للمضارع مبنية على السكون لا محل لها من

الإعراب.

كـ يبدله: يبد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)،

و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

كـ أزواجاً: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كـ خيراً: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

كـ منكن: من: حرف جر، كن: ضمير متصل مبني على الفتح

في محل جر بمن.

٥ مسلمات: صفة ثانية منصوبة وعلامة نصبها الكسرة بدلاً  
 من الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.  
 ٦ مؤنات: صفة ثالثة منصوبة وعلامة نصبها الكسرة بدلاً من  
 الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم ، وهكذا.  
 وتأمل ما تحته خط في الحديث الشريف الآتي: عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما قال: « لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الْوَأْشِمَاتِ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ،  
الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ » [رواه البخاري ومسلم].  
 ٧ لعن: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.  
 ٨ رسول: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
 آخره وهو مضاف.  
 ٩ الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة  
 الظاهرة على آخره.  
 ١٠ صلى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من  
 ظهور التعذر.  
 ١١ الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
 الظاهرة.  
 ١٢ عليه: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على  
 الكسر في محل جر بحرف الجر.  
 ١٣ وسلم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، و(سلم): فعل  
 ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).  
 ١٤ الواشِمَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة  
 عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.  
 ١٥ والمستوشِمَاتِ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل  
 له من الإعراب، و(المستوشِمَاتِ): اسم معطوف على  
 الواشِمَاتِ والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة  
 نصبه الكسرة بدلاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.  
 ١٦ والمتفَلِّجَاتِ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له  
 من الإعراب، المتفَلِّجَاتِ: اسم معطوف على المستوشِمَاتِ

والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه  
الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.  
للحسن: اللام: حرف جر، الحسن: اسم مجرور باللام  
وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
المتغيرات: صفة منصوبة وعلامة نصبها الكسرة بدلاً من  
الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.  
لخلق: اللام: حرف جر، خلق: اسم مجرور باللام وعلامة  
جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.  
الله: لفظ الجلالة مضاف إلهي مجرور وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة.

## تدريبات

- استخرج جمع المؤنث السالم مما يأتي ثم أعربه :
- ١- قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨].
  - ٢- وقال سبحانه: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [التوبة: ٧١].
  - ٣- وقال: ﴿ وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ [النور: ٣٣].
  - ٤- وقال: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].
  - ٥- وقال: ﴿ وَلَا تَنكحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٢١].
  - ٦- وقال: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥].
  - ٧- وقال: ﴿ وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ [النساء: ٢٥].
  - ٨- وقال: ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْكَنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحریم: ٥].

## جمع تكسير

**جمع التكسير:** ما دلّ على ثلاثة فأكثر وله مفرد يشاركه في معناه وأصوله مع تغير يطرأ على صيغته عند الجمع بزيادة على أصول مفرده كأقلامٍ وقلوبٍ، أو بنقّصٍ: كرسُلٍ، أو باختلاف الحركات، كأسد. وهو قسمان: جمع قِلَّةٍ، وجمع كَثْرَةٍ.

### إعرابه:

يعرب جمع التكسير بعلامات الإعراب الأصلية: يرفع وعلامة رفة الضمة وينصب وعلامة نصبه الفتحة ويجرّ وعلامة جره الكسرة.

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤].

☞ يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

☞ تشهد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ عليهم: على: حرف جر، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

☞ ألسنتهم: ألسن: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(هم): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

☞ وأيديهم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أيدي: اسم معطوف على ألسنة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وهو مضاف، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ وأرجلهم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، و(أرجل): اسم معطوف على السنة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.﴾

في المثال السابق وردت ثلاث كلمات تدل على الجمع هي (السنة - أيدي - أرجل) ومفردها على الترتيب (لسان - يد - رجل) والكلمات الثلاثة دالة على الجمع دون زيادة مخصوصة بواو ونون أو ياء ونون أو ألف وتاء على المفرد فليست إذن جمعاً سالماً. فالكلمات التي تدل على الجمع دون زيادة مخصوصة هي جمع تكسير؛ ذلك أنها تشترك مع المفرد في بعض الحروف مع تغيير عند الجمع بزيادة بعض الحروف أو نقصها أو تغيير ضبطها...

وتأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ [الروم: ٥٢].

﴿ فإنك: إن: حرف ناسخ مبني على الفتح، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إن.﴾

﴿ لا: نافية حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.﴾

﴿ تسمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). ومثله(ولا تسمع).﴾

﴿ الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.﴾

﴿ الصم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.﴾

في الآية السابقة وردت الكلمات (الموتى - الصم) وهما يدلان على الجمع ومفردهما على الترتيب (الميت - الأصم) وقد اشترك المفرد مع الجمع في بعض الحروف دون زيادة (واو ونون أو ياء ونون) أو (ألف وتاء) على المفرد كما ذكرنا، ولذلك فهما جمع تكسير.

وتأمل ما تحته خط في قول رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ». قَالُوا بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ الرَّبَاطُ» [رواه مسلم].

✍ إسباغ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

✍ الوضوء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

✍ على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

✍ المكاره: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

✍ وكثرة: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كثرة: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

✍ الخطا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

✍ إلى: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

✍ المساجد: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

في الحديث الشريف السابق نجد كلمات (المكاره - الخطا - المساجد) تدل على الجمع ومفردها على الترتيب (المكروه - خطوة - المسجد) وأنها جاءت دون زيادة (واو ونون أو ياء ونون) أو (ألف تاء) على المفرد لذلك فهي جمع تكسير. وهناك ما يدل على الجمع، نحو:

١- اسم الجمع :

وهو ما تضمن معنى الجمع غير أنه لا واحد له من لفظه وإنما من معناه مثل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ  
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴿ [النساء: ١].

فكلمة (نساء) تدل على معنى الجمع وليس لها واحد من لفظها وإنما واحدها من معناها وهو كلمة (امرأة) وكذلك كلمة (الناس) ليس لها مفرد من لفظها بل من معناها فالمفرد إنسان.

٢- اسم الجنس الجمعي :

هو ما دل على معنى الجمع دالاً على الجنس وله مفرد مميز عنه بالتاء أو الياء، مثل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٧٠].

فكلمة (البقر) اسم جنس جمعي الفرق بينه وبين مفرده التاء فالمفرد (بقرة)، ومثلها: ثمر، مفردها ثمرة، ومثل: عرب، مفردها عربي، وتُرْك مفردها تركي، وهكذا.

٣- اسم الجنس الإفرادي:

وهو ما دل على الجنس صالحاً للقليل والكثير مثل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ... الآية ﴾ [محمد: ١٥].

فالكلمات (ماء - لبن - خمر - عسل) أسماء جنس تدل على القليل والكثير من نوعه وليس لها مفرد.

## تدريبات

- استخرج مما يأتي جمع التكسير ثم أعربه :
- ١ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه : «إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر» [البخاري].
  - ٢ - قال الله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٩].
  - ٣ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ». [رواه الترمذي وقال حسن صحيح].
  - ٤ - قال الله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نُنَادِي بِهَا نِسْوَةٌ لِيَّ سِئَمٌ مِمَّا نَادَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ ﴾ [القصص: ٢٦].
  - ٥ - وقال: ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ \* فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ \* فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ \* مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ \* بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [عبس: ١١-١٦].
  - ٦ - وقال: ﴿ فُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ [المائدة: ٦٠].
  - ٧ - وقال: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

## تدريبات

حلل الآيات والأحاديث الشريفة الآتية تحليلاً نحوياً مبيناً

المعرب والمبني مع ذكر السبب:

- ١- ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ [المزمل: ١٩]
- ٢- ﴿ وَأَنَا ظَنُّنَّا أَنَّ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الجن: ٥].
- ٣- ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص: ٣].
- ٤- ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩].
- ٥- ﴿ وَقُلْنَا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٣٢].
- ٦- ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ﴾ [القصص: ٢٦].
- ٧- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ ﴾ [رواه مسلم].
- ٨- ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤].
- ٩- ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَمِّي ﴾ [طه: ١٨].

## النكرة والمعرفة

يقسم الاسم من حيث التعريف والتنكير قسمين:  
أولاً: النكرة: وهي الأصل وتدل على شيء غير معين، وضابطها  
(١) أنها تقبل "أل" المؤثرة للتعريف، نحو: رجل، وفرس، ودار،  
وكتاب.  
(٢) أو تقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف، نحو "ذي بمعنى  
صاحب وكلمة (صاحب) تقبل أل"، و"مِنْ بمعنى إنسان  
وكلمة (إنسان) تقبل أل" وما بمعنى شيء وكلمة شيء تقبل أل".  
ثانياً: المعرفة: وهي الفرع وتدل على شيء معين، وضابطها  
(١) أنها لا تقبل "أل" البتة ولا تقع موقع ما يقبلها، نحو: زيد،  
وعمر.  
(٢) أو أنها تقبل "أل" للمح الأصل بها، ولكنها غير مؤثرة  
للتعريف، نحو: حارث، وعبّاس.  
أقسام المعرفة سبعة: الضمير، والعلم، وأسماء الإشارة،  
والأسماء الموصولة، والمعرف بالأداة "أل"، والمعرف  
بالإضافة، والمنادى (١).

---

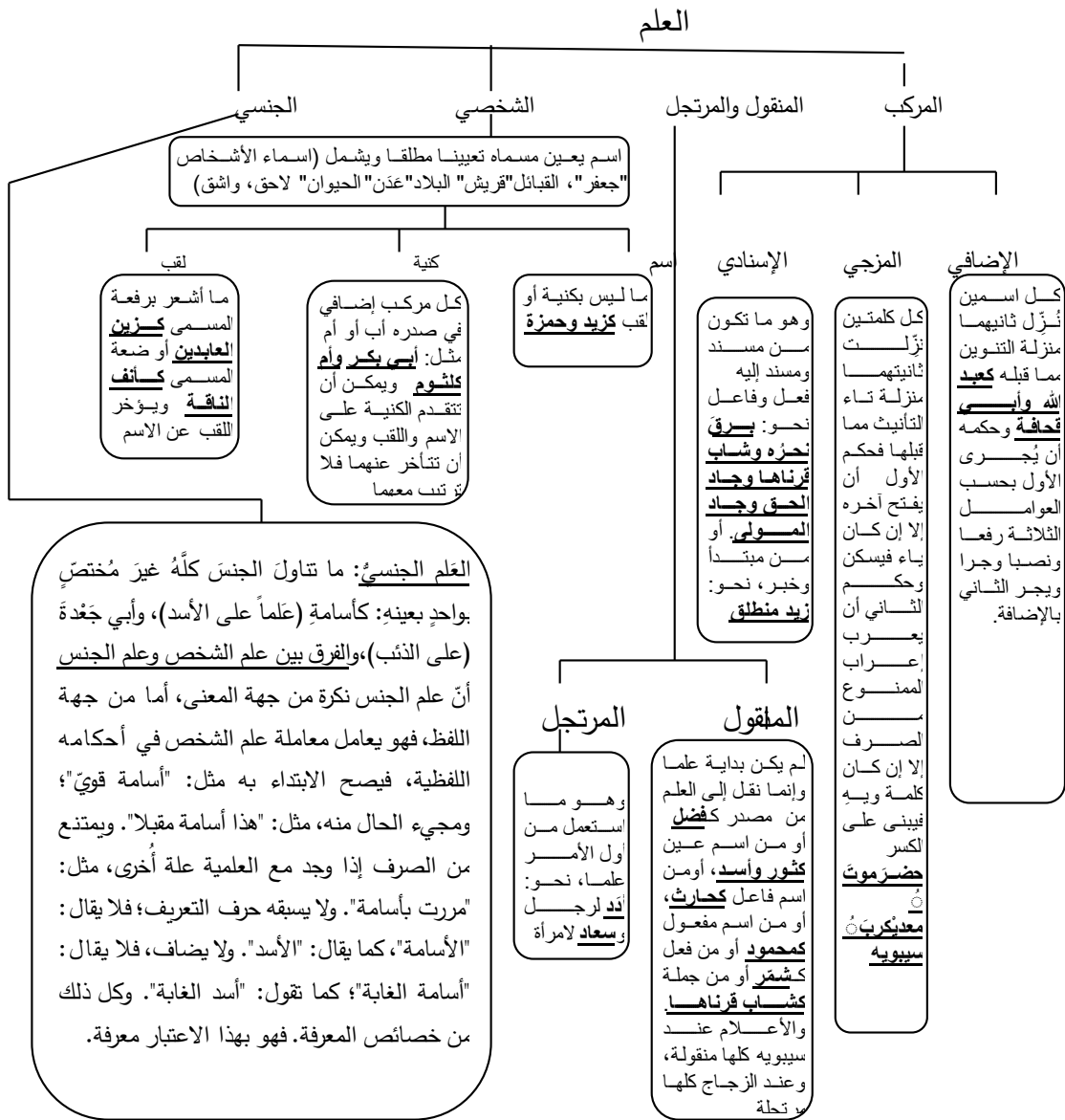
(١) إذا دل على معين، نحو: يا رجل. تناولنا من المعارف الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة في باب المبني.

## تدريبات

- استخرج النكرات والمعارف فيما يأتي :
- ١ - قال تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ [غافر، ١٨].
  - ٢ - وقال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [آل عمران: ٤١].
  - ٣ - وقال تعالى: ﴿ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج: ٢٧].
  - ٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن صلى الله عليه وسلم: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَاعِيَ غَنَمٍ». قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «وَأَنَا كُنْتُ أَرْعَاهَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْقَرَارِيطِ» [رواه البخاري].
  - ٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» [رواه مسلم].

## العلم

العَلْمُ: اسمٌ يَدُلُّ على معيّن، بحسَب وضعه، بلا قرينة، ومنه: أسماء الأشخاص وأسماء البلاد والدُّول والقبائل والأنهار والبحار والجبال، وله أقسام تتضح في الشكل التالي:



ويقسمُ العلمُ إلى علم مفرد ، نحو: خالد، وفاطمة، ومُرَكَّب إضافي، نحو: عبد الله وعبد الرحمن، ومركب مزجي، نحو: بعلبك وسيبويه، ومركب إسنادي، نحو: جاد الحق وتأبط شراً (علمين لرجلين) وشاب قزناها (علماً لامرأة). ويقسم إلى اسم وكنية ولقب، وإلى مُرتجل ومنقول<sup>(١)</sup>، وإلى علم شخص وعلم جنس<sup>(٢)</sup>. العلمُ الاسم: ما وُضِع لتعيين المُسمَى أولاً، سواءً أدلَّ على مدح، أم ذم، نحو: سعيد وحنظلة، أم كان لا يدلُّ<sup>(٣)</sup>، كزيد وعمرو. وسواءً أُصَدِّرَ بأب أو أم، أم

(١) العلمُ المُرتجل: ما لم يسبق له استعمالٌ قبل العلمية في غيرها بل استعمل من أول الأمر علماً: كسعاد وعمر. والعلمُ المنقول: ما نقل عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية. وهو إما منقولٌ عن مصدر كفضل، وإما عن صفة: كحارث ومسعود وسعيد، وإما عن فعل: كشمّر وأبان ويشكر ويحيى، وإما عن جملة: كجاد الحق، وتأبط شراً.

(٢) العلمُ الشَّخصي: ما خُصَّص في أصل الوضع بفرْدٍ واحدٍ، فلا يتناول غيره من أفراد جنسه: كخالد وسعيد وسعاد. ولا يضره مشاركة غيره إيَّاه في التسمية، لأنَّ المشاركة إنما وقعت بحسب الاتفاق، لا بحسب الوضع. وقد سبق الكلامُ عليه.

العلمُ الجنسي: ما تناول الجنسَ كُلَّهُ غيرَ مُختصٍّ بواحدٍ بعينه: كأسامة (علماً على الأسد)، وأبي جعدة (على الذئب)، وكسرى (على من ملك الفرس)، وقيصر (على من ملك الروم)، وخاقان (على من ملك الترك)، وتبيح (على من ملك اليمن)، والنجاشي (على من ملك الحبشة)، وفزعون (على من ملك القبط). وهو يكونُ اسماً: كتعالى، (للتعلب)، ودؤالة، (لذئب). ويكونُ كنيةً: كأُمّ عزيطة (للعقرب)، وأمّ عامر (للضببع)، وأبي الحارث (للاسد)، وأبي الحصين (للتعلب). ويكونُ لقباً: كالأخطل (للهر)، وذئب الناب (للكلب). والفرق بينهما أنَّ علم الجنس نكرة من جهة المعنى، أما من جهة اللفظ، فهو يعامل معاملة علم الشخص في أحكامه اللفظية، فيصح الابتداء به مثل: "أسامة قوي"؛ ومجيء الحال منه، مثل: "هذا أسامة مقبلاً". ويمتنع من الصرف إذا وجد مع العلمية علة أخرى، مثل: "مررت بأسامة". ولا يسبقه حرف التعريف؛ فلا يقال: "الأسامة"، كما يقال: "الأسد". ولا يضاف، فلا يقال: "أسامة الغاية"؛ كما تقول: "أسد الغاية". وكل ذلك من خصائص المعرفة. فهو بهذا الاعتبار معرفة.

(٣) وقد يكونُ علماً على المعاني: كسبحان (علماً على التسييح) وقجار على الفجرة، وكيسان (على الغدر)، وأمّ قشعم (على الموت)، وأمّ صبور (على الأمر الشديد)، وخماد للمحمدة، ويسار (للميسرة).

لم يُصَدَّرَ بهما، فالعبرةُ باسمية العلم إنما هو الوضعُ الأوَّلِيُّ. والعلمُ الكُنِيَّةُ: ما صُدِّرَ بأبٍ أو أمٍّ: كأبي الفضلِ، وأمُّ كلثوم. والعلمُ اللَّقْبُ: ما أشعرَ بمدح: كالرَّشيدِ وزَيْنِ العابدين، أو ذمٍّ: كالأعشى والشَّنْثري، أو نسبة إلى عشيرة أو قبيلة أو بلدة أو قُطر: كأن يُعزَفَ الشخْصُ بالهاشميِّ أو السعوديِّ أو المصريِّ أو السوريِّ. وضِعاً أوَّلِيًّا. وإذا اجتمع الاسمُ واللَّقبُ يُقدِّمُ الاسمُ ويؤخَّرُ اللَّقبُ، نحو: هارون الرشيد. ولا ترتيب بين الكنية وغيرها تقول: "أبو حفص عمرُ أو عمرُ أبو حفص".

### إعراب العلم:

إعراب العلم المُفْرَدُ: يُعرَبُ حسب وروده في الكلام مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، نحو: "جاء خالدٌ، ورأيتُ خالدًا وممررتُ بخالديِّ".  
إعراب المركَّبِ الإِضافيِّ: يُعرَبُ جُزْؤُهُ الأوَّلُ حسب وروده في الكلام ، أما الجزء الثاني فيكون مجروراً بالإضافة.

إعراب المركَّبِ المِزْجِيِّ: يكون جُزْؤُهُ الأوَّلُ مفتوحاً دائماً، وجُزْؤُهُ الثاني، إن لم يكن مختوماً بـ"وِيهِ"، فيعرَبُ إعراب الممنوع من الصِّرفِ للعلميَّةِ والتركيبِ المِزْجِيِّ، مثل: "بعلبكُ بلدةٌ طيبةُ الهواءِ، ورأيتُ بعلبكَّ، وسافرتُ إلى بعلبكِ وإن كان جُزْؤُهُ الثاني مختوماً بـ"وِيهِ" فيكون مبنياً على الكسر دائماً، في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ، حسب وروده في الكلام؛ نحو: "رَجِمَ سيبويه، ورَجِمَ اللهُ سيبويه، ورَحِمَهُ اللهُ على سيبويه".

إعراب المركَّبِ الإِسْنادِيِّ: يبقى على حاله في جميع أحواله الإعرابية، ويكونُ إعرابه تقديريًّا، تقول: "جاء جادُ الحقِّ، ورأيتُ جادَ الحقِّ، وممررتُ بجادَ الحقِّ".  
إعراب المركَّبِ العَدَدِيِّ: نحو: أحد عشر إلى تسعة عشر، وما جرى مجراه كحَيِّصَ بَيِّصَ، وبَيْتَ بَيْتَ، إن سَمَّيْتِ بهما، أبقيتهما على بناءهما، كما كانا قبل العلمية.

ويجوزُ إعرابُهما إعرابَ مالا ينصرفُ. كأنهما مُرْكَبانِ مُزْجِيَّانِ. فيجريانِ مجرى "بعلبكَ وحَضرموت". والأولُ أولى.

وإذا اجتمع علمانِ لِمُسْمَى واحد، فإن كانا مفردَيْنِ أضفتَ الأولَ إلى الثاني، مثل: "هذا خالدٌ تميمٍ". ولك أن تتبع الآخرَ الأولَ في إعرابه على أنه بدلٌ منه أو عطفٌ بيان له، فنقول: "هذا خالدٌ تميمٍ"، إلا إن كان الأولُ مسبوقاً بأل، أو كان الثاني في الأصل وصفاً مُقترناً بأل، فيجب الإتيان، مثل: "هذا الحارثُ زيدٌ، ورحمَ اللهُ هارونَ الرَّشيدَ، وكان حاتمُ الطَّائِي مشهوراً بالكرم". وإن كانا مُركِبَيْنِ، أو كان أحدهما مفرداً والآخر مُركباً، أتبعْتَ الثانيَ الأولَ في إعرابه وجوباً، نقول: "هذا أبو عبدِ اللهِ محمدٌ" ورأيتُ أبا عبدِ اللهِ محمداً، ومررتُ بأبي عبدِ اللهِ محمد"، وتقول: "هذا عليُّ زينُ العابدينَ، ورأيتُ عليّاً زينَ العابدينَ، ومررتُ بعليِّ زينِ العابدينَ"، وتقول: "هذا عبدُ اللهِ عَلْمُ الدِّينِ، ورأيتُ عبدَ اللهِ عَلْمَ الدِّينِ، ومررتُ بعبدِ اللهِ علمِ الدِّينِ".

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩].

فلما: لما: شرطية ظرفية مبنية على السكون.  
دخلوا: دخل: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
على: حرف جر مبني على السكون.  
يوسف: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.  
ادخلوا: ادخل: فعل أمر مبني على حذف النون، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
مصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فكلمة (يوسف) تدل على اسم إنسان وهو النبي المعروف في الآية الكريمة، وكلمة (مصر) تدل على اسم بلد معين.

وقوله تعالى: ﴿ فَنَبِّئْنَاهُ بِأَلْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ \* وَأَنْبِئْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ \* وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثْرَةَ الْأَلْفِ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾  
[الصافات: ١٤٥-١٤٧].

☞ وأنبتنا: أنبت: فعل ماض مبني على السكون، و(نا): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

☞ عليه: جار ومجرور.

☞ شجرة: مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

☞ من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ يقطين: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فكلمة (يقطين) هي علم للنبات المعروف المسمى حالياً بالقرع لذلك فهي معرفة لأنها علم على نبات.

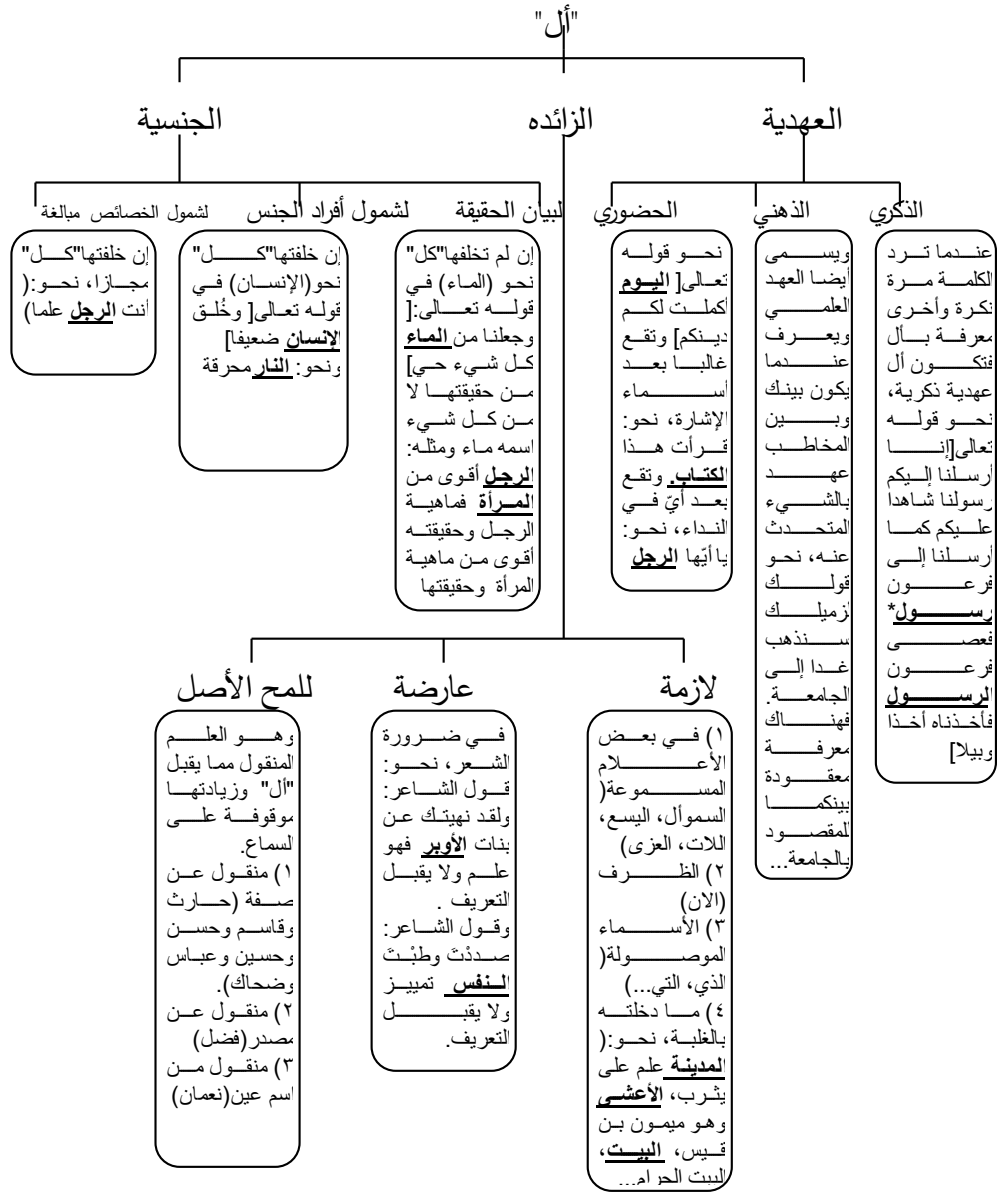
## تدريبات

استخرج مما يأتي أسماء الأعلام وبين نوعها:

- ١- قال تعالى: ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٥].
- ٢- قال تعالى: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [قریش: ١].
- ٣- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ، يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» [رواه البخاري ومسلم والنسائي].

## المعرف بأل

المعرف بأل: اسم نكرة دخلت عليه (أل) فصار معرفة.  
وأل أنواع كما تظهر في الشكل التالي:



تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْكَاتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ  
كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [النور: ٣٥].

☞ الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ نور: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
☞ السموات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

☞ والأرض: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: اسم معطوف على مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

☞ المصباح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (أل عهدية ذكرية).

☞ في: جرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
☞ زجاجة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، في زجاجة: شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.  
☞ الزجاجاة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (أل عهدية ذكرية).

☞ كأنها: حرف ناسخ مبني على الفتح لا ملح له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم كان.

☞ كوكب: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، كأنها كوكب: الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وتأمل ما تحته خط في قول رسول الله ﷺ: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» [رواه البخاري].

☞ نعمتان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

☞ مغبون: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

- ☞ فيها: جار ومجرور.
- ☞ كثير: نائب فاعل لاسم المفعول مغبون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ☞ من: حرف جر.
- ☞ الناس: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- ☞ الصحة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ☞ والفراغ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، الفراغ: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

### تدريبات

- ١- بين نوع "أل" فيما يأتي :  
قال تعالى: ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابِ لِأَرْيَبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾  
[البقرة: ٢].
- ٢- عن ابن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ»  
[متفق عليه].
- ٣- وعن أبي يوسف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» [رواه الترمذي وقال حديث حسن].

## المعرف بالإضافة

النكرة إذا أضيفت إلى معرفة من المعارف السابقة فإنها تكتسب التعريف من خلال هذه الإضافة.  
والمعرف بالإضافة اسم نكرة أضيف إلى إحدى المعارف فصار معرفة بالإضافة وفي الإضافة يسمى الاسم الأول مضافاً إليه.

ويعرب المضاف حسب موقعه في الجملة ويكون المضاف إليه دائماً مجروراً أو في محل جرّ. تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى** \* **صُّحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى** ﴾ [الأعلى: ١٨-١٩].

✍ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.  
✍ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.  
✍ لفي: اللام: لام المزحقة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، في: حرف جر مبني على السكون.  
✍ الصحف: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، في الصحف: شبه جملة في محل رفع خبر إن.  
✍ الأولى: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة.  
✍ صحف: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة (مضاف).  
✍ إبراهيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره لأنه ممنوع من الصرف.

وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ** ﴾ [الغاشية: ٢٤-٢٥].  
✍ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.  
✍ إلينا: جار ومجرور في محل رفع خبر إن.  
✍ إيابهم: إياب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، هم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وقوله تعالى: ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

✓ صراط: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره (مضاف).

✓ الذين اسم موصول مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

✓ أنعمت: أنعم: فعل ماض مبني على السكون، تاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

✓ عليهم: جار مجرور.

✓ غير: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخره (مضاف).

✓ المغضوب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

✓ عليهم: جار ومجرور.

في الأيتين السابقتين تجد الكلمات (صراط - غير) معرفتين لإضافتهما إلى معرفة فكلمة (صراط) نكرة قد أضيفت إلى الاسم الموصول المعرفة (الذين) فاكتسبت التعريف من ذلك. بينما كلمة (غير) قد أضيفت إلى اسم معرف بآل فاكتسبت كذلك التعريف منه.

وقوله تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ \* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش: ٣-٤].

✓ فليعبدوا: الفاء: حسب ما قبلها، اللام: لام الأمر أداة جزم

مبنية على السكون، يعبد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، الألف: للزيادة.

✓ رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (مضاف).

✓ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

✓ البيت: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

في الآية السابقة وردت كلمة (رب) معرفة لإضافتها إلى اسم الإشارة المعرفة (هذا) فاكتسبت منه التعريف.

## تدريبات

بين الأسماء النكرة التي اكتسبت التعريف بالإضافة ثم بين نوع المعرفة التي أضيفت لها :

١- قال تعالى: ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ

الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ

الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ

فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ

مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ

وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ» [رواه أبو داود والترمذي وحسن الألباني].

## الفاعل

هو المُسندُ إليه بعد فعلٍ تامٍ معلومٍ أو شِبْهه، نحو "قد أفلح المؤمنون" و "شرابٌ مختلف ألوانه". (فالمؤمنون: أسند إلى الفعل التام المعلوم، وهو "أفلح" وألوانه: أسند إلى شبه الفعل التام المعلوم، وهو "مختلف" فكلاهما فاعل لما أسند إليه). والمرادُ بشبه الفعلِ المعلومِ اسمُ الفاعلِ، والمصدرُ. واسمُ التفضيلِ، والصفةُ المُشَبَّهة، ومبالغة اسمِ الفاعلِ، واسمُ الفعلِ. فهي كُلهَا ترفعُ الفاعلَ كالفعلِ المعلومِ. وأحكامُ الفاعلِ وأقسامه:

(١) وجوبُ رفعه، وعلاماتُ الرفع: الضمة (المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم) أو الواو (الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم) أو الألف (المثنى). وقد يُجرُّ لفظاً بإضافته إلى المصدر، نحو: "إكرام المرء أباه فرضٌ عليه"، أو إلى اسم المصدر، نحو: "سلمٌ على الفقير سلامك على الغني"، وكحديث: "من قُبلة الرجل امرأته الوضوء". أو بالباء، أو من، أو اللام الرَّائِدَاتِ. نحو: {ما جاءنا من أحد، وكفي بالله شهيداً، وهيهات هيهات لما توعدون}.

(٢) وجوبُ وقوعه بعدَ المُسندِ (الفعل والمشبَّه به من المشتقات العاملة)، فإن تقدَّمَ ما هو فاعلٌ في المعنى كان الفاعلُ ضميراً مستتراً يعود إليه، نحو: "زيدٌ درس النحو". (والمقدم إما مبتدأ كما في المثال، والجملة بعده خبره، وإما مفعول لما قبله نحو: "رأيت علياً يفعل الخير" وإما فاعل لفعل محذوف، نحو: "إن أحد من المشركين استجارك فأجره، فأحد: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور. وأجاز الكوفيون تقديم الفاعل على المسند إليه

(٣) لا بُدَّ من الفاعل في الكلام. فإن ظهرَ في اللفظ فذاك. وإلا فهو ضمير راجعٌ إما لمذكور، نحو: "محمد ينجح في حياته" أو لما دل عليه الفعل، كحديث "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن". أو لما دلَّ عليه المقام، نحو قوله تعالى: {كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ} (٤) أنه إذا كان مؤنثاً أُنتَّ فعله بتاءٍ ساكنةٍ في آخر الماضي، وبتاء المضارعة في أول المضارع، نحو: "آمنت خديجة، وتؤمن خديجة". (٥) يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في ثلاثة مواضع: (أ) أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بفعله، مفرداً أو متنى أو جمع مؤنثٍ سالمٍ نحو: "جاءت فاطمة، أو الفاطمتان، أو الفاطمات". (ب) فإن كان الفاعل الظاهر مؤنثاً مجازياً، كشمس، أو جمع تكسير، كفواطم، أو ضميراً منفصلاً، نحو: "إنما قام هي"، أو ملحقاً بجمع المؤنث السالم، كبنات أو مفصلاً بينه وبين فعله بفاعل، جاز فيه الوجهان كما سيذكر. أما جمع المؤنث السالم فالأصح تأنيثه. وأجاز الكوفيون وبعض البصريين تذكيره. فيقولون: "جاءت الفاطمات. وجاء الفاطمات". (ب) أن يكونَ الفاعلُ ضميراً مستتراً يعودُ إلى مؤنثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ، نحو: "خديجة ذهبت، والشمس تطلع".

(٦) ويجوز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعل: (أ) مؤنثاً مجازياً ظاهراً، نحو: (طلعت الشمس، وطلع الشمس). (ب) أو مؤنثاً حقيقياً مفصلاً بينه وبين فعله بفاصلٍ غير "إلا" نحو: "آمن، أو آمنت بالرسول خديجة، (ج) أو ضميراً منفصلاً لمؤنثٍ، نحو: "إنما قام، أو إنما قامت هي"، ونحو: "ما قام، أو ما قامت إلا هي". (د) أو مؤنثاً ظاهراً، والفعل "بئس" أو "بئس" أو "ساء" التي للذم، نحو: "بعمت، أو نعم، وبئست، أو بئس، وساءت، أو ساء الطالبية هند". (هـ) أو مذكراً مجموعاً بالألف والتاء، نحو: "جاء، أو جاءت الطلحات". (و) أو جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر، نحو: "جاء، أو جاءت الفواطم،

أو الرجال". والأفضل التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث.

(٧) أقسام الفاعل  
الفاعل ثلاثة أنواع: صريح وضمير ومؤول.  
فالصريح. مثل: "أفلح المؤمنون". والضمير، إما متصل كالتاء من (قمت) والواو من (قاموا) والألف من (قاما) والياء من (تقومين)، وإما منفصل: كأنا ونحن من قولك (ما قام إلا أنا، وإنما قام نحن) وإما مستتر نحو: (أقوم، وتقوم، ونقوم، وسعيد يقوم، وسعاد تقوم). والمصدر نحو: "يسرنى أن أراك مسرورا" والتقدير: رؤيتك، و"يسرنى أنك مجتهد"، والتقدير: "اجتهادك"، ونحو "أعجبنى ما تجتهد"، والتقدير: "أعجبنى اجتهادك".

تأمل ما تحته خط في الآيات التالية:

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ [القصص: ٢٠].

✍ وجاء: فعل ماض مبني على الفتح.  
✍ رجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

✍ من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
✍ أقصى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

✍ المدينة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره السكرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يسعى.

✍ يسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منه من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) والجملة في محل رفع صفة لرجل.

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ [الحجرات: ١٤].

✍ قالت: قال: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب. (وهنا جواز تأنيث الفعل؛ لأنه جمع تكسير).

☞ الأعراب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ أمنا: آمن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعلين، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [مريم: ٢٠].

☞ قالت: قال: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التانيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر جوازا تديره هي.

☞ أنى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حال.  
☞ يكون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ لي: جار ومجرور في محل نصب خبر يكون مقدم.  
☞ غلام: اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ ﴾ [آل عمران: ٤٧]

☞ ولم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف جزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ يمسسني: يمسس: فعل مضارع مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه السكون، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

☞ بشر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: ١]

☞ قد: حرف تحقيق مبني على السكون.

☞ أفلح: فعل ماض مبني على الفتح.

☞ المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

### ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ ﴾ [يوسف: ٣٦]

- ☞ ودخل: الواو حرف عطف، دخل: فعل ماض مبني على الفتح.
- ☞ معه: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- ☞ السجن: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ☞ فتيان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.

### ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [مريم: ٣٠].

- ☞ قال: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).
- ☞ إني: إن: حرف ناسخ مبني على الفتح المقدر لوجود حركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.
- ☞ عبد: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- ☞ الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

### ﴿ أَكْفَرْتِ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [الكهف: ٣٧]

- ☞ أكفرت: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كفر: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
- ☞ بالذي: الباء: حرف جر، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر.
- ☞ خلقك: خلق: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
- ☞ من: حرف جر.

تراب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

### تدريبات

- استخرج الفاعل فيما يأتي وأعربه :
- ١- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩].
  - ٢- ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ﴾ [هود: ٥٤].
  - ٣- ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [البقرة: ٨٣].
  - ٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيْلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ. فَيُحِبُّهُ جِبْرِيْلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيْلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ. فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ» [رواه مسلم].
  - ٥- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» [رواه مسلم].

## نائب الفاعل

هو المُسند إليه بعدَ الفعل المبني للمجهول (١) أو شِبْهه (اسم المفعول، والاسم المنسوب إليه)، نحو: "يُكْرَمُ المجتهدُ، و"المحمودُ خُلُقُهُ ممدوحٌ" و"صاحبُ رجلاً نبويّاً خُلُقُهُ". ف"المجتهد" أسند إلى الفعل المبني للمجهول، وهو "يُكْرَمُ". و"خلقه" أسند إلى شبه الفعل المبني للمجهول وهو اسم المفعول "المحمود" والاسم المنسوب "نبويّاً" فكلها نائب فاعل لما أسندت إليه). ونائبُ الفاعل قائم مقامَ الفاعل بعد حذفه ونائبٌ منابَةٌ يأخذ أحكامه كما تقدم في الفاعل

وذلك أن الفاعل قد يحذف من الكلام (٢)، لغرض من الأغراض، فينوب عنه بعد حذفه غيـره. وينوب عنه بعد حذفه:

( ١ ) يبنى الفعل الماضي للمجهول بضم الحرف الأول وكسر ما قبل الآخر، وإن كان أجوف فيقلب حرف العلة إلى ياء ويكسر الحرف الأول ، نحو: قال – قيل، وباع – بيع. أما إذا كان الفعل الماضي خماسياً مبدوء بتاء زائدة فإنه يجب في هذه الحالة ضم الثاني مع الأول. وإذا كان الفعل خماسياً أو سداسياً مبدوءاً بهمزة وصل فإنه في هذه الحالة يجب ضم الثالث مع الأول. أما الفعل المضارع فيكون بضم الحرف الأول وفتح ما قبل الآخر، نحو: يدرس – يُدرَس.

( ٢ ) يحذف الفاعل لأغراض بلاغية، إما للعلم به، فلا حاجة إلى ذكره، لأنه معروفٌ نحو: {وخلِقَ الإنسانَ ضعيفاً}. وإما للجهل به، فلا يمكنك تعيينه، نحو: "سُرِقَ البيتُ"، إذا لم تعرف السارق. وإما للرغبة في إخفائه للإبهام، نحو رُكِبَ الحصانُ، إذا عرفت الراكب غير أنك لم تُرد إظهاره. وإما للخوف عليه نحو: "ضُرب فلانٌ" إذا عرفت الضارب غير أنك خفت عليه، فلم تذكره. وإما للخوف منه، نحو: "سُرِقَ الحصانُ" إذا عرفت السارق فلم تذكره، خوفاً منه، لأنه شري مثلاً. وإما لشرفه، نحو: "أكرم الأميرُ"، إذا عرفت العامل فلم تذكره، حفظاً لشرفه. وإما لأنه لا يتعلّق بذكره فائدةً، نحو: "وإذا خُيِّتُم بتحية فحيوا بأحسن منها أو رُدُّوها"، فذكر الذي يُحيى لا فائدة منه، وإنما الغرض وجوب ردّ التحية.

(أ) المفعول به، نحو: "يكرهُ المجتهدُ". (ب) المجرور بحرف الجرّ، نحو: نُظِرَ في الأمر، أُسِفَ عليه، نودي للصلاة، ومنه قوله تعالى: "ولما سُقِطَ في أيديهم". على شرط أن لا يكون حرف الجرّ للتعليل، فلا يقال: "وَقِفَ لَكَ، ولا من أجلك". (وإذا ناب المجرور بحرف الجر عن الفاعل، يقال في إعرابه إنه مجرور لفظاً بحرف الجر مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل. غير أنه إن كان مؤنثاً لا يؤنث فعله، بل يجب أن يبقى مذكراً. تقول: "ذُهب بفاطمة"، ولا يقال: "ذهبت بفاطمة".

(ج) الظرف المتصرف المختص، نحو: "مُشي يومٌ كاملٌ، وصيمٌ رمضانٌ". (والمتصرف من الظروف، ما يصح وقوعه مسنداً إليه، كيوم وليلة وشهور ودهر وأمام ووراء ومجلس وجهة ونحو ذلك. وغير المتصرف منها، ما لا يقع مسنداً إليه، فلا يكون إلا ظرفاً، كحيث وعض وقط والآن ومع وإذا، أو ظرفاً ومجروراً بمن. كعند ولدى ولدن وقبل وبعد وثمّ (بفتح الثاء): أو بإلى، كمتى، أو بمن وإلى. كأين. وما كان كذلك لا ينوب عن الفاعل، لأنه لا يسند إليه. إذ لا يجوز فيه الرفع، كما يصح أن تسند إلى يوم وشهر ورمضان، فنقول: "جاء يوم الجمعة، ومضى على الأمر شهر، ورمضان شهر مبارك". والظرف المتصرف لا ينوب عن الفاعل إلا إذا كان مع تصرفه مختصاً. والمراد باختصاصه أن يكون مفيداً غير مبهم، وهو يختص بالوصف، نحو: "جُلس مجلس مفيد" أو بالإضافة نحو: "سُهرت ليلة القدر"، أو بالعلمية، نحو: "صيم رمضان". فلا تنوب عن الفاعل مثل "زمان ووقت ومكان" ونحوها من الظروف المبهمة غير المختصة. فلا يقال: "وقف زمان" ولا "انتظر وقت" ولا "جلس مكان". فان اختصت بقيد يقيدها، جازت نيابتها، نحو "وقف زمان طويل، وانتظر وقت قصير، وجلس مكان رحب".

(د) المصدر المتصرف المختص، نحو: "احتُقل احتقالٌ عظيمٌ". (والمتصرف من المصادر: ما يقع مسنداً إليه كإكرام واحتفال وإعطاء وفتح ونصر ونحوها. وغير المتصرف منها ما لا يصح أن يقع مسنداً إليه. لأنه لا يكون إلا منصوباً على المصدرية. أي: على المفعولية المطلقة، نحو: "معاذ الله وسبحان

الله". فلا ينوب مثل هذا عن الفاعل، لأنه لا يجوز الرفع فيسند إليه، كما يصح الإسناد إلى إكرام وفتح ونصر، نحو: "إكرام الضيف سنة العرب"، ونحو: "إذا جاء نصر الله والفتح" تح.

والمصدر المتصرف لا ينوب عن الفاعل إلا إذا كان مع تصرفه مختصاً. والمراد باختصاصه أن يكون مقيداً غير مبهم، ويختص بالوصف، نحو: "وقف وقوف طويل" أو بيان العدد، نحو: (نظر في الأمر نظرتان، أو نظرات). أو ببيان النوع، نحو: "سـير سـير الصـالحين".

وقد ينوب عن الفاعل ضمير المصدر المتصرف المختص، كأن تقول: "هل كتبت كتابةً حسنة؟" فنقول: "كُتِبَتْ". فنائبُ الفاعل ضمير مستترٌ يعود إلى الكتابة. وقد يعودُ الضمير على مصدرِ الفعل، وإن لم يذكر، لكونه مفهوماً معهوداً للسامع، كقوله تعالى: {وحيلَ بينهم وبين ما يشتهون} أي: حيل الحؤول المعهود ذهنياً. فنائبُ الفاعل ضميرُ المصدرِ المفهوم من الكلام.

تأمل الفعل ونائب الفاعل الذين تحتها خط فيما يأتي:

**﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾** [الحاقة: ١٣].

☞ فإذا: الفاء تابعة لما قبلها، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشروطه منصوب بجوابه.

☞ نفخ: فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

☞ في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

☞ الصور: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة.

☞ نفخة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ واحدة: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.

**﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾** [الرعد: ٣٢]

☞ ولقد: الواو: حرف عطف، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- استهزئ: فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.
- برسل: جار ومجرور.
- من: حرف جر.
- قبلك: قبل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، شبه الجملة في محل جر صفة لرسل، الكاف: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
- ﴿ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ﴾ [الحديد: ١٣].
- قيل: فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.
- ارجعوا: ارجع: فعل أمر مبني على حذف النون، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- وراءكم: وراء: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والضمير(كم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
- فالتمسوا: الفاء: حرف عطف، التمس: فعل أمر مبني على حذف النون، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- نوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٣].
- لا: نافية لا محل لها من الإعراب.
- يسأل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (مبني للمجهول) ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).
- عما: جار ومجرور.
- يفعل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).
- وهم: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يسألون: يسأل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وهو مبني للمجهول، والجملة في محل نصب حال، و(الواو):: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [فصلت: ٤٣].

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
يقال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مبني مجهول.

لك: جار ومجرور.

إلا: أداة استثناء مبنية على السكون ملغاة.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

قد: حرف تحقيق مبني على السكون.

قيل: فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

لرسل: جار ومجرور.

فالفعل المضارع (يقال) أصله المبني للمعلوم (يقول) ولما كان ما قبل آخره واواً فإنها قلبت ألفاً.

﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴾ [يوسف: ٤٩].  
يأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع ظهورها الثقل.

من: حرف جر.

بعد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره بالإضافة.

ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

عام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فيه: جار ومجرور.

✍ يغاث: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مبني للمجهول.  
✍ الناس: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فالفعل (يغاث) المبني للمجهول أصله المبني للمعلوم (يغيث) ولما كان ما قبل آخره ياءاً وأريد بناؤه للمجهول قلبت هذه الياء ألفاً.

وهكذا يتضح لك أن القاعدة العامة في بناء المضارع للمجهول هي ضم أوله وفتح ما قبل آخره. أما إذا كان ما قبل آخره واواً أو ياءاً فإنها تقلب ألفاً.

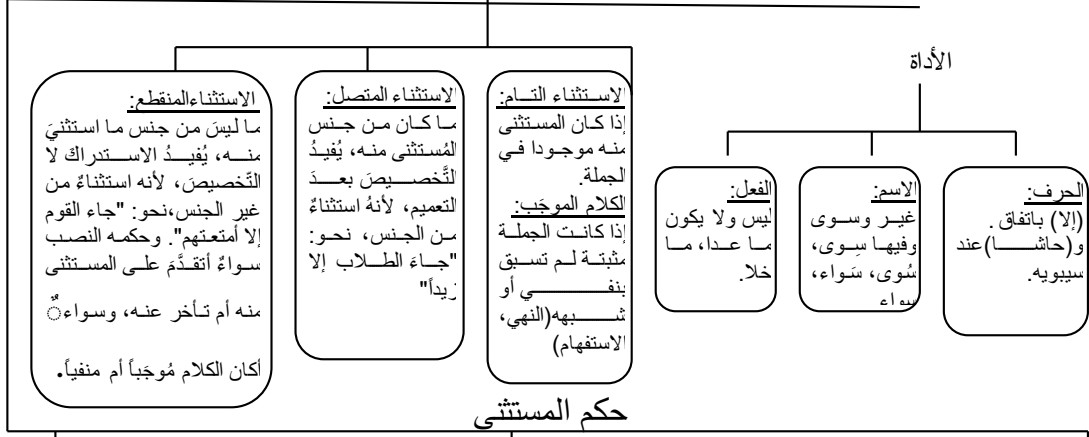
## تدريبات

استخرج الفعل المبني للمجهول فيما يأتي ثم بين ما حدث

فيه من تغيير مع تحديد نائب الفاعل :

- ١ - ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ﴾ [هود: ٤٤].
- ٢ - ﴿ وَعَرْضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا ﴾ [الكهف: ٤٨].
- ٣ - ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ [الكهف: ٢٩].
- ٤ - ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ ﴾ [فصلت: ٤٣].
- ٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمَ وَالْقَطِيفَةَ وَالْخَمِيسَةَ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ» [متفق عليه].
- ٦ - عن عمران بن الحصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَحُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ» [متفق عليه].

## الاستثناء ١



### يجب نصب المستثنى بالأداة في حالتين:

١- أن يقع في كلام تام موجب، سواءً تأخر عن المستثنى منه أم تقدم عليه. فالأول نحو: "ينجح التلاميذ إلا الكسول"، والثاني نحو: "ينجح إلا الكسول التلاميذ".

٢- أن يقع في كلام تام منفي، أو شبه منفي، ويتقدم على المستثنى منه، نحو: "ما جاء إلا سليماً أحدٌ" ومنه قول الشاعر

\*وما لي إلا آل أحمد شيعة\* وما لي إلا مذهب الحق مذهب\*

### تكرار الإلغائية التوكيد:

١- أن يحذف المستثنى منه، فتجعل واحداً من المستثنيات معمولاً للعامل وتُنصب ما عداه. تقول: "ما جاء، إلا سعيد، إلا خالد، إلا إبراهيم". والأولى تسليط العامل على الأول ونصب ما عداه، كما ترى. ولك أن تنصب الأول وترفع واحداً مما بعده. ٢- أن يُذكر المستثنى منه، والكلام مثبت، فننصب الجمع على الاستثناء نحو: "جاء القوم إلا سعيداً، إلا خالداً، إلا إبراهيم". ٣- أن يُذكر المستثنى منه، والكلام منفي، فإن تقدمت المستثنيات، وجب نصبها كلها، نحو: "ما جاء إلا خالداً، إلا سعيداً، إلا إبراهيم أحدٌ". وإن تأخرت، أبدلت واحداً من المستثنى منه، ونصبت الباقي على الاستثناء. والأولى إبدال الأول ونصب الباقي، نحو: "ما جاء القوم إلا خالداً، إلا إبراهيم".

### تكرار الإلغائية التوكيد:

إذا تكرر "إلا" كانت زائدة لتوكيد الاستثناء وذلك إذا تلت أو العطف، أو تلاها بدل مما قبلها، نحو: "ما جاء إلا زهير وإلا أسامة"، ونحو: "ما جاء إلا أبوك إلا خالد".

### عرب المستثنى حسب موقعه في الجملة.

- إذا كان المستثنى منه محذوفاً من الكلام، وكان الكلام منفيّاً أو شبه منفي، فينزع ما قبل "إلا" للعمل فيما بعدها، كما لو كانت "إلا" غير موجودة، نحو: "ما جاء إلا علي، ما رأيت إلا علياً، ما مررت إلا بعلي" ومنه في النهي قوله تعالى: {ولا تقولوا على الله إلا الحق}، وقوله: "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن". ومنه في الاستفهام قوله سبحانه: "فهل يهلك إلا القوم الفاسقون". وقد يكون النفي معنوياً، كقوله تعالى: {ويأبى الله إلا أن يتم نوره}، لأن معنى يَأبَى: لا يريد.

### يجوز في المستثنى بالأداة النصب والبدلية

والإتباع على البدلية أولى والنصب عربي جيد - إن وقع بعد المستثنى منه في كلام تام منفي أو شبه منفي، نحو: "ما جاء القوم إلا علي، وإلا علياً" وقوله تعالى: {ما فعلوه إلا قليلاً منهم} وقوله تعالى: {ولا تُلغثنكم أحدٌ إلا امرأتك} وقوله تعالى: {إلا إله إلا الله}،

١ الاستثناء: استفعالٌ من تاء عن الأمر يثبه: إذا صرّفه عنه ولواه. فالاستثناء: صرف لفظ المُستثنى منه عن عمومته، بإخراج المستثنى

من أن يتأوله ما حكم به على المستثنى منه. فإذا قلت: "جاء القوم، ظنُّ أنَّ خالداً داخلٌ معهم في حكم المجيء أيضاً، فإذا استثنيتهم منهم، فقد صرفت لفظ "القوم" عن عمومته باستثناء أحد أفرادهم - وهو خالدٌ - من حكم المجيء المحكوم به على القوم. لذلك كان الاستثناء تخصيص صفة عامة بذكر ما يُدلُّ على تخصيص عمومها وشمولها بواسطة أداة من أدوات الاستثناء. هو إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء، من حكم ما قبله، نحو: "جاء التلاميذ إلا علياً". والمخرَجُ يُسمى "مستثنى"، والمخرَجُ منه "مستثنى منه".

## الاستثناء

### ليس ولا يكون:

ليس ولا يكون: من الأفعال الناقصة الرافعة للاسم الناصبة للخبر. وقد يكونان بمعنى "إلا" الاستثنائية؛ فَيُسْتثنى بهما، كما يُسْتثنى بهما. والمستثنى بعدهما واجب النصب، لأنه خبر لهما، نحو: "جاء القوم ليس خالداً، أو لا يكون خالداً". والمعنى: جاءوا إلا خالداً. واسمهما ضميرٌ مستترٌ يعود على المستثنى منه. والخلاف في مرجع الضمير فيهما كالخلاف في مرجعه في "خلا وعدا وحاشا"

**بخلا وعد وحاشا:** وحكم المستثنى بها جوازُ نصبه وجزؤه. فالنصب على أنها أفعال ماضية، وما بعدها مفعولٌ به. والجرُّ على أنها أحرف جرِّ شبيهة بالزائد، نحو: "جاء القوم خلا علياً، أو علي". والنصب بخلا وعدا كثيرٌ، والجرُّ بهما قليلٌ. والجرُّ بحاشا كثيرٌ، والنصب بهما قليلٌ. وإذا جررت بهن كان الاسم بعدهن مجروراً لفظاً، منصوباً محلاً على الاستثناء. فإن جعلت أفعالاً كان فاعلها ضميراً مستتراً يعود على المُستثنى منه. والتَّزِمَ أفراداً وتذكيراً، لوقوع هذه الأفعال موقع الحرف، لأنها قد تضمَّنت معنى "إلا"، فأشبهتها في الجمود وعدم التصرف والاستثناء بهما. والجملة إما حالٌ من المستثنى منه، وإما استثنائية. وإذا اقترنت بخلا وعدا "ما" المصدرية، نحو: "جاء القوم ما خلا خالداً" وجب نصب ما بعدهما، ويجوزُ جرُّه، لأنهما حينئذٍ فعلا. و"ما" المصدرية لا تسبق الحروف. والمصدر المؤول منصوبٌ على الحال بعد تقديره باسم الفاعل، والتقدير: جاء القوم خالين من خالداً. أما حاشا فلا تسبقها "ما" إلا نادراً..

**غير وسوى:** غيرٌ: نكرة متوغلَّة في الإبهام والتَّنكير، فلا تُفِيدُها إضافتها إلى المعرفة تعريفاً، ولهذا تُوصَفُ بها النكرة مع إضافتها إلى معرفة، نحو: "جاءني رجلٌ غيرك، أو غيرُ خالدٍ". وقد تُحمَلُ "غير" على "إلا" فَيُسْتثنى بها وتأخذ حكم ما بعدها. والمستثنى بها مجرورٌ أبداً بالإضافة إليها، نحو: "جاء القوم غير زيد". وقد تُحمَلُ "سوى" على "إلا"، كما حُمِلت "غير"، لأنها بمعناها، فنقول: "جاء القوم غير خالدٍ"، بالنصب، لأنَّ الكلام تامٌّ مُوجِبٌ. ونقول: "ما جاء غير خالدٍ أحدٌ"، النصب أيضاً، وإن كان الكلام منفيّاً، لأنها تقدَّمت على المستثنى منه. ونقول: "ما احترقت الدارُ غير الكتيبِ"، بالنصب، وإن كان الكلام منفيّاً، ولم يتقدَّم فيه المستثنى على المستثنى منه، لأنها وقعت في استثناء منقطع. ونقول: "ما جاء القوم غير خالدٍ، أو غير خالدٍ"، بالرفع على أنها بدلٌ من القوم، وبالنصب على الاستثناء، لأنَّ الكلام تامٌّ منفي. قال تعالى: {لا يَسْتَوِي القاعدون من المؤمنين، غيرُ أولى الضرر، والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم}. فُرئ "غير" بالرفع، صفةً للقاعدون، وبالجر، صفةً للمؤمنين، وبالنصب على الاستثناء. ونقول: "ما جاء غير خالدٍ" بالرفع، لأنها فاعل، و"ما رأيك غير خالدٍ" بالنصب، لأنها مفعولٌ به، و"مررتُ بغير خالدٍ"، بجرها بحرف الجر. وإنما لم تُنصب "غير" هنا على الاستثناء لأن المستثنى منه غيرٌ منكورٌ في الكلام، فتفرَّغ ما كان يعملُ فيه للعمل فيها. واعلم أنه يجوز في "سوى" ثلاث لغات: "سوى" بكسر السين، و"سوى" بضمها، و"ستواء" بفتحها مع المد.

## شبه الاستثناء

### لاسيما وبيد:

شبه الاستثناء يكون بـ "لا سيما" و "بيد":  
فلا سيما: كلمة مُركَّبة من "سي" بمعنى مثل، ومُثناها سِيان، ومن "لا" النافية للجنس، وتُستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها. والمستثنى بها، إن كان نكرةً جازِ جَزْءَ وَرَفَعَهُ وَنَصَبَهُ. تقول: "كلُّ مجتهدٍ يُحِبُّ، ولا سيما تلميذٌ مثلك" أو "ولا سيما تلميذٌ مثلك"، أو "ولا سيما تلميذاً مثلك". وجزؤه أولى وأكثرُ وأشهرُ. وإن كان المُستثنى بها معرفةً جازِ جَزْءَ وَرَفَعَهُ، وهو الأولى، وجزأه رفعه، نحو: "نجح التلاميذُ ولا سيما خليلٌ" أو "ولا سيما خليلٌ". ولا يجوزُ نصبه، لأن شرط التمييز أن يكون نكرةً. أما "بيد" فهو اسمٌ ملازمٌ للنصب على الاستثناء. ولا يكون إلا في استثناء منقطع. وهو يُلزِمُ الإضافة إلى المصدر المؤولِ بأنَّ التي تنصب الاسم وترتف الخبر، نحو: "إنه لكثيرُ المال، بيد أنه بخيل". ومنه حديث: "أنا أفصحُ من نطقٍ بالضادِ، بيد أني من قُرَيْشٍ، واسترَضعتُ في بَني سَعْدِ بنِ بكرٍ".

تأمل ما تحته خط فيما يأتي ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].  
كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة على آخره.  
هالك: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: أداة استثناء مبنية على السكون.  
وجهه: وجه: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٢٠]

ولقد: الواو: حسب ما قبلها، لقد: اللام واقعة في جواب قسم، قد: حرف تحقيق مبني على السكون.  
صدق: فعل ماض مبني على الفتح.  
عليهم: جار ومجرور.

إبليس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
ظنه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
فاتبعوه: الفاء: سببية لا محل لها من الإعراب، اتبع: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و: واو الجماعة في محل رفع، الهاء: ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إلا: أداة استثناء مبنية على السكون.  
فريقاً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في المثالين السابقة يتضح أن الجملة لم تسبق بحرف نفي أو نهي، ولذلك فالجملة مثبتة، وكذلك المستثنى منه مذكور فهو

كلمة (كل) في المثال الأول، والضمير المتصل بالفعل اتبع (ولذلك وجب نصب ما بعد إلا). ويسمى هذا الأسلوب التام المثبت.

(٢) أن تكون الجملة منفية أو مسبوقه بنهي ويكون المستثنى منه موجوداً في هذه الحالة يجوز في المستثنى أمران :  
أ - النصب.

ب- اتباع المستثنى منه على أنه بدل منه، وهو الأكثر.

تأمل ما تحته خط في الآية الكريمة الآتية :

﴿ فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾

[هود: ٨١]

ولا: الواو: حرف عطف، لا: أداة نهي وجزم مبنية على السكون.

يلتفت: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

منك: جار ومجرور.

أحد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: أداة استثناء مبنية على السكون.

امراتك: امرأة: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، امرأة: بدل مرفوع من كلمة أحد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

فالمستثنى في المثال السابق هو كلمة (امرأة) يجوز فيها وجهان وهما النصب على أنها مستثنى، والرفع على أنها بدل من كلمة (أحد).

ويسمى هذا الأسلوب بالتام المنفي.

(٣) أن تكون الجملة منفية والمستثنى منه غير موجود وفي هذه الحالة يعرب ما بعد (إلا) حسب موقعه في الجملة. (الاستثناء المفرغ).

- اقرأ قول رسول الله ﷺ : «لَا تُصَاحِبُ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلُ  
 طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا» [رواه أبو داود والترمذي].
- ☞ لا: أداة نهي مبنية على السكون.
- ☞ تصاحب: مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل  
 ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
- ☞ إلا: أداة استثناء ملغاة.
- ☞ مؤمناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة  
 على آخره.
- ☞ الواو: حرف عطف مبني على الفتح.
- ☞ لا: أداة جزم.
- ☞ يأكل: فعل مضارع مجزوم وعلامة  
 طعمك: طعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة  
 الظاهرة على آخره وهو مضاف، الكاف: ضمير مبني في  
 محل جر بالإضافة.
- ☞ إلا: أداة استثناء ملغاة.
- ☞ تقي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
 آخره.

ثم اقرأ الآية الكريمة :

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾  
 [النساء: ١٧١]

- ☞ ولا: الواو: حسب ما قبلها، لا: أداة نهي وجزم.
- ☞ تقولوا: تقول: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف  
 النون لأنه من الأفعال الخمسة، وا: واو الجماعة ضمير  
 مبني على السكون في محل رفع فاعل، الألف فارقة.
- ☞ على: حرف جر مبني على السكون.
- ☞ الله: لفظ الجلالة: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة  
 الظاهرة على آخره.
- ☞ إلا: أداة استثناء ملغاة.

الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في الأمثلة السابقة تجد الكلمات (مؤمنًا - تقي - الحق) وجميعها واقعة بعد الأداة (إلا) ولكن الأسلوب شبه منفي والمستثنى منه غير موجود. ولذلك أعرب هذه الكلمات حسب موقعها في الجملة بصرف النظر عن وجود أداة الاستثناء لأنها ليست استثنائية ف وقعت كلمة (مؤمنًا) مفعولاً به، وكلمة (تقي) فاعلاً، وكلمة (الحق) مفعولاً به، ويسمى هذا الأسلوب ناقص منفي أو مفرغ ولكي تستطيع إعرابه بسهولة احذف أداة النفي وأداة الاستثناء ثم أعرب الجملة بعد ذلك مع التصرف في المعنى إذا احتاج للتصرف.

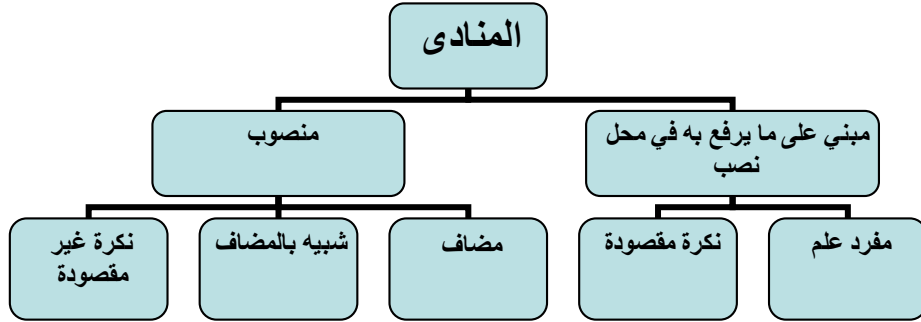
## تدريبات

- استخرج المستثنى فيما يأتي مبيناً نوع الأسلوب مع إعراب المستثنى بجميع الأوجه الممكنة - إن وجدت -.
- ١ - قال تعالى: ﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ﴾ [يوسف: ٥٣].
  - ٢ - ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [العنكبوت، ٤٦].
  - ٣ - ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت: ١٤].
  - ٤ - ﴿ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الأحقاف: ٣٥].
  - ٥ - ﴿ وَالْعَصْرُ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: ١-٣].
  - ٦ - قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، إِلَّا مَنْ أَبَى» ... الحديث [رواه البخاري، وأحمد].
  - ٧ - قال أيضاً ﷺ: « تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ فَيَقَالُ أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا » ... الحديث [رواه مسلم].
  - ٨ - وفي الحديث "الناسُ هلكى إلا العالمون، والعالمون هلكى إلا المخلصون"

## النداء

النداء : طلب الإقبال بيا أو إحدى أخواتها ..  
وللنداء أحرف كثيرة منها لنداء القريب : الهمزة أ ، أي.  
ومنها لنداء البعيد : أيا ، هيا ، آ .  
ومن أشهر أدوات النداء (يا) وهي تستخدم لنداء القريب  
والبعيد.

وتتكون جملة النداء من ثلاثة أقسام رئيسية هي :  
أداة النداء - المنادى - الغرض من النداء  
ولكن إعراب المنادى يختلف بحسب نوعه كما هو مبين  
بالشكل.



أنواع المنادى كما هو مبين بالشكل :  
المفرد العلم: ومعنى الأفراد في هذا الباب هو ما ليس مضافاً  
ولا شبيهاً بالمضاف.  
النكرة المقصودة: وهي النكرة التي قصد بها شيء محدد  
فخرجت من العموم إلى القصد والتحديد، وهذان النوعان  
مبنيان على ما يرفعان به في محل نصب.  
المضاف: وهو ما أضيف إلى اسم بعده.  
الشبيه بالمضاف: وهو ما لم يكمل معناه إلا بما يتمه وإن لم  
يكن مضافاً.

☞ النكرة غير المقصودة: وهي النكرة العامة غير المحدد.  
 وإليك تفصيل الأنواع السابقة :  
 أولاً : المنادى المبني على ما يرفع به في محل نصب:  
 وهو المفرد العلم - النكرة المقصودة.  
 اقرأ الآية الكريمة : ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ  
 الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم: ١٢]

**لاحظ**  
 ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ [مريم: ١٢]  
 ☞ ياء أداة نداء مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.  
 ☞ يحيى: منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب لأنه  
 مفرد علم.  
 ☞ خذ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء  
 الساكنين والفاعل  
 الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.  
 ☞ بقوة: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من  
 الإعراب، قوة: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة  
 الظاهرة على آخره.  
 اقرأ الآية الكريمة : ﴿ يَا جِبَالَ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَآلْنَا لَهُ  
 الْحَدِيدَ ﴾ [سبا: ١٠]

**لاحظ**  
 ﴿ يَا جِبَالَ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾ [سبا: ١٠]  
 ☞ ياء أداة نداء مثبتة على السكون لا محل لها من الإعراب.  
 ☞ جبال: منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة  
 مقصورة.  
 ☞ أوبي: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة  
 ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.  
 ☞ معه: مع: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء:  
 ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

☞ والظير: الواو: واو المعية مبنية على الفتح، الظير: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

واقراً الحديث الشريف الآتي : عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: « يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ

يَحْفَظُكَ... » الحديث [رواه الترمذي]

يا غلام إني أعلمك كلمات

☞ يا غلام: نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.  
☞ غلام: منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصورة.

☞ إني: إن: حرف توكيد ونصب، الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

☞ أعلمك: أعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا)، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

☞ كلمات: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

☞ لو رجعت للأمثلة السابقة تجد الكلمات :

(يحيى - جبال - غلام) كلها قد سبقتم بحرف نداء، إذن كل واحد منها منادى، ولكن (يحيى) مفرد علم، و (جبال) نكرة ولكنها نكرة محددة ومقصودة وليست أي جبال، وكذلك (غلام) كلمة نكرة ولكنها في الحديث الشريف غلام محدد وهو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، والذي كان يحدثه الرسول ﷺ - والمنادى في جميع الحالات السابقة مبني على الضم لأن علامة رفعه هي الضمة وهو في هذه الحالة يبنى على ما يرفع به ولكن مع ملاحظة أن الضم في كلمة (يحيى) ضم مقدر لأن الكلمة من الأسماء المقصورة التي تقدر عليها الحركات الإعرابية.

وهكذا يتضح أن المنادى المفرد العلم والنكرة المقصورة على ما يرفع به.

ثانياً : المنادى المنصوب :

ويندرج تحت هذا النوع أنواع هي: المضاف - الشبيه بالمضاف - النكرة غير المقصودة.

اقرأ الآية الكريمة : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩٧]

﴿ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ [يوسف: ٩٧]

لاحظ

➡ يا: أداة نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

➡ أبانا: أبا: منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

➡ استغفر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

➡ لنا: جار ومجرور.

➡ ذنوبانا: ذنوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، بنا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثم اقرأ الآية الكريمة الآتية : ﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا ﴾ [يوسف: ٧٨].

﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا ﴾ [يوسف: ٨٧]

ولاحظ

➡ يا: أداة نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

➡ بني: بن: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وأدغمت الياء في ياء المتكلم وحذفت النون للإضافة، الياء: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

➡ اذهبوا: اذهب: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ثم اقرأ الحديث الشريف الآتي : روي عن الرسول ﷺ في سجوده «سجد لك جناني وسوادي وأمن بك فؤادي ربّ هذه يدي بما جنيت على نفسي يا عظيماً يرجى لكل عظيم أدفع عني كل عظيم» [مجمع الزوائد ١٢٨/٢].

### « يا عظما يرجى لكل عظيم »

➡ **لاحظ:** أداة نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.  
➡ **عظيماً:** منادى شبه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

➡ **يرجى:** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره (هو).

➡ **لكل:** جاء ومجرور.

➡ **يرجى لكل:** الجملة في نصب صفه لعظيم.

➡ **عظيم:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

➡ **لو عدت للأمتلة السابقة ستجد الكلمات :**

(أبا - بنى - عظيماً) قد وقعت منادى وقد نصبت لأن الكلمة الأولى (أبا) قد أضيف إلى الضمير (نا) فكانت منادى مضافاً حكمه النصب، وكانت علامة النصب الألف لأنها من الأسماء الخمسة.

وكلمة (بنين) قد أضيفت إلى ياء المتكلم وقد أدغمت ياء المتكلم في ياء بنى وحذفت النون للإضافة ولذلك نصبت لأنها منادى مضاف وكانت علامة النصب الياء لأنها ملحق بالمتنى.

وكلمة (عظيماً) كانت منادى شبيهاً بالمضاف لذلك نصبت  
وعلامة النصب الفتحة، وهكذا يتضح لك أن المنادى والمضاف  
والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة حكمه النصب.  
ملاحظات حول باب النداء :  
حذف حرف النداء :

يجوز حذف حرف النداء إذا كان ذلك مفهوماً من سياق  
الجملة.

اقرأ الآية الكريمة الآتية : ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا  
وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ﴾ [يوسف: ٢٩]

لاحظ  
﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: ٢٩]  
﴿يوسف﴾: منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه مفرد  
علم وحرف النداء محذوف.  
﴿أعرض﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً  
تقديره (أنت).  
﴿عن﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿هذا﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف  
الجر.

ففي المثال السابق تجد أن كلمة (يوسف) منادى ولكن  
حرف النداء محذوف لأنه معلوم من سياق الحديث، وهكذا  
يتضح أنه يجوز حذف حرف النداء إذا فهم من السياق.  
﴿نداء ما فيه (أل):﴾

لا يجيز النحويون نداء ما فيه (أل) باستثناء كلمة واحدة  
هي لفظ الجلالة (الله) فيجوز أن تقول (يا الله) أو (اللهم) باعتبار  
الميم عوضاً عن أداة النداء، أو جمع بين الاثنين فتقول (يا اللهم)  
ولكن للتوصل لنداء ما فيه (أل) تأتي بكلمة (أي) للمذكر و (أية)  
للمؤنث وتتبع بحرف التنبيه (ها)، وتعرب كلمة (أي - أية)  
منادى مبني في محل نصب، ها حرف تنبيه مبني على السكون  
لا محل له من الإعراب، وتكون الكلمة المراد نداؤها في الأصل

تابعاً فلو كانت اسماً جامداً فإنها تعرب بدلاً، ولو كانت مشتقة فإنها تعرب صفة.

اقرأ الآية الكريمة: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [المائدة: ٦٧].

لاحظ  
يا: أداة نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.  
أيها: أي: منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة، ها: حرف تنبيه مبني على السكون.  
الرسول: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.  
بلغ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

ثم اقرأ الآية الكريمة التالية: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ \* لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [الكافرون: ١-٢].

لاحظ  
قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).  
يا: أداة نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.  
أيها: أي: منادى مبني على الضم في محل نصب، ها: حرف تنبيه مبني على السكون.  
الكافرون: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم.

وهكذا يتضح لك أن كلمة (أي) قد أعربت منادى مبني على الضم أما ما بعدها وهي كلمة (الرسول) فهي اسم جامد لذلك أعربت بدلاً، وكلمة (الكافرون) اسم مشتق لذلك أعربت صفة.

## تدريبات

استخرج المنادى مما يأتي ثم أعربه مع بيان نوعه :

- ١ - قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤١].
- ٢ - ﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [الزخرف: ٦٨].
- ٣ - ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١].
- ٤ - ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [يوسف: ٣٣].
- ٥ - من حديث سؤال جبريل النبي ﷺ : يا محمد أخبرني عن الإسلام ... الحديث « [متفق عليه].
- ٦ - قال رسول الله ﷺ : يا عباس يا عم رسول الله ألا أهدي لك ألا أمنحك ألا أزودك ألا أحبوك، ﷺ أربع بكعات من ليل شئت أو نهار « [أخرجه أبو داوود وابن ماجه].

## الحال

الحال: اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل غالباً يجيب عن السؤال بكيف.

اقرأ الآية الكريمة الآتية :

﴿ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾ [الأنعام: ١١٤].

لاحظ **رَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا** ﴿ [الأنعام: ١١٤].

وهو: الواو: حسب ما سبق، هو: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي: موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

أنزل: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره (هو).

إليكم: جار ومجرور.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مفصلاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

فإن كلمة (مفصلاً) أتت لتبين هيئة صاحبها وهو (المفعول به: الكتاب) وهي أيضاً أجابت عن السؤال كيف؟ فلو سألت: كيف أنزل الكتاب؟ لكانت الإجابة: مفصلاً وهي الحال.

واقراً كذلك ولاحظ :

﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ [النساء: ٧٩].

وأرسلناك: الواو: حسب ما قبلها، أرسل: فعل ماض مبني

على السكون لاتصاله (بنا) الفاعلين، نا: ضمير متصل مبني

على السكون في محل رفع فاعل، الكاف: ضمير متصل

مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

للناس: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
رسولاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

فكلمة (رسولاً) أتت لبيان هيئة المخاطب الذي دلت عليه الكاف الواقعة مفعولاً به فقد أجابت عن السؤال (كيف) فلو سألت كيف أرسل للناس؟ لكانت الإجابة (رسولاً) ولكن الحال تنقسم إلى أقسام ثلاثة هي :  
(١) المفرد : (وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة) والجملة الاسمية أو الفعلية.

أولاً : الحال المفردة :

○ **وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** [الأعراف: ٧٤].  
ولا: الواو: حسب ما قبلها، لا: أداة نهي وجزم مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.  
تعثوا: فعل مضارع مجزوم بعد لا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.  
في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
الأرض: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مفسدين: حال منصوبة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم. في المثال السابق تجد أن كلمة (مفسدين) قد بينت هيئة الفاعل وهو هنا (واو الجماعة)، وأجابت عن السؤال كيف؟ فلو سألت كيف تعثون في الأرض؟ لكانت الإجابة (مفسدين)

وأنها كذلك تعد من أنواع الحال المفردة لأن معنى كلمة مفرد في هذا الباب ما ليس جملة أو شبه جملة، والحال المفردة يجب أن تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الأفراد أو التثنية أو الجمع.

ففي الأمثلة السابقة كانت الكلمات (مفصلاً - رسولاً - مفسدين) واقعة أحوالاً وأصحابها على الترتيب (الكتاب - كاف المخاطب - واو الجماعة).

وقد تطابق الحال (مفصلاً) مع صاحبه وهو الكتاب في الأفراد والتذكير.

وكذلك تطابق الحال (رسولاً) مع صاحبه كاف المخاطب في الأفراد والتذكير.

وكذلك تطابق الحال (مفسدين) مع صاحبه واو الجماعة في الجمع والتذكير.

👉 وهكذا فإن الحال المفردة يجب أن تتطابق مع صاحبها في التذكير والتأنيث ثم في الأفراد والتثنية والجمع.

ثانياً: الحال الجملة:

لاحظ

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَاداً ﴾ [البقرة: ٢٢]

👉 فلا: الفاء: حسب ما قبلها، لا: أداة نهي وجزم مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

👉 تجعلوا: جعل: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

👉 لله: جار ومجرور.

👉 أنداداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

👉 وأنتم: الواو: واو الحال مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تعلمون: تعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل والجملة خبر المبتدأ.

﴿ وَجَآؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف: ١٦]

وجاء: الواو: حسب ما قبلها، جاء: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وا: ضمير متصل مبني على الكسرة في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أباهم: أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

عشاء: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يبكون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب حال.

لو رجعت في المثالين السابقين فإنك ستجد :

الجملة (وأنتم تعلمون) واقعة حالاً وهي جملة اسمية.

(يبكون) واقعة حالاً وهي جملة فعلية.

وأن صاحب الحال في المثالين هو واو الجماعة ولكن الحال الجملة جيب أن يكون بينها وبين صاحب الحال رابط وهذا الرابط إما واو الحال أو الضمير أو الواو والضمير، ولعلك لاحظت من خلال الأمثلة السابقة أن الرابط في الجملة الأولى هو الواو والضمير والرابط في الجملة الثانية هو الضمير فقط. ملاحظة :

١ - علامة واو الحال أن يصح وقوع إذ موقعها فإن صح وقوع

إذ موقعها كانت واو الحال وإلا فلا ...

٢ - صاحب الحال يجب أن يكون معرفة.

٣ - الحال يجيب عن السؤال بـ (كيف)؟

## تدريبات

- ١- أعرب الحال فيما يأتي مبنياً نوعها :  
قال تعالى: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأُتِمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمَ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف: ١٤٢].
- ٢- ﴿ خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ [القمر: ٧].
- ٣- ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ [الفرقان: ٤١].
- ٤- ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠].
- ٥- ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّا مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴾ [فصلت: ١٠].
- ٦- ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢].
- ٧- ﴿ أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [الحجرات: ١٢].
- ٨- قال ﷺ: «لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْعَايِطَ كَاشِفَيْنِ عَن عَوْرَتَيْهِمَا يَتَحَدَّثَانِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمُقْتُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ» [رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه].
- ٩- وقال أيضاً ﷺ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» [رواه البخاري].

## التمييز

**التمييز** : اسم يذكر لبيان المراد من مبهم قبله يصلح لأن تراد به أشياء كثيرة.

والمميّز هو المبهم الذي يوضحه التمييز وهو نوعان :  
أ - ملفوظ : وهو ما يذكر في الجملة بلفظه ويكون من أسماء العدد أو الكيل أو الوزن أو المساحة وتميزه يجوز فيه النصب أو الجر بمن أو بالإضافة.

ب- ملحوظ: وهو ما يفهم من الجملة من غير أن يذكر لفظه فيها ويكون تمييز منصوباً دائماً وعلامة التمييز الملحوظ أنه يجيب عن السؤال (من أي جهة؟) وهذه العلامة تساعد كثيراً في التعرف على التمييز الملحوظ.

أولاً : التمييز الملحوظ

وعلاقته كما ذكرنا أنه يجيب عن السؤال (من أي جهة؟)  
اقرأ الآية الكريمة الآتية : ﴿ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٤]

لاحظ

﴿ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٤]

﴿ أُولَٰئِكَ ﴾ اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

﴿ شَرٌّ ﴾ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ مَكَانًا ﴾ تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿ وَأَضَلُّ ﴾ الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أضل: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سبيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لو تأملت الأمثلة السابقة فستجد أن كلمة (مكاناً) قد أجابت عن السؤال أولئك شر من أي جهة؟ هل من جهة الحديث أم المكان أم المنزلة أم ... وكذلك كلمة (سبيلاً) قد أجابت عن السؤال (أولئك أضل من أي جهة) هل من جهة السبيل أم المكان أم ... ولذلك وقعت هاتان الكلمتان تمييزاً وكان من السهولة التعرف على موقعهما الإعرابي باستخدام السؤال السابق.

أن كلمة (شر) أضل من ألفاظ التفصيل والنكرة التي تأتي بعد اسم التفضيل غالباً تعرب تمييزاً إن أجابت عن السؤال (من أي جهة).

اقرأ الآية الكريمة: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [القمر: ١٢]

لاحظ ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر: ١٢]

وفجّرنا: الواو: حسب ما قبلها، فجر: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين، نا: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عيوناً: تمييز منصوب علامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.

فكلمة (عيوناً) قد وقعت تمييزاً وقد أجابت عن السؤال (من أي جهة).

اقرأ الحديث الشريف الآتي: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَى فَأَبْعَدُهُمْ» [رواه مسلم في صحيحه].

لاحظ

- «إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشى»
- ☞ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح.
- ☞ أعظم: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- ☞ الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- ☞ أجراً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
- ☞ في: حرف جر.
- ☞ الصلاة: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة.
- ☞ أبعدهم: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، هم: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.
- ☞ إليها: جر ومجرور.
- ☞ ممشى: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- لاحظ أن الكلمات أجراً وممشى قد وقعتا تمييزاً وقد أجابت عن السؤال بـ (من أي جهة).

## تدريبات

استخرج التمييز الملحوظ فيما يأتي مع بيان إعرابه :

- ١ - قال تعالى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم: ٤].
- ٢ - ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴾ [النساء: ٤].
- ٣ - ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ [الكهف: ٣٤].
- ٤ - ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ [المزمل: ٦].
- ٥ - ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤].
- ٦ - ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٨٧].
- ٧ - قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنِكُمْ أَخْلَاقًا» ... الحديث» [رواه الترمذي].
- ٨ - وقال أيضاً ﷺ: ٤٨٦ - «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» [رواه الترمذي].

## كم الاستفهامية وكم الخبرية

(كم) نوعان :

( أ ) استفهامية، وتمتاز بما يأتي :

👉 تفيد الاستفهام.

👉 تحتاج إلى جواب.

👉 تميز بمفرد منصوب إلا إذا دخل عليها حرف جر فإن

تميزها في هذه الحالة يُجر.

اقرأ قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا

أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف: ١٩].

﴿ كَمْ لَبِئْتُمْ ﴾

لاحظ

👉 كم بكسمة استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

👉 لبئتم: لبثت: فعل ماض مبني على السكون الظاهرة على آخره، الميم: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

في هذا الجزء من الآية الكريمة سؤال، ولكن تميز (كم) محذوف وتقديره (كم سنة لبئتم) - وكلمة (سنة) تميز مقدر (لكم) ويلاحظ أن (كم) تعرب حسب موقعها في الجملة.

(ب) كم الخبرية، وتمتاز بما يأتي :

👉 تفيد الإخبار عن الكثرة.

👉 لا تحتاج إلى جواب.

👉 تميزها مجرور دائماً بالإضافة أو بمن ويكون مفرداً أو جمعاً.

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيِّ فِي

الْأُولِينَ ﴾ [الزخرف: ٦].

لاحظ

### ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ ﴾

﴿ وكم: الواو: حسب ما قبلها، كم: اسم يفيد الكثرة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.﴾

﴿ أرسلنا: أرسل: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.﴾

﴿ من: حرف جر مبني على السكون.﴾

﴿ نبي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (تمييز كم).﴾

فكم هنا جاءت لتبين الكثرة ولم تحتج إلى جواب، وكان تمييزها مجروراً بمن مفرداً وهو كلمة (نبي).﴾

وقد يأتي التمييز مجروراً بالإضافة.﴾

ثم اقرأ الآية الكريمة ولاحظ: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ ﴾

[الإسراء: ١٧].﴾

﴿ وكم: الواو: حسب ما قبلها، كم: اسم يفيد الكثرة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.﴾

﴿ أهلكنا: أهلك: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعل، نا: ضمير مبني في محل رفع فاعل.﴾

﴿ من: حرف جر مبني على السكون.﴾

﴿ القرون: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة (تمييز كم).﴾

﴿ ففي الآية الكريمة جاءت أيضاً كلمة (كم) لتدل على كثرة العدد وجاء تمييزها مجروراً بمن ولكنه جاء جمعاً وهو كلمة

القرون.﴾



## الأعداد

يضع النحاة للعدد وتمييزه قواعد معينة وهذه القواعد تختص بتذكير العدد وتأنيثه بالنظر إلى المعدود وكذلك تختص بإعراب المعدود وهو التمييز وإليك تفصيل هذه الأمور.

أولاً : العدد من حيث التذكير والتأنيث :

(١) يتفق العدان (١ ، ٢) مع المعدود سواء أكان العدد مفرداً أم مركباً أم معطوفاً.

اقرأ الآية الكريمة التالية : ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ ﴾ [القصص: ٢٧].

لاحظ ﴿ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ ﴾ [القصص: ٢٧].  
أُرِيدُ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أن: أداة نصب مبنية على السكون.  
أنكحك: أنكح: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر تقديره (أنا)، والكاف: ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إحدى: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منه ظهورها التعذر وهو مضاف.  
ابنتي: ابنت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر وحذفت النون للإضافة.

فلو عدنا للأمثلة السابقة فتجد المعدود (ابنة) وهي مؤنثة لذلك اتفق معها اعدد في التأنيث وهو عدد مفرد.

كذلك اقرأ الآية الكريمة : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة: ٣٦].

لاحظ أن عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴿ [التوبة: ٣٦].

☞ إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.  
☞ عدة: اسم إن منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.  
☞ الشهور: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.  
☞ عند: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.  
☞ الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.  
☞ اثنا: خبر إن مرفوع وعلامة الرفع الألف لأنه ملحق بالمتنى.

☞ شهراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.  
لو عدت إلى الآية السابقة ستجد أن العدد (اثنا عشر) ركب من جزأين وهما الاثنان والعشرة أما (الاثنان) فإنها اتفقت مع المعدود في التذكير وأما العشرة فسيأتي الحديث عنها بعد قليل.

وهكذا يتضح لك أن العددين (١ ، ٢) يتفقان مع المعدود سواء أكان العدد مفرداً أم مركباً أم معطوفاً.  
(٢) الأعداد من (٣-٩) تكون على عكس المعدود سواء أكان العدد مفرداً أم مركباً أم معطوفاً أيضاً.

اقرأ الآية الكريمة ولاحظ العدد : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [الحاقة: ٧].

☞ سخرها: سخر: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو)، ها: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

☞ عليهم: جر ومجرور.  
☞ سبع: مفعول به ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

- كـ ليال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره السكرة المقدره على آخره أصله ليالي.
- كـ وثمانية: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ثمانية: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- كـ أيام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- كـ حسوماً: حال منصوب وعلامة نصبها الفتحة.
- واقراً الحديث الشريف الآتي : عن أبي هرير رضي الله عنه قال:
- «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكَعَتِي الضَّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ»** [متفق عليه].

**« أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام »**

لاحظ

- كـ أوصاني: أوصى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع ظهورها التعذر، ني: النون للوقاية، والياء ضمير مبني في محل نصب مفعول به.
- كـ خليلي: خليل: فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف، الياء: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.
- كـ صلى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر.
- كـ الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- كـ عليه: جار ومجرور.
- كـ وسلم: الواو: حرف عطف، سلم: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره (هو).
- كـ بصيام: جر ومجرور وهو مضاف.
- كـ ثلاثة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

☞ أيام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.  
لو رجعت للمثالين السابقين ستجد الأعداد (سبع - ثمانية -  
ثلاثة) كان تميزهم على الترتيب (ليال - أيام - أيام).  
والأعداد تدخل في نطاق الأعداد من (٣-٩) لذلك فهي  
تخالف المعدود فإن المعدود الأول (ليال) ومفرده (ليلة) وهي  
مؤنث لذلك خالفها العدد فكان مذكراً، والمعدود الثاني كان (أيام)  
ومفرده (يوم) وهو مذكر لذلك خالفه العدد فكان مؤنثاً، وكذلك  
ثلاثة.  
ملاحظة هامة :

عند تذكير العدد أو تأنيثه ينظر على مفرد المعدود.  
(٣) العدد (١٠) يكون عكس المعدود إذا كان مركباً فالصدر  
يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً، والعجز فقط يوافق المعدود  
تذكيراً وتأنيثاً.

﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ﴾ [المائدة: ٨٩]  
☞ فكفارته: الفاء: حسب ما قبلها: كفارة: مبتدأ مرفوع وعلامة  
رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء:  
ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.  
☞ إطعام: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة  
على آخره.  
☞ عشرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
على آخره.  
☞ مساكين: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من  
الصرف.

واقراً الحديث الشريف : قال رسول الله ﷺ : «عَلِّمُوا  
الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ»  
[رواه أبو داوود والترمذي].

« واضربوه عليها ابن عشر سنين »



☞ واضربوه: الواو: حسب ما قبلها، اضرب: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل، الهاء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

☞ عليها: جار مجرور.

☞ ابن: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

☞ عشر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

☞ سنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

لو تأملت النماذج السابقة فستجد أن العدد (١٠) جاء على

حاليين :

أما الأول فكان مفرداً وهو في المثال الأول (عشرة مساكين) وكان المعدود (مساكين) ومفرده (مسكين) وهو مذكر لذلك خالفه العدد فكان مؤنثاً.

وكذلك في المثال الثاني (عشر سنين) فكان المعدود (سنين) الذي مفرده (سنة) وهي مؤنثة لذلك خالفها المعدود فكان مذكراً.

(٤) ألفاظ العقود (٢٠، ٣٠، ٤٠، .....، ٩٠) والألفاظ (مائة وألف ومضاعفاتها) لا تختلف مع المعدود سواء كان مفردة أم معطوفة.

اقرأ الآية الكريمة الآتية ولاحظ :

﴿ فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِنِّينَ مَسْكِينًا ﴾ [المجادلة: ٤]

☞ فمن: الفاء: حسب ما قبلها، من: أداة شرط مبنية على السكون.

☞ لم: أداة جزم مبنية على السكون.

☞ يستطع: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر تقديره (هو).

☞ فإطعام: الفاء: واقعة في جواب الشرط، إطعام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وخبره محذوف تقديره (عليه).

☞ سنين: مضاف إليه مجرور بالياء.

☞ مسكينا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم اقرأ الآية الكريمة الآتية : ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

لاحظ ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].  
فأَمَاتَهُ: الفاء: حسب ما قبلها، أمات: فعل ماض مبني على  
الفتح، الهاء: ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول  
به.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.  
مائة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة وهو  
مضاف.

عام: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة.

ثم اقرأ الآية الكريمة الآتية :  
﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت: ١٤].  
فلبث: الفاء: حسب ما قبلها، لبث: فعل ماض مبني على  
الفتح والفاعل مستتر تقديره (هو).

فيهم: جار ومجرور.

ألف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سنة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
على آخره.

إلا: أداة استثناء.

خمسین: مستثنى منصوب وعلامة النصب الياء لأنه ملحق  
بجمع المذكر السالم.

عاماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لو عدت للآيات السابقة فستجد الأعداد :

(ستين - مائة - ألف - خمسين) وستجد تميزها على

الترتيب (مسكينا - عام - سنة - عام) وهذه الأعداد لم تتغير

تذكيراً أو تأنيثاً حسب المعدود وإنما لزمنا حالة واحدة.

👉 وخلاصة الأمر في تذكير العدد وتأنيثه هي :

👉 الأعداد (١-٢) توافق المعدود.

👉 الأعداد (٣-٩) تخالف المعدود.

➡ العدد (١٠) يوافق المعدود إذا كان مركباً، ويخالفه إذا كان مفرداً.

➡ الأعداد (٢٠، ٣٠، ٤٠، ،،،) وتسمى ألفاظ العقود لا تتغير.

➡ الأعداد (١٠٠، ١٠٠) ومضاعفاتها لا تتغير.

ثانياً: العدد من حيث إعراب تمييزه

(١) الأعداد من (٣-١٠) يكون تمييزها جمعاً مجروراً.

اقرأ الآية الكريمة: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذُرُّوهُ فِي سَنِيهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ [يوسف: ٤٧].

﴿ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٧].

لاحظ

تزرعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

سبع: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة وهو مضاف.

سنين: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

➡ لاحظ أن العدد (٧) يدخل ضمن نطاق الأعداد من (٣-١٠) لذلك جاء تمييزه (سنين) في صورة الجمع المجرور.

(٢) الأعداد من (١١-٩٩) يكون تمييزها مفرداً منصوباً.

اقرأ الحديث الشريف الآتي: عن أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمت رسول الله ﷺ يقول: « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » [رواه مسلم].

لاحظ

﴿ يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة ﴾

يصلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منه ظهورها الثقل والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو).

الله: جار ومجرور.

- ☞ تعالى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- ☞ كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- ☞ يوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- ☞ ثنتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى.
- ☞ عشرة: عجز العدد المركب مبني على الفتح.
- ☞ ركعة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ☞ واقرأ الآية الكريمة: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤]

لاحظ

- ☞ إن: حرف توكيد ونصب، الياء: ضمير مبني في محل نصب اسم إن.
- ☞ رأيت: رأى: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- ☞ أحد عشر: عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.
- ☞ كوكب: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لو تأملت الأمثلة السابقة فستجد : تمييز العدد في الحديث الشريف كلمة (ركعة) وقد وقع تمييزاً للعدد (١٢) وهو يدخل ضمن نطاق الأعداد من (١١-٩٩) ولذلك كان مفرداً منصوباً. وكذلك تمييز العدد في الآية الكريمة (كوكباً) قد وقع تمييز للعدد (١١) وهو يدخل ضمن نطاق الأعداد من (١١-٩٩) لذلك

كان تمييزاً مفرداً منصوباً وهكذا يكون تمييز الأعداد من ( ١١ ) -  
( ٩٩ ) مفرداً منصوباً.  
( ٣ ) الأعداد (مائة، ألف) ومضاعفاتها يكون تمييزها مفرداً  
مجزوراً.

اقرأ الآية الكريمة : ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ  
عَامًا ﴾ [العنكبوت].

لاحظ  
﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [العنكبوت].  
فَلَبِثَ: الفاء: حسب ما قبلها، لبث: فعل ماض مبني على  
الفتح والفاعل مستتر تقديره (هو).  
فيهم: جر ومجزور.  
ألف: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.  
سنة: تمييز مجزور وعلامة جره الكسرة.  
ثم اقرأ الآية الكريمة : ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾  
[البقرة: ٢٥٩].

لاحظ  
﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].  
فَأَمَاتَهُ: الفاء: حسب ما قبلها، أمات: فعل ماض مبني على  
الفتح، الهاء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.  
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة.  
مائة: مفعول فيه منصوب وعلامة نصب الفتحة .  
عام: مضاف إليه مجزور وعلامة الجر الكسرة.  
لو تأملت الأمثلة السابقة فستجد أن كلمة (سنة) جاءت  
تمييزاً للعدد (ألف)، وكذلك كلمة (عام) جاءت تمييزاً للعدد (مائة)  
وهذه الأعداد ومضاعفاتها يأتي تمييزها مفرداً مجزوراً.  
وخلاصة الأمر في تمييز العدد هو أن :  
١ - الأعداد من (٣-١٠) يأتي تمييزها جمعاً مجزوراً.

- ٢- الأعداد من (١١-٩٩) يأتي تمييزها مفرداً منصوباً.  
 ٣- الأعداد (مائة وألف ومضاعفاتها) يأتي تمييزها مفرداً  
 مجروراً.

### تدريبات

استخرج العدد فيما يأتي ثم بين موقفه من حيث التذكير  
 والتأنيث مع إعرابه تمييزه وبيان نوعه :

- ١- قال تعالى: ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي  
 الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ [النمل: ٤٨].
- ٢- ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠].
- ٣- ﴿ وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ [الأعراف: ١٦٠].
- ٤- ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر: ٣٠].
- ٥- قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضغ وسبعون شعبة أفضلها لا  
 إله إلا الله وأوضعها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة  
 من الإيمان» [رواه البخاري ومسلم].
- ٦- وقال أيضاً ﷺ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ  
 يَوْمًا» .... الحديث» [رواه البخاري ومسلم وأحمد وأصحاب السنن].

## المنادى

المنادى: اسمٌ وقعَ بعدَ حرفٍ من أحرفِ النداءِ، نحو: "يا عبدَ الله". وفي هذا البحث أربعة عشرَ مبحثاً:

- **أحرفُ النداءِ** أحرفُ النداءِ سبعة، وهي: "أ، أي، يا، آ، أيا، هيا، وا". ف "أي و أ": للمنادى القريب.

نحو قول المثقب العبدى: **أفاطم** قبل بينك متعيني ومنعك ما سألت كأن تبيني

و "أيا وهيا وآ": للمنادى البعيد. و "يا": لكلِّ مُنادى، قريباً كان، أو بعيداً، أو متوسطاً. و "وا": للندبة، وهي التي يُنادى بها المندوبُ المُتَجَّعُ عليه، نحو: "واكبدي!. واحسرتي!".

وقول الشاعر **أيا راكبا** إما عرضت فبلغا **ندامى** من نجران أن لا تلاقيا وتتعيّن "يا" في نداء اسمِ الله تعالى، فلا يُنادى بغيرها، وفي الاستغاثة، فلا يُستغاثُ بغيرها. وتتعيّن هي و "وا" في الندبة، فلا يُندُ بغيرهما، إلا أن "وا" - في الندبة - أكثرُ استعمالاً منها، لأنّ "يا" تُستعمل للندبة إذا أُمنَ الالتباسُ بالنداءِ الحقيقيّ، كقوله:

\***حُمِلتَ أمراً عظيماً، فاصطَبَرْت لهُ** وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا

ومن النداء ب(يا) قوله تعالى: ومنه قوله تعالى "يا جبال أوبي معه والطير" برفع الطير ونصبه



ويُنصَبُ محلاً (بمعنى أنه يكونُ مبنياً في محلِّ نصب) إذا كان مفرداً معرفةً أو نكرةً مقصودةً، فالأولُ نحو: "يا زُهَيْرُ"، والثاني نحو: "يا رجلُ". وبنائوه على ما يُرْفَعُ به من ضمَّةٍ أو ألفٍ أو واوٍ، نحو: "يا عليّ. يا موسى. يا رجلُ. يا فتى. يا رجلان. يا مجتهدون."

=====

- بعض أحكام للمنادى المبنى المستحق البناء  
١- إذا كان المنادى، المُستحقُّ للبناء، مبنياً قبل النداء، فإنه يبقى على حركة بنائه. ويقالُ فيه: إنه مبنيٌّ على ضمَّةٍ مُقدَّرةٍ، منعَ من ظهورها حركةُ البناءِ الأصليَّةُ، نحو: "يا سيبيويه. يا حذام. يا حَبَاث. يا هذا. يا هؤلاء". ويظهر أثرُ ضمِّ البناءِ المُقدَّرِ في تابعه، نحو: "يا سيبيويه الفاضلُ. يا حذام الفاضلةُ. يا هذا المتجهِّدُ. يا هؤلاء المجتهدون".

٢- إذا كان المنادى مفرداً علماً موصوفاً بابنٍ، ولا فاصلَ بينهما، والابنُ مضافٌ إلى علمٍ، جاز في المنادى وجهان: ضمُّه للبناءِ ونصبُه، نحو: "يا خليلُ بنَ أحمدَ. ويا خليلُ بنَ أحمدَ". والفتحُ أولى. أمَّا ضمُّه فعلى القاعدة، لأنه مفردٌ معرفةً. وأمَّا نصبُه فعلى اعتبارِ كلمةِ "ابن" زائدةً، فيكونُ "خليل" مضافاً و "أحمد" مضافاً إليه. وابنُ الشخصِ يُضافُ إليه، لمكانِ المناسبةِ بينهما. والوصفُ بابنةٍ كالوصفِ بابنٍ، نحو: "يا هندُ ابنةَ خالدٍ. ويا هندُ ابنةَ خالدٍ". أمَّا الوصفُ بالبنتِ فلا يُغيِّرُ بناءَ المفردِ العَلمِ، فلا يجوزُ معها إلا البناءُ على الضمِّ، نحو: "يا هندُ بنتَ خالدٍ".

ويتعيَّنُ ضمُّ المنادى في نحو: "يا رجلُ ابنَ خالدٍ. ويا خالدُ ابنَ أخينا" لانتقاءِ عَلمِيَّةِ المنادى، في الأولِ، وعَلمِيَّةِ المضافِ إلى ابنٍ في الثاني، لأنك، إن حذفْتَ

ابناً، فقلت: "يا رجلَ خالدٍ، ويا خالدَ أخينا"، لم يبق للاضافة معنى. وكذا يتعيَّن ضمُّه في نحو: "يا عليُّ الفاضلُ ابنَ سعيدٍ"، لوجود الفَصْلِ، لأنَّه لا يجوزُ الفصلُ بينَ المضافِ والمضافِ إليهِ.

٣- إذا كُرِّرَ المنادى مضافاً، فلك نصب الاسمين معاً، نحو: "يا سعدَ سعدَ الأوس"، ولك بناءُ الأول على الضم، نحو: "يا سعدُ سعدَ الأوس". أما الثاني فهو منصوب أبداً.

(أما نصب الأول، فعلى أنه مضاف إلى ما بعد الثاني، والثاني زائد للتوكيد، لا أثر له في خفض ما بعده. أو على أنه مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني. وأما بناؤه (أي بناء الأول) على الضم، فعلى اعتباره مفرداً غير مضاف. وأما نصب الثاني، فلأنه على الوجه الأول توكيد لما قبله، وعلى الوجه الثاني بدلٌ من محذوف أو عطوف بيانه).

٤- المنادى المُستحقُّ البناءِ على الضمِّ، إذا اضطرَّ الشاعر إلى تنوينه جازاً تنوينه مضموناً أو منصوباً. ويكونُ في الحالة الأولى مبنياً، وفي الثانية مُعرباً منصوباً كالعلم المضاف، فمن الأول قول الشاعر:

\*سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُ عَلَيْهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ

وقول الآخر يخاطب جملاً:

حَيَّتِكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَانصَرَفَتْ      فَحَيِّ، وَيَحْكُ، مَنْ حَيَّاكَ، يَا جَمَلُ

\*لَيْتَ التَّجِيَّةَ كَانَتْ لِي، فَأَشْكُرُهَا      مَكَانَ يَا جَمَلُ: حَيَّتَ يَا رَجُلُ

وممن الثاني قائل قول الشاعر:

\*صَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ      يَا عَيْدِيًّا، لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي

ومن العلماء من اختار البناء، ومنهم من اختار النصب، ومنهم من اختار البناء مع العلم، والنصب مع اسم الجنس.

- نداء الضمير  
نداء الضمير شاذ نادر الوقوع في كلامهم. وقصره ابنُ عَصْفُورِ على الشعر. واختار أبو حيانَ أنه لا ينادى البتَّة. والخلاف إنما هو في نداء ضمير الخطاب. أما نداء ضميري التكلم والغيبة، فاتفقوا على أنه لا يجوز نداؤهما بتَّة، فلا يُقال: "يا أنا. يا إياي. يا هُو. يا إياه".

وإذا ناديتَ الضمير، فأنت بالخيار: إن شئتَ أتيتَ به ضميرَ رفعٍ أو ضميرِ نصبٍ، فتقولُ: "يا أنت. يا إياك". وفي كلتا الحالتين، فالضميرُ مبني على ضمٍ مُقدَّر، وهو في محل نصب، مثله في "يا هذا، يا هذه، يا سيبويه"، لأنه مُقدَّرُ معرفة.

=====

- نداء ما فيه "أل"  
إذا أريدَ نداء ما فيه "أل"، يُؤتى قبله بكلمة "أيها" للمذكر، و "أيُّها" للمؤنث. وتبقيان مع التشبية والجمع بلفظ واحدٍ، مراعىً فيهما التذكير والتأنيث، أو يؤتى باسم الإشارة. فالأول كقوله تعالى: {يا أيُّها الإنسانُ ما عَزَّكَ رَبُّكَ الْكَرِيمُ؟} وقوله تعالى: {يا أيُّها النفسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارجعي إلى ربكِ راضيةً مرضيةً} وقوله تعالى: {يا أيُّها الناسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ}. والثاني نحو: "يا هذا الرجل. يا هذه المرأة" إلا إذا كان المنادى لفظَ الجلالة. لكن تبقى "أل" وتُقطَعُ همزُها وجوباً، نحو: "يا الله". والأكثر معهُ حذفُ حرفِ النداءِ والتعويضُ منه بميمٍ مُشدَّدةٍ مفتوحةٍ، للدلالة على التعظيم نحو: "اللهمَّ ارحمنا". ولا يجوز أن تُوصَفَ "اللهمَّ"، على على اللفظ ولا على المحلِّ، عل الصحيح، لأنه لم يُسمَع.

وأما قوله تعالى: "قُل: اللَّهُمَّ، فاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"، فهو على أنه نداءٌ آخرُ،  
قُل: اللَّهُمَّ، يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ.  
وإذا ناديتَ علماً مُقْتَرِناً بِأَلٍ وَضِعاً حَذَفْتَهَا وَجُوباً فَتَقُولُ فِي نِدَاءِ الْعَبَّاسِ وَالْفَضْلِ  
وَالسَّمَوَالِ: "يَا عَبَّاسُ. يَا فَضْلُ. يَا سَمَوَالُ".  
فائدة  
تستعمل "اللَّهُمَّ" على ثلاثية أنحاء:  
(الأول): أن تكون للنداء المحض، نحو: "اللَّهُمَّ اغفر لي".  
(الثاني): أن يذكرها المحيب تمكيناً للجواب في نفس السامع، كأن يقال لك: "أخالد  
فعل هـ ذاً؟"، فتقول: "اللَّهُم نعم نعم".  
(الثالث): أن تستعمل للدلالة على الندرة وقلة وقوع المذكور معها، كقولك للبخیل:  
"إن الأمة تعظمك، اللهم ان بذلت شرطاً من مالك في سبيلها".

#### - أَحْكَامُ تَوَابِعِ الْمُنَادَى

إن كن المنادى مبنياً فتابعه على أربعة أضرب:  
١- ما يجب رفعه معرباً تبعاً للفظ المنادى. وهو تابع (أَيُّ وَأَيَّةِ واسم الإشارة)،  
نحو: "يا أيها الرجلُ. يا أيها المرأةُ. يا هذا الرجلُ. يا هذه المرأةُ".  
ولا يتبع اسم الإشارة أبداً إلا بما فيه "أل". ولا تتبع "أَيُّ وَأَيَّةُ" في باب النداء، إلا  
بما فيه "أل" - كما مُتَّلَ - أو باسم الإشارة، نحو: "يا أيها الرجلُ".  
٢- ما يجب ضمه للبناء، وهو البدلُ، والمعطوفُ المجردُ من "أل" اللذان لم  
يضافا، نحو: "يا سعيدُ خليلُ. يا سعيدُ وخاليلُ".  
٣- ما يجب نصبه تبعاً لمحل المنادى، وهو كلُّ تابعٍ اضعيف مُجرّداً من "أل"،  
نحو: "يا علي أبا الحسن. يا علي وابا سعيد. يا خليلُ صاحب خالِدِ. يا تلاميذُ  
كلِّهم، أو كلِّهم. يا رجلاً أبا خليلٍ".  
٤- ما يجوز فيه الوجهان: الرفعُ مُعرباً للفظ المنادى، والنصبُ تبعاً لمحلّه وهو

نوع: \_\_\_\_\_ أن:

الأول: النعتُ المضافُ المقترنُ بـ"أل"، وذلك يكون في الصفاتِ المُشتقَّةِ المضافةِ الى معمولها، نحو: "يا خالدُ الحسنُ الخلقِ، أو الحسنُ الخلقِ. يا خليلُ الخادمُ الأمامية، أو الخادمُ الأمامية".

الثاني: ما كان مُفرداً من نعتٍ، أو توكيدٍ، أو عطفِ بيانٍ، أو معطوفٍ مُقترنٍ بـ"أل"، نحو: "يا عليَّ الكريمِ، أو الكريمِ. يا خالدُ خالدٌ، أو خالداً. يا رجلُ خليلٌ، أو خليلاً. يا عليَّ والضيفُ، أو والضيفِ، ومن العطفِ بالنصبِ تبعاً لمحلِّ المنادى قوله تعالى: {يا جبالُ أوبي معه والطيرُ}، وفُريء في غير السبعة: "والطيرُ"، بـالرفعِ عطفياً على اللفظِ.

وان كان المنادى مُعرباً منصوباً فتابعهُ أبدأً منصوبٌ مُعرباً، نحو: "يا أبا الحسنِ صاحبنا. يا ذا الفضلِ وذا العلمِ. يا أبا خالدٍ والضيفِ"، إلا إذا كان بدلاً، أو معطوفاً مجرداً من "أل" غيرَ مضافين، فهما مَبْنِيَّان، نحو: "يا أبا الحسنِ عليَّ. يا عبدَ الله وخالدٌ".

- تابع المنادى

فأما قوله:

يا أيها الجاهل ذو التنزي

ويا أيها الرجل ذو المال فإن الذي يختار الرفع. وذلك لأن الرجل مرفوع غير مبني، و ذو التنزي نعت له فهو بمنزلة قولك: جاءني الرجل ذو المال. والنصب يجوز على أن تجعله بدلاً من أي. فكأنك قلت: يا أيها الرجل يا ذا التنزي.

وتقول: يا زيد العاقل ذو المال، إن جعلت ذا المال من نعت العاقل. فإن جعلته من نعت زيد، أو بدلاً من زيد فالنصب. وتقديره إذا كان نعتاً: يا زيد ذا المال، وإذا كان بدلاً فتقديره، يا ذا المال. وأما قوله: يا أيها الرجل ذو الجملة، فلا يجوز أن يكون ذو الجملة من نعت أي لا

تقول: يا أيها ذا الجملة، وذلك لأن المبهمة معارف بأنفسها، فلا تكون نعوتهـا معارف بغيرها، لأن النعت هو المنعوت في الحقيقة. لا تقول: مررت بهذا ذي المال على النعت؛ كما تقول: بهذا الرجل، ورأيت غلام هذا الرجل. ونظير ما ذكرت لك قوله:

### ألا أيهذا المنزل الدارس الذي كأنك لم يعهد بك الحي عاهد

تجعل هذا نعتاً لأي لأنه مبهم مثله. فهذا ما ذكرت لك من أن نعت الشيء على منهاجه. وتقول: يا هذا الطويل أقبل، في قول من قال: يا زيد الطويل. ومن قال: يا زيد الطويل قال: يا هذا الطويل وليس بنعت لهذا ولكنه عطف عليه، وهو الـذي يسمى عطف البيـان. ألا ترى أنك إذا قلت: جاءني زيد، فخذت أن يلتبس الزيدان على السامع، أو الزيود قلت: الطويل، وما أشبهه؛ لتفصل بينه وبين غيره، ولا تذكر إلا ما يخصه ممن له مثـل اسـمـه. وإذا قلت: جاءني هذا فقد أومأت له إلى واحد بحضرتك، وبحضرتك أشياء كثيرة فإنما ينبغي أن تبين له عن الجنس الذي أومأت إليه؛ ليفصل ذلك من جميع ما بحضرتك مما يراه. فأنت هناك إنما تخص له شيئاً من شيء مما يعرفه بقلبه، وأنت ها هنا إنما تبين له واحداً من جماعة تلحقها عينه.

### تابع المنادى كلمة(ابن)

وذلك قولك: يا زيد بن عمرو، فجعلت زيداً وبنياً بمنزلة اسم واحد، وأضفته إلى ما بعـده. والأجود أن تقول: يا زيد بن عمرو على النعت، والبدل. وإنما يجوز أن تقول: يا زيد بن عمرو إذا ذكرت اسمه الغالب، وأضفته إلى اسم أبيه، أو كنيته؛ لأنه لا ينفك من ذلك، فهو بمنزلة اسمه الذي هو له. فإن قلت: ابن أخينا، ويا زيد ابن ذي المال لم يكن إلا كقولك: يا زيد ذا الجملة،



لمحمد لعلي. ٣) المنادى المنسوب، نحو: وازيداه ٤) المنادى المتعجب منه: نحو:  
يا للإسلام! ٥) المنادى غير المعين، نحو: قول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي

وقول الشاعر أيا راكبا إما عرضت فبلغا  
نداماي من نجران أن لا  
تلاقي

\*وقلّ حذفه من اسم الإشارة، كقول الشاعر:  
\*إذا هملت عيني لها قال صاحبي  
بمثلك، هذا، لوعةً وعرام؟!

الشاهد (هذا) فهو منادى حذف حرف النداء وهذا قليل

ومثله قول الشاعر: ذار عواء فليس بعد اشتعال الرأ  
س شيبا إلى الصبا  
من سبيل

وقل إذا كان اسم جنس معين (نكرة مقصودة) ومن النكرة المقصودة بالنداء  
كقولهم: "افتد مخنوق". أصبح ليلٌ ومنه قول الشاعر:

\*جاري، لا تستنكري عذيري  
سيري وإشفاقي على بعيري  
وقول الآخر: ر:

\*أطرق كرا، أطرق كرا  
إنّ النعام في القرى والتقدير يا  
كرا

وأقل من ذلك حذفه من النكرة غير المقصودة ومن المشبه بالمضاف.

الحذف الواجب: ( مع لفظ الجلالة إذا لحقه الميم المشددة ، فلا يجوز: يا اللهم  
إلا في الضرورة نحو قول الشاعر: إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم يا  
اللهم

شواهد متنوعة

ألا أيها المنزل الدارس الذي كأنك لم يعهد بك الحي عاهد

وقال:

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر

وقال الأعشى:

ألا أيهذا السائلي أين ييمت؟ فإن لها في أهل يثرب موعدا

=====

ح - ذُفُّ المُنَادَى \_\_\_\_\_

قد يُحَدِّثُ المُنَادَى بعد "يا" كقوله تعالى: {يا ليتني كنت معهم، فأفوز فوزاً عظيماً}،

وقول الشاعر \_\_\_\_\_

\*أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ، عَلَى النَّبْلِ \* وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ\*  
(والتقدير يكون على حسب المقام. فتقديره في الآية الأولى: "يا قوم"، وفي الشعر: "يا دار").

والحق أن "يا" أصلها حرفُ نداءٍ، فإن لم يكن مُنَادَى بعدها كانت حرفاً يُقَصِّدُ به تنبيهُ السامعِ إلى ما بعدها. وقيل: إن جاءَ بعدها فعلٌ أمرٌ فهي حرفُ نداءٍ، والمُنَادَى محذوف، نحو: "ألا يا اسجدوا". والتقدير ألا يا قوم. ونحو: "ألا يا اسلمي" والتقدير ألا يا عَبلَةَ.... وإلّا فهي حرفُ تنبيهٍ، كقوله تعالى: يا ليت قومي يعلمون".

=====

=====

- المُنَادَى المَضَافُ إِلَى يَاءِ المتكلمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أنواعٍ: اسمِ صَحِيحِ الآخرِ، واسمِ مُعْتَدٍ لِـ الآخرِ، وصِفَةٍ. والمُرَادُ هُنَا اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ ومبالغةُ اسمِ الفاعلِ. فَإِنْ كَانَ المَضَافُ إِلَى الياءِ اسماً صَحِيحَ الآخرِ، غَيْرَ أبٍ وَلَا أُمٍّ، فَالأكْثَرُ حَذْفُ ياءِ المتكلمِ والاكْتِفاءُ بِالكسرةِ الَّتِي قَبْلَهَا، كقَوْلِهِ تَعَالَى: {يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ}. وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا سَاكِنَةً كقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "يَا عِبَادِي لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ" أَوْ مَفْتُوحَةً كقَوْلِهِ تَعَالَى: "يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ". وَيَجُوزُ قَلْبُ الكسرةِ فَتْحَةً وَالياءِ أَلْفًا، كقَوْلِهِ تَعَالَى: {يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ}. وَإِنْ كَانَ المَضَافُ إِلَى (الياءِ) مَعْتَلًّا الآخرِ، وَجِبَ إِثْبَاتُ الياءِ مَفْتُوحَةً لَا غَيْرُ، نَحْوُ: "يَا فَتَايَ. يَا حَامِيَّ". وَإِنْ كَانَ المَضَافُ إِلَيْهَا صِفَةً صَحِيحَةً الآخرِ، وَجِبَ إِثْبَاتُهَا سَاكِنَةً أَوْ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: "يَا مَكْرَمِيَّ. يَا مُكْرَمِيَّ". وَإِنْ كَانَ المَضَافُ إِلَيْهَا أَبًا أَوْ أُمًّا، جازَ فِيهِ ما جازَ فِي المُنَادَى الصَحِيحِ الآخرِ، فَتَقُولُ: "يَا أَبِ وَيَا أُمَّ. يَا أَبِي وَيَا أُمِّي. يَا أَبِي وَيَا أُمِّي. يَا أَبَا وَيَا أُمَّ" وَيَجُوزُ فِيهِ أَيْضًا حَذْفُ ياءِ المتكلمِ والتَّعْوِيضُ عَنْهَا بِتاءِ التَّأْنِيثِ مَكسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: "يَا أَبَتِ وَيَا أُمَّتِ. يَا أَبَتِ يَا أُمَّتِ". وَيَجُوزُ إِبدالُ هَذِهِ التَّاءِ هاءِ فِي الوَقْفِ، نَحْوُ: "يَا أَبَهُ وَيَا أُمَّهُ".

وَإِنْ كَانَ المُنَادَى مَضَافًا إِلَى مَضَافٍ إِلَى ياءِ المتكلمِ، فَالياءُ ثابِتَةٌ لَا غَيْرُ، نَحْوُ: "يَا ابْنَ أَخِي. يَا ابْنَ خَالِي" إِلَّا إِذَا كَانَ "ابْنَ أُمَّ" أَوْ "ابْنَ عَمِّ" فَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا، وَالأكْثَرُ حَذْفُهَا وَالاجْتِزَاءُ عَنْهَا بِفَتْحَةٍ أَوْ كسرةٍ. وَقَدْ قُرِيَءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ: يَا ابْنَ

أَمْ، إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي}، وقوله: {قال: يا ابنَ أُمِّ لا تأخذُ بلحيتي ولا برأسي}، بالفتح والكسر. فالكسر على نيّة الياء المحذوفة، والفتح على نيّة الألف المحذوفة التي أسلها ياء المتكلم. ومثل ذلك يُقال في "يا ابنَ عمِّ" قال الراجز:  
**\*كُنْ لِي لَا عَلَيَّ، يَا ابْنَ عَمَّا نَعِشْ عَزِيْزِينَ، وَنُكْفَى الْهَمَّاءِ**  
ويجري هذا أيضاً مع "ابنة أُمِّ" و "ابنة عَمِّ".  
واعلم أنهم لا يكادون يُثبتون ياء المتكلم، ولا الألف المنقلبة عنها، إلا في الضرورة، فإثبات الياء كقولهم:  
**\*يا ابنَ أُمِّي، ويا شَقِيْقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِدهْرِ شَدِيدِ**

وقال آخر:

يا ابن أُمِّي ولو شهدتك إذ تدعو تميمياً وأنت غير مجاب

وإثبات الألف المنقلبة عنها، كقول الآخر:  
**يا ابنة عَمَّا، لا تُلومي واهجعي لا يخرقُ اللُّومُ حِجابَ مِسْمَعِي**

=====

=====

- المُنْ - ادى المُسْتَعَاثُ

الاستغاثة: هي نداء من يُعِينُ من دفع بلاءٍ أو شدّة، نحو: "يا للأقوياء لِلضُّعفاءِ".  
والمطلوبُ منه الإعانةُ يسمّى "مُستغاثاً"، والمطلوبُ له الإعانةُ يسمّى "مُستغاثاً له".  
ولا يُستعملُ للاستغاثة من أحرف النداءِ إلا (يا). ولا يجوزُ حذفُها، ولا حذفُ المُستغاثِ. أما المُستغاثُ له فحذفه جائز، نحو: "يا لله".  
وللمسْتَعَاثِ ثلاثُ أوجهٍ:

١- أن يُجرَّ بلامٍ زائدةٍ واجبةٍ الفتح، كقول الشاعر:  
 \*يا لَقُومِي، ويا لِأَمْثالِ قَومِي لأُناسٍ عَثُوهُمْ في اِزْدِيادِ  
 وقول الأَخِ \_\_\_\_\_ ر:  
 \*تَكَنَّفَنِي الوُشاةُ فَأَزْعَجُونِي فَيَا لِلنَّاسِ لِلوَاشِي المَطاعِ  
 وقول غِي \_\_\_\_\_ ره:  
 \*يا لَقُومِي! مَنِ لِلعُلا وَالْمَساعِي يا لَقُومِي! مَنِ لِلنَّدى وَالسَّماحِ

ولا تُكسر هذه اللامُ إذا تكررَ المستغاثُ غيرَ مقترنٍ بـ "يا" كقول الشاعر:  
 \*يَبْكِيكَ ناءٍ، بَعِيدُ الدَّارِ، مُغْتَرِبٌ يا لَلْكَهُولِ وَاللِّشَّبانِ لِلْعَجبِ  
 ٢- أن يُختمَ بألفٍ زائدةٍ لتوكيدِ الاستغاثَةِ، كقول الشاعر:  
 \*يا يَزِيدُ لِأَمَلٍ نَيْلِ عِزٍّ وَغَنَى بَعْدَ فاقَةٍ وَهَوانِ  
 ٣- أن يبقَى على حالِهِ، كقول الأَخِ \_\_\_\_\_ ر:  
 \*أَلَا يا قَومُ لِلعَجبِ العَجبِ وَلِلغَفَلاتِ تَعْرِضُ لِلأَديبِ  
 أمَّا المُستغاثُ له، فإن دُكرَ في الكلامِ، وجبَ جِزءُ بلامٍ مكسورةٍ دائماً، نحو: "يا  
 لَقُومِي لِلعالمِ!". وقد يجرُّ بِـ "مِنَ"، كقول الشاعر:  
 \*يا لِلرِّجالِ ذَوِي الألبابِ مِنْ نَفْرِ لا يَبْرَحُ السَّفَهُ المُردي لَهُم دِيناً

=====

=====

- المُنَادى المُتَعَجَّبُ ادى المُتَعَجَّبُ بـ مِنْ مِنة

المُنَادى المُتَعَجَّبُ منه، هو كالمُنَادى المُسْتَغاثِ في أَحكامِهِ، فتقولُ: في التَعَجَّبِ  
 من كَثرةِ المائِ: "يا لَماءِ!. يا ماءً!. يا ماءً!". وتقولُ: "يا لَطِربِ!. يا طَرباً. يا  
 طَربُ!".

=====

=====



١- ما كان مختوماً بتاء التانيث، سواءً أكان علماً أو غير علم، نحو: "يا عائش".  
يا ثِق. يا عالِم، في "عائشة وثقّة وعالمة".  
٢- العلم لمذكّر أو مؤنث على شرط أن يكون غير مرگب، وأن يكون زائداً على  
ثلاثة أحرف، نحو: "يا جَعَف. يا سُعا"، في "جعفر وسعاد".  
(فلا ترخم النكرة، ولا ما كان على ثلاثة أحرف ولم يكن مختوماً بالتاء، ولا  
المركب. فلا يقال: "يا انسا"، في "انسان"، لأنه غير علم، ولا "يا حس"، في "يا  
حسن"، لأنه على ثلاثة أحرف، ولا مثل: "يا عبد الرحمن". لأنه مركب. وأما ترخيم  
"صاحب" في قولهم "يا صاح"، مع كونه غير علم، فهو شاذ لا يقاس عليه).  
ويُحذف للترخيم إمّا حرف واحد، وهو الأكثر، كما تقدّم، وإمّا حرفان، وهو قليل.  
فتقول: "يا عُثم. يا مَنْصُ"، في "عثمان ومنصور".  
ولك في المنادى المرخّم لغتان:

١- أن تُبقي آخره بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف - من ضمّة أو  
فتحة أو كسرة - نحو: "يا مَنْصُ. يا جَعَف. يا جار". وهذه اللغة هي  
الأولى والأشهر.  
٢- أن تُحرّكه بحركة الحرف المحذوف، نحو: "يا جَعَفُ. يا جار".  
(وتسمى اللغة الأولى: "لغة من ينتظر"، أي: من ينتظر الحرف المحذوف  
ويعتبره كأنه موجود. ويقال في المنادى حينئذ: أنه مبني على ضم  
الحرف المحذوف للترخيم. وتسمى اللغة الأخرى: "لغة من لا ينتظر"،  
أي: من لا ينتظر الحرف المحذوف، بل يعتبر ما في آخر الكلمة هو  
الآخر فيبنيه على الضم) •

نحو قول الشاعر: **أفاطم قبل بينك متعيني** **ومنعك ما سألت كأن**  
**تبيني**

## يا صاح يا ذا الضامر العنس والرجل والأفتاب والجلس

وأما قول الشاعر:

فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تكسبانا شرا

فإن إنشاده على هذا غير جائز، وإنما صوابه: فيا غلامان اللذان فرا؛ كما تقول: يا صاح أقبل، فإنما رخموه لكثرتة في الكلام؛ كما رخموا ما فيه هاء التانيث إذ قالوا: يا نخل ما أحسنك، يريد: يا نخلة، فرخم قال الشاعر:

صاح هل أبصرت بالخيتين من أسماء نارا

يريد: صاحب، فأسقط النداء، ورخم النكرة.

=====

=====

- أَسْمَاءُ لَازِمَةٌ لِلذَّيْنِ الدَّاءِ

منها: "يا فُلٌ، ويا فُلَةٌ"، بمعنى. يا رجل، ويا امرأة، و "يا لُؤْمَانُ" أي: يا كثير اللؤم، و "يا نَوْمَانُ"، أي: يا كثير النَّوْمِ. وقالوا: "يا مَحْبَثَانُ، ويا مَلَأْمَانُ، ويا مَلْغَعَانُ، ويا مَكْدَبَانُ، ويا مَطْيَبَانُ، ويا مَكْرَمَانُ". والأنثى بالتاء. وقالوا في شتم المذكَرِ: "يا حُبْبُثُ، ويا فُسَقُ، ويا غُدْرُ، ويا لُكْعُ". وكلُّ ما تقدّم سَمَاعِيٌّ لا يقاسُ عليه. وقاسه بعضُ العلماء فيما كان على وزنٍ "مَفْعَلَانُ". وقالوا في شتم المؤنث: "يا لُكَاعُ، ويا فَسَاقُ، ويا حَبَاثُ". ووزنُ "فَعَالٍ" هذا قياسيٌّ من



حذفت من الأول المضاف استغناءً بإضافة الثاني. فكأنه في التقدير: يا تيم عدي  
يا تيم عدي

=====

=====

- أحكام المنادى المنون

النكرة غير المقصودة وما يكون في حكمها:

رفعت رأسها إلي وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي

والأحسن عندي النصب، وأن يرده التنوين إلى أصله؛ كما كان ذلك في النكرة  
والمضاف.

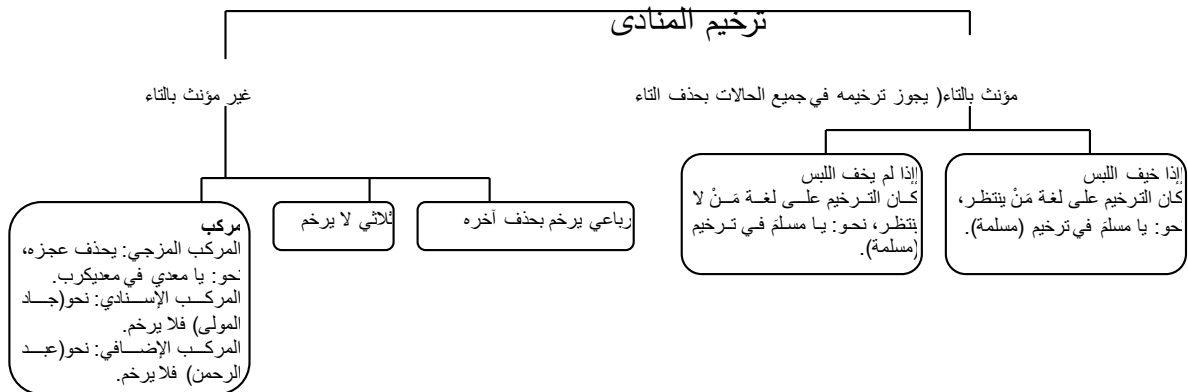
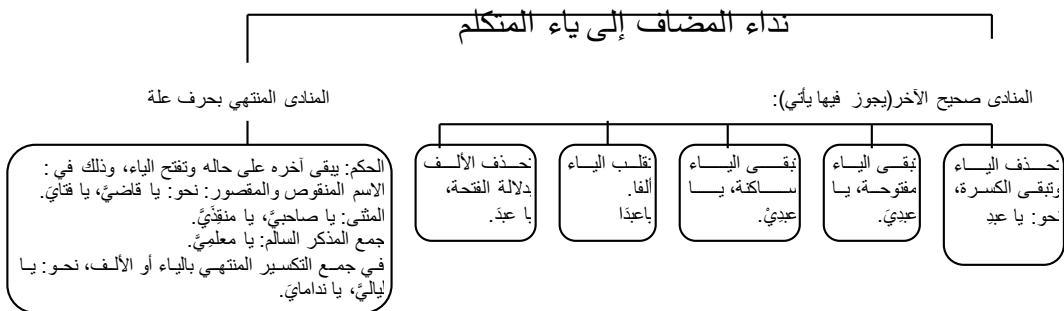
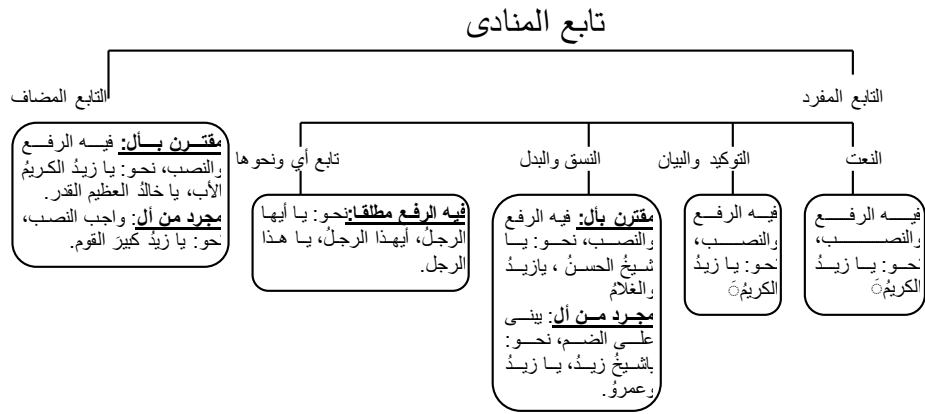
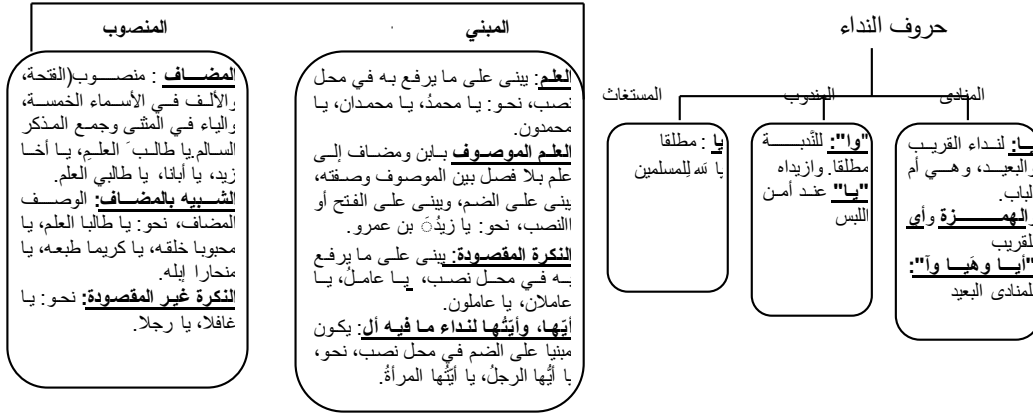
وقال الآخر:

يا عدياً لقلبك المهتاج

وأما قول الصلتان:

أيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله جريز ولكن في كليب تواضع

التداء



الحكم: يبقى آخره على حاله وتفتح الياء، وذلك في :  
 الاسم المنقوص والمقصور: نحو: يا قاضي، يا فتاي.  
 المثني: يا صاحبي، يا منقذي.  
 جمع المذكر السالم: يا معلمي.  
 في جمع التكسير المنتهي بالياء أو الألف، نحو: يا  
 ليالي، يا ندامي.

## المنادى

، وهي التي يُنادى بها المندوبُ المُتَجَّعُ عليه، نحو: "واكبدي!. واحسرتي!".  
 وتَتَعَيَّنُ "يا" في نداءِ اسمِ اللهِ تعالى، فلا يُنادى بغيرها، وفي الاستغاثة، فلا يُستغاثُ  
 بغيرها. وتتعيَّنُ هي و "وا" في التُّدْبَةِ، فلا يُندُ بغيرهما، إلا أنَّ "وا" - في التُّدْبَةِ -  
 أكثرُ استعمالاً منها، لأنَّ "يا" تُستعملُ للتُّدْبَةِ إذا أُمِنَ الالتباسُ بالنداءِ الحقيقيِّ،  
 كقولهِ:

\* حَمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا، فَاصْطَبَرَتْ لَهُ \* وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَأُ!\*

٢- أقسامُ المُنَادَى وَأحكامُهُ

المنادى خمسة أقسام: المفردُ المعرفة، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة،  
 والمضـافُ، والشـبيهُ بالمضـافِ.  
 (والمراد بالمفرد والمضاف والشبيه به: ما أريد به في باب "لا" النافية للجنس،  
 فراجعهُ في الجزء الثاني من هذا الكتاب. والمراد بالنكرة المقصودة: كل اسم نكرة  
 وقع بعد حرف من أحرف النداء وقُصد تعيينه، وبذلك يصير معرفة. لدلالته حينئذٍ  
 على مُعَيَّن. راجع مبحث المعرفة والنكرة في الجزء الأول من هذا الكتاب).  
 وحكمُ المُنَادَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ، إمَّا لفظاً، وإمَّا مَحَلًّا.

وعاملُ النَّصْبِ فيه، إمَّا فعلٌ محذوفٌ وجوباً، تقديرُهُ: "أدعو"، نابَ حرفُ النداءِ منابَهُ، وإمَّا حرفُ النداءِ نفسُهُ لتضمينه معنى "أدعو"، وعلى الأول فهو مفعولٌ به للفعل المحذوف، وعلى الثاني فهو منصوبٌ بـ "يا" نفسها.

فِيُنصَبُ لفظاً (بمعنى أنه يكونُ مُعرباً منصوباً كما تُنصبُ الأسماءُ المُعربةُ) إذا كان نكرةً غيرَ مقصودةٍ، أو مُضافاً، أو شبيهاً به، فالأول نحو: "يا غافلاً تنبّه"، والثاني نحو: "يا عبدَ اللهِ"، والثالثُ نحو: "يا حسناً خلُّهُ". ويُنصبُ محلاً (بمعنى أنه يكونُ مبنياً في محلِّ نصب) إذا كان مفرداً معرفةً أو نكرةً مقصودةً، فالأولُ نحو: "يا زهيرٌ"، والثاني نحو: "يا رجلٌ". وبنائوه على ما يُرْفَعُ به من ضمَّةٍ أو ألفٍ أو واوٍ، نحو: "يا عليّ. يا موسى. يا رجلٌ. يا فتى. يا رجلاً. يا سيّويه. يا حذام. يا حَبّاث. يا هذا. يا هؤلاء". ويظهر أثرُ ضمِّ

بعض أحكام للمنادى المبنى المستحق البناء ١- إذا كان المنادى، المُستحقُّ للبناء، مبنياً قبلَ النداءِ، فإنه يبقى على حركة بنائه. ويقالُ فيه: إنه مبنيٌّ على ضمَّةٍ مُقدَّرةٍ، منع من ظهورها حركةُ البناءِ الأصليَّة، نحو: "يا سيّويه. يا حذام. يا حَبّاث. يا هذا. يا هؤلاء". ويظهر أثرُ ضمِّ البناءِ المُقدَّر في تابعه، نحو: "يا سيّويه الفاضلُ. يا حذامِ الفاضلةُ. يا هذا المتجهِّدُ. يا هؤلاء المجتهِّدون".

٢- إذا كان المنادى مفرداً علماً موصوفاً بابنٍ، ولا فاصلَ بينهما، والابنُ مضافٌ إلى علَمٍ، جاز في المنادى وجهان: ضمُّهُ للبناءِ ونصبُهُ، نحو: "يا خليلُ بنَ أحمدَ. ويا خليلُ بنَ أحمدَ". والفتحُ أولى. أمَّا ضمُّهُ فعلى القاعدة، لأنه مفردٌ معرفةٌ. وأمَّا نصبُهُ فعلى اعتبارِ كلمة "ابن" زائدةً، فيكونُ "خليل" مضافاً و "أحمد" مضافاً إليه. وابنُ الشخصِ يُضافُ إليه، لمكان المناسبةِ بينهما. والوصف بابنةٍ كالوصفِ بابنٍ، نحو: "يا هندُ ابنةَ خالدٍ. ويا هندُ ابنةَ خالدٍ". أمَّا الوصفُ بالبنتِ فلا يُغيِّرُ بناءَ المفردِ العَلَمِ، فلا يجوزُ معها إلا البناءُ على الضمِّ، نحو: "يا هندُ بنتُ خالدٍ".

ويَتَعَيَّنُ ضَمُّ المَنَادَى فِي نَحْوِ: "يَا رَجُلُ ابْنِ خَالِدٍ. وَيَا خَالِدَ ابْنَ أَخِينَا" لِانْتِقَاءِ عِلْمِيَّةِ المَنَادَى، فِي الأَوَّلِ، وَعِلْمِيَّةِ المِضَافِ إِلَى ابْنِ فِي الثَّانِي، لِأَنَّكَ، إِنْ حَذَفْتَ ابْنَ، فَقُلْتَ: "يَا رَجُلَ خَالِدٍ، وَيَا خَالِدَ أَخِينَا"، لَمْ يَبْقَ لِلإِضَافَةِ مَعْنَى. وَكَذَا يَتَعَيَّنُ ضَمُّهُ فِي نَحْوِ: "يَا عَلِيُّ الفَاضِلُ ابْنَ سَعِيدٍ"، لِوُجُودِ الفَصْلِ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الفَصْلُ بَيْنَ المِضَافِ وَالمِضَافِ إِلَى هـ.

٣- إِذَا كُرِّرَ المَنَادَى مِضَافاً، فَلَكَ نِصْبُ الأَسْمِينِ مَعاً، نَحْوِ: "يَا سَعْدَ سَعْدِ الأَوْسِ"، وَلِكَ بِنَاءُ الأَوَّلِ عَلَى الضَّمِّ، نَحْوِ: "يَا سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ". أَمَّا الثَّانِي فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبْـدأً.

(أَمَّا نِصْبُ الأَوَّلِ، فَعَلَى أَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَ الثَّانِي، وَالثَّانِي زَائِدٌ لِلتَّوَكِيدِ، لَا أَثَرَ لَهُ فِي حِفْظِ مَا بَعْدَهُ. أَوْ عَلَى أَنَّهُ مِضَافٌ لِمَحذُوفٍ مِمَّاثِلٌ لِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الثَّانِي. وَأَمَّا بِنَاؤُهُ (أَيُّ بِنَاءِ الأَوَّلِ) عَلَى الضَّمِّ، فَعَلَى اعْتِبَارِهِ مَفْرَداً غَيْرَ مِضَافٍ. وَأَمَّا نِصْبُ الثَّانِي، فَلِأَنَّهُ عَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ تَوَكِيدٌ لِمَا قَبْلَهُ، وَعَلَى الوَجْهِ الثَّانِي بَدَلٌ مِمَّنْ مَحذُوفٌ أَوْ عَطْفٌ بِيَمَانٍ).

٤- المَنَادَى المُسْتَحَقُّ البِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ، إِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَتَوِينِهِ جَارَ تَتَوِينُهُ مِضموناً أَوْ مَنْصُوباً. وَيَكُونُ فِي الحَالَةِ الأُولَى مَبْنِيّاً، وَفِي الثَّانِيَةِ مُعْرَباً مَنْصُوباً كَالعِلْمِ المِضَافِ، فَمِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

\*سَلَامُ اللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا \* وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ\*

وقَوْلُ الأَخِي رِ يَخَاطِبُ ب جَمَلُ هـ:

حَيِّيتُكَ عَزَّةً بَعْدَ الهَجْرِ وَانصَرَفْتُ \* فَحَيِّي، وَيَحْكُ، مَنَ حَيَّاكَ، يَا جَمَلُ\*

\*لَيْتَ التَّجِيَّةَ كَانَتْ لِي، فَأَشْكُرَهَا، \* مَكَانَ يَا جَمَلُ: حَيِّيتَ يَا رَجُلُ\*

ومِنَ الثَّانِي قَوْلُ الشَّاعِرِ:

\*ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ: \* يَا عَيْدِيَّ، لَقَدْ وَقَّتْكَ الأَوَاقِي\*

وَمِنَ العُلَمَاءِ مَنَ اخْتَارَ البِنَاءَ، وَمِنْهُمْ مَنَ اخْتَارَ النِّصْبَ، وَمِنْهُمْ مَنَ اخْتَارَ البِنَاءَ مَعَ العِلْمِ، وَالنِّصْبَ مَعَ اسْمِ الجِنْسِ.

- نداء الضمير  
نداء الضمير شاذ نادر الوقوع في كلامهم. وقصره ابنُ عَصْفُورِ على الشعر. واختار أبو حيانَ أنه لا ينادى البتَّة. والخلاف إنما هو في نداء ضمير الخطاب. أمَّا نداء ضميري التكلم والغيبة، فانتقوا على أنه لا يجوز نداؤهما بتَّة، فلا يُقال: "يا أنا. يا إياي. يا هو. يا إياه".

وإذا ناديتَ الضمير، فأنت بالخيار: إن شئت أتيتَ به ضميرَ رفعٍ أو ضميرِ نصبٍ، فتقول: "يا أنت. يا إياك". وفي كلتا الحالتين، فالضميرُ مبني على ضمٍ مُقدَّر، وهو في محل نصب، مثله في "يا هذا، يا هذه، يا سيويهِ"، لأنه مُقدَّرٌ معرف.

٤- نداء ما فيه "أل"، يُؤتى قبله بكلمة "أيها" للمذكر، و "أيُّها" للمؤنث. وتبَيانِ مع التثنية والجمع بلفظ واحدٍ، مراعى فيهما التذكير والتأنيث، أو يؤتى باسم الإشارة. فالأول كقوله تعالى: {يا أيُّها الإنسانُ ما غرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم؟} وقوله: {يا أيُّها النفسُ المُطمئنةُ، ارجعي إلى ربِّكِ راضيةً مرضيةً} وقوله: {يا أيُّها الناسُ اتَّقوا ربَّكم}. والثاني نحو: "يا هذا الرجل. يا هذه المرأة" إلا إذا كان المنادى لفظَ الجلالة. لكن تبقى "أل" ونُقَطُّعُ همزتها وجوباً، نحو: "يا الله". والأكثر معه حذفُ حرفِ النداءِ والتعويضُ منه بميمٍ مُشدَّدةٍ مفتوحةٍ، للدلالة على التعظيم نحو: "اللهمَّ ارحمنا". ولا يجوز أن تُوصَفَ "اللهمَّ"، على اللفظ ولا على المحلِّ، عل الصحيح، لأنه لم يُسمَع. وأما قوله تعالى: "قُل: اللهمَّ، فاطرَ السمواتِ والأرضِ"، فهو على أنه نداءٌ آخرٌ، قُل: اللهمَّ، يا فاطرَ السمواتِ. وإذا ناديتَ علماً مُقترناً بألٍ وَضَعاً حذفَها وجوباً فتقولُ في نداء العباسِ والفضلِ والسَّموألِ: "يا عَبَّاسُ. يا فَضْلُ. يا سَموألُ".

فائدة  
تسعمل "اللهمَّ" على ثلاثية أنحاء:

(الأول): أن تكون للنداء المحض، نحو: "اللهم اغفر لي".  
 (الثاني): أن يذكرها المجيب تمكيناً للجواب في نفس السامع، كأن يقال لك: "أخالد  
 فعل هـ ذا؟"، فتقول: "اللهم نعم".  
 (الثالث): أن تستعمل للدلالة على الندرة وقلة وقوع المذكور معها، كقولك للبخیل:  
 "إن الأمة تعظمك، اللهم ان بذلت شطراً من مالك في سبيلها".  
 ٥- أحكام تَوابع المُنَادَى

إن كن المنادى مبنياً فتابعه على أربعة أضرب:  
 ١- ما يجب رفعه معرباً تبعاً للفظ المنادى. وهو تابع (أَيّ وأيّة واسم الإشارة)،  
 نحو: "يا أيها الرجلُ. يا أيتها المرأة. يا هذا الرجلُ. يا هذه المرأة".  
 ولا يتبع اسم الإشارة أبداً إلا بما فيه "أل". ولا تُتبع "أَيّ وأيّة" في باب النداء، إلا  
 بما فيه "أل" - كما مُثِّلَ - أو باسم الإشارة، نحو: "يا أيها الرجلُ".  
 ٢- ما يجب ضمّه للبناء، وهو البدلُ، والمعطوفُ المجرّدُ من "أل" اللذان لم  
 يضافا، نحو: "يا سعيدُ خليلُ. يا سعيدُ وخليلاً".  
 ٣- ما يجب نصبه تبعاً لمحلّ المنادى، وهو كلُّ تابعٍ اضيف مُجرّداً من "أل"،  
 نحو: "يا عليّ أبا الحسن. يا عليّ وابا سعيد. يا خليلُ صاحبِ خالدٍ. يا تلاميذُ  
 كلِّهم، أو كلِّكم. يا رجلاً أبا خليلٍ".  
 ٤- ما يجوز فيه الوجهان: الرفعُ مُعرباً لفظ المنادى، والنصبُ تبعاً لمحلّه وهو  
 نوعان:

الأول: النعتُ المضافُ المقترنُ بـ"أل"، وذلك يكون في الصفاتِ المُشتقّةِ المضافة  
 الى معمولها، نحو: "يا خالدُ الحسنُ الخلقِ، أو الحسنُ الخلقِ. يا خليلُ الخادمُ  
 الأمة، أو الخادمُ الأمة".  
 الثاني: ما كان مُفرداً من نعتٍ، أو توكيدٍ، أو عطفِ بيانٍ، أو معطوفٍ مُقترنٍ  
 بـ"أل"، نحو: "يا عليّ الكريمِ، أو الكريمِ. يا خالدُ خالدٌ، أو خالداً. يا رجلاً خليلٌ، أو  
 خليلاً. يا عليّ والضيفُ، أو والضيفَ، ومن العطفِ بالنصبِ تبعاً لمحلّ المنادى

قوله تعالى: {يا جبال أوبي معه والطير}، وقُريء في غير السبعة: "والطير"،  
بـالرفع عطفـاً على اللفظ. وان كان المنادى مُعرباً منصوباً فتابعه أبدأ منصوبٌ مُعرباً، نحو: "يا أبا الحسنِ  
صاحبنا. يا ذا الفضل وذا العلم. يا أبا خالدٍ والضيف"، إلا إذا كان بدلاً، أو  
معطوفاً مجرداً من "أل" غير مضافين، فهما مَبْنِيَان، نحو: "يا أبا الحسنِ عليّ. يا  
عبدَ الله وخالدٌ".

٦- حَ حَذْفُ حَ زَفِ النَّدَاءِ  
يجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ بكثرةٍ، إذا كان "يا" دونَ غيرها، كقوله تعالى: "يوسفُ،  
أعرضُ عن هذا"، وقوله: "رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ" ونحو: "مَنْ لا يزالُ مُحسناً أحسنُ  
إليّ، واعظُ القومِ عَظُهُمْ. أَيُّهَا التلاميذُ اجتهدوا. أَيُّهَا التلميذاتُ اجتهدنَ".  
ولا يجوزُ حذفُهُ من المنادى المندوبِ والمنادى المُستغاثِ والمنادى المتعجّبِ منه  
والمنادى البعيد، لأنَّ القصدَ إطالةَ الصوتِ، والحذفُ يُنافيه.  
\*وقلَّ حذفُهُ من اسمِ الإشارة، كقول الشاعر:  
\*إذا هَمَلتُ عيني لها قال صاحبي      بِمَثَلِكَ، هذا، لَوْعَةٌ وَعَرَامُ؟!

الشاهد (هذا) فهو منادى حذف حرف النداء وهذا قليل  
ومن النكرة المقصودة بالنداء كقولهم: "إفْتَدِ مخنوقٌ. أصبح ليلى ومنه قول الشاعر:  
\*جَارِي، لا تَسْتَنْكِرِي عَـذِيرِي: \* سَـيْرِي وإشفاقي على بَعِيرِي \*  
وقول الأَخـ: \_\_\_\_\_  
\*أَطْرِقْ كِـرَا، أَطْرِقْ كِـرَا \* إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى \*  
وأقل من ذلك حذفُهُ من النكرة غير المقصودة ومن المشبّه بالمضاف.  
٧- حَ حَذْفُ الْمُنَادَى

قد يُحذفُ المنادى بعد "يا" كقوله تعالى: {يا ليتني كنت معهم، فأفوزَ فوزاً عظيماً}،  
وقولِكَ: "يا نَصَرَ اللهُ مَنْ يَنْصُرُ المظلومَ"، وقول الشاعر:

\*أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ، عَلَى الْبُلَى \* وَلَا زَالٌ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ \*  
(والتقدير يكون على حسب المقام. فتقديره في الآية الأولى: "يا قوم"، وفي الثانية:  
"يا عبادي"، وفي المثال الثالث، "يا قوم"، وفي الشعر: "يا دار").  
والحق أن "يا" أصلها حرفُ نداءٍ، فإن لم يكن مُنادَى بعدها كانت حرفاً يُقصدُ به  
تنبيةُ السامعِ إلى ما بعدها. وقيل: إن جاءَ بعدها فعلٌ أمرٌ فهي حرفُ نداءٍ،  
والمنادَى محذوف، نحو: "ألا يا اسجدوا". والتقدير ألا يا قوم. ونحو: "ألا يا  
اسلمي" والتقدير ألا يا عبلةً .... وإلا فهي حرفُ تنبيهٍ، كقوله تعالى: "يا ليت  
قومي يعلمون".

٨- المُنَادَى المَضَافُ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: اسْمِ صَحِيحِ الْآخِرِ، وَاسْمِ  
مُعْتَرٍ، وَاسْمِ الْآخِرِ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ  
والمُرَادُ هُنَا اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَمِبَالِغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ.  
فإن كان المضافُ إلى الياءِ اسماً صحيحَ الآخرِ، غيرَ أبٍ ولا أمٍّ، فالأكثرُ حذفُ  
ياءِ المتكلمِ والاكْتِفاءُ بالكسرةِ التي قبلها، كقوله تعالى: {يا عبادِ فاتقون}. ويجوز  
إثباتها ساكنةً أو مفتوحةً، كقوله عزَّ وجلَّ: "يا عبادي لا خوفٌ عليكم" وقوله: "يا  
عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم". ويجوزُ قلبُ الكسرةِ فتحةً والياءِ ألفاً، كقوله  
تعالى: {يا حسرتا على ما فرطتُ في جنبِ الله}.  
وإن كان المضافُ إلى (الياءِ) معتلاً الآخرِ، وجبَ إثباتُ الياءِ مفتوحةً لا غيرُ،  
نحو: "يا فتاى. يا حامي".  
وإن كان المضافُ إليها صفةً صحيحةً الآخرِ، وجبَ إثباتها ساكنةً أو مفتوحةً،  
نحو: "يا مكرمي. يا مكرمي".  
وإن كان المضافُ إليها أباً أو أمًّا، جازَ فيه ما جازَ في المنادَى الصحيح الآخرِ،  
فتقول: "يا أبِ ويا أمِّ. يا أبي ويا أمي. يا أبي ويا أمي. يا أباً ويا أمًّا" ويجوزُ فيه  
أيضاً حذفُ ياءِ المتكلمِ والتعويضُ عنها بتاءِ التأنيثِ مكسورةً أو مفتوحةً، نحو: "يا

أَبْتِ وَيَا أُمَّتِ. يَا أَبْتِ يَا أُمَّتِ". ويجوزُ إبدالُ هذه التاءِ هاءِ في الوقفِ، نحو: "يا  
أَبُهُ وَيَا أُمَّهُ".

وإن كان المنادى مضافاً إلى مضافٍ إلى ياءِ المتكلمِ، فالياءُ ثابتةٌ لا غيرُ، نحو:  
"يا ابنَ أخي. يا ابنَ خالي" إلا إذا كان "ابنَ أمِّ" أو "ابنَ عمِّ" فيجوزُ إثباتُها،  
والأكثرُ حذفُها والاجتزاءُ عنها بفتحةٍ أو كسرةٍ. وقد فُريءَ قوله تعالى: {قال: يا ابنَ  
أمِّ، إنَّ القومَ استضعفوني}، وقوله: {قال: يا ابنَ أمِّ لا تأخذُ بلحيتي ولا برأسي}،  
بالفتح والكسر. فالكسر على نيّةِ الياءِ المحذوفةِ، والفتح على نيّةِ الألفِ المحذوفةِ  
التي أسلها ياءُ المتكلمِ. ومثلُ ذلك يُقالُ في "يا ابنَ عمِّ" قال الراجز:  
\*كُنْ لِي لَا عَلِيَّ، يَا ابْنَ عَمِّا \* نَعَشُ عَزِيْزِيْنَ، وَنُكْفِي الْهَمِّا \*

ويجري هذا أيضاً مع "ابنةِ أمِّ" و "ابنةِ عمِّ".  
واعلم أنهم لا يكادون يُثبتون ياءَ المتكلمِ، ولا الألفَ المنقلبةَ عنها، إلا في  
الضرورة، فأثبتتُ الياءَ كقولهِ:

\*يا ابنَ أمِّي، وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي \* أَنْتَ حَلَقْتَنِي لِدهْرِ شَدِيدِ \*

وإثباتُ الألفِ المنقلبةَ عنها، كقول الآخر:  
يا ابنةَ عمِّا، لا تَلومِي واهجعي \* لا يَحْرُقُ اللُّومُ جِبابَ مِسْمَعِي \*

٩- المُنَادَى المُسْتَعْتَابُ تَعَاثُ

الاستغاثةُ: هي نداءٌ من يُعِينُ من دفعِ بلاءٍ أو شدةٍ، نحو: "يا للأقوياءِ لِلضُّعْفَاءِ".

والمطلوبُ منه الإعانةُ يسمَّى "مُستغاثاً"، والمطلوبُ له الإعانةُ يُسمَّى "مُستغاثاً له".

ولا يُستعملُ للمستغاثِ من أحرفِ النداءِ إلا (يا). ولا يجوزُ حذفُها، ولا حذفُ

المُستغاثِ. أما المُستغاثُ له فحذفه جائزٌ، نحو: "يا لله".

وللمسْتغَاثِ ثلاثُ أوجهٍ:

١- أن يُجرَّ بلامٍ زائدةٍ واجبةٍ الفتح، كقول الشاعر:

\*يا لَقَوْمِي، وَيَا لَأَمْثالِ قَوْمِي \* لَأُناسِ عُنُوهُمْ فِي ازْدِيادِ! \*

وقول الآخر:

\*تَكْتَفِي الْوُشَاهُ فَأَزْعُجُونِي \* فَيَا لِنَّاسِ لِلْوَأْشِيِّ الْمُطَّاعِ! \*  
وقول غير  
\*يا لِقَوْمِي! مَنْ لِلْغُلَا وَالْمَسَاعِي؟ \* يا لِقَوْمِي! مَنْ لِلنَّدَى وَالسَّمَاخِ؟ \*

\*يَا لِعَطَّافِنَا! وَيَا لِرِيَّاح \* وَأَبِي الْحَشْرَجِ الْفَتَى النَّفَّاحِ! \*  
ولا تُكسر هذه اللام إذا تكررر المستغاث غير مقترن بـ "يا" كقول الشاعر:  
\*يَبْكِيكَ نَاءٍ، بَعِيدُ الدَّارِ، مُعْتَرِبٌ \* يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ! \*  
٢- أن يُختم بألف زائدة لتوكيد الاستغاثه، كقول الشاعر:  
\*يَا يَزِيدَا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عَزِ \* وَغَيْئِي بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ! \*  
٣- أن يبقى على حاله، كقول الآخر:  
\*أَلَا يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ! \* وَلِلْعَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلأَدِيبِ! \*  
أما المُستغاث له، فإن دُكر في الكلام، وجب جرُّه بلام مكسورة دائماً، نحو: "يا  
لِقَوْمِي لِلْعَلَمِ!". وقد يجرب بـ "مَنْ"، كقول الشاعر:  
\*يَا لِلرِّجَالِ نَوِي الأَبَابِ مِنْ نَقْرِ \* لا يَبْرَحُ السَّفَهُ المُزْدِي لَهُمْ دِيناً! \*  
١٠- المُنَادَى الْمُتَعَجَّبُ بِ مَنْ مِنْهُ

المُنَادَى الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ، هو كالمُنَادَى المُستغاثِ في أحكامه، فنقول: في التعجب  
من كثرة الماء: "يا للماء!. يا ماء!. يا ماء!". ونقول: "يا للطرب!. يا طربا. يا  
ط

١١- المُنَادَى المُنَادَى  
النَّدْبَةُ: هي نداء المُتَعَجَّبِ عليه أو المُتَوَجِّعِ مِنْهُ، نحو: "واسيداه!. واكيداه!".  
ولا تُستعمل لنداء المندوب من الأدوات إلا "وا". وقد تُستعمل "يا"، إذا لم يحصل  
التبني بالنداء الحقيقية  
ولا يجوز في النَّدْبَةِ حذف المُنَادَى ولا حذف أدواته.  
وللمُنَادَى المُنَادَى دُوب ثلاثَةٌ أوجه:

- ١- أن يُخْتَمَ بِالْأَلْفِ زَائِدَةً لِتَأْكِيدِ النَّجْجِ أَوْ التَّوَجُّعِ، نَحْوُ: "وَكَبِدًا!".  
 ٢- أن يُخْتَمَ بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ وَهَاءِ السَّكْتِ، نَحْوُ: "وَاحْسِينَاهُ".

(وأكثر ما تزداد الهاء في الوقف فان وصلت حذفها، إلا في الضرورة، كقول المتنبي: "واحرّ قلباه ممن قلبه شيم". ولك حينئذ ان تضمها، تشبيهاً لها بهاء الضمير. وان تكسرهما على أصل النقاء الساكنين. وأجاز الفراء إثباتها في الوصل مضمومة أو مكسورة من غير ما ضرورة).

- ٣- أن يبقى على حاله، نحو: "واحسين!".  
 ولا يكون المنادى المندوب إلا معرفة غير مبهمّة. فلا يندب الاسم النكرة، فلا يقال: "وارجل!", ولا المعرفة المبهمة - كالأسماء الموصولة وأسماء الإشارة - فلا يقال: "وامن ذهب شهيد الوفاء!", إلا إذا كان المبهم اسم موصولٍ مشتهراً بالصلة، فيجوز، نحو: "وامن حفر بئر زمزم".

١٢- المُنَادَى الْمُتَمِّدُ بِرَحْمَ

التَّرخيم: هو حذف آخر المنادى تخفيفاً، نحو: "يا فاطمة". والأصل: "يا فاطمة".  
 والمنادى الذي يُحذفُ آخرُهُ يُسمى "مُرَحَّمًا".

ولا يُرَحَّمُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا اثْنَانِ:

- ١- ما كان مختوماً بتاء التانيث، سواءً أكان علماً أو غير علم، نحو: "يا عائش".  
 يا ثِق. يا عالم، في "عائشة وثقّة وعالمة".

٢- العلم لمذكّرٍ أو مؤنثٍ على شرط أن يكون غير مركّب، وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، نحو: "يا جعف". يا سعا، في "جعفر وسعاد".

(فلا ترخم النكرة، ولا ما كان على ثلاثة أحرف ولم يكن مختوماً بالتاء، ولا المركب. فلا يقال: "يا انسا"، في "انسان"، لأنه غير علم، ولا "يا حس"، في "يا

حسن"، لأنه على ثلاثة أحرف، ولا مثل: "يا عبد الرحمن". لأنه مركب. وأما ترخيم "صاحب" في قولهم "يا صاح"، مع كونه غير علم، فهو شاذ لا يقاس عليه).

ويُحذفُ للتَّرخيم إما حرفٌ واحدٌ، وهو الأكثر، كما تقدّم، وإما حرفان، وهو قليل.

فتقول: "يا عُثْمَ. يا مَنْصُ"، في "عُثْمَانَ ومنصور".  
ولك في المنادى المرخَّم لغتان:

١- أن تُبقي آخره بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف - من ضَمَّةٍ أو فتحةٍ أو كسرةٍ - نحو: "يا مَنْصُ. يا جَعْفَ. يا جارٍ". وهذه اللغة هي الأولى والأشهر.

٢- أن تُحرِّكه بحركة الحرف المحذوف، نحو: "يا جَعْفُ. يا جارُ". (وتسمى اللغة الأولى: "لغة من ينتظر"، أي: من ينتظر الحرف المحذوف ويعتبره كأنه موجود. ويقال في المنادى حينئذ: أنه مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم. وتسمى اللغة الأخرى: "لغة من لا ينتظر"، أي: من لا ينتظر الحرف المحذوف، بل يعتبر ما في آخر الكلمة هو الآخر فيبنيه على الضم).

١٣- أَسْمَاءُ لَأَزْمَاءِ التَّيِّبَاتِ النِّدَاءُ  
منها: "يا فُلُ، ويا فُلَّةُ"، بمعنى. يا رجل، ويا امرأة، و "يا لُؤْمَانُ" أي: يا كثير اللؤم، و "يا نَوْمَانُ"، أي: يا كثير النوم. وقالوا: "يا مَحْبَثَانُ، ويا مَلَأْمَانُ، ويا مَلْكَعَانُ، ويا مَكْدَبَانُ، ويا مَطْيَبَانُ، ويا مَكْرَمَانُ". والأنثى بالتاء. وقالوا في شتم المذكَر: "يا حُبْثُ، ويا فُسْقُ، ويا غُدْرُ، ويا لُكْعُ". وكلُّ ما تقدَّم سَمَاعِيٌّ لا يقيسُ عليه. وقاسه بعض العلماء فيما كان على وزن "مفعلان". وقالوا في شتم المؤنث: "يا لُكَاعِ، ويا فَسَاقِ، ويا حَبَاثِ". ووزن "فَعَالِ" هذا قياسيٌّ من كل فعلٍ ثلاثيٍّ. وما ذُكرَ من هذه الأسماءِ كلِّها لا يستعملُ إلا في النداءِ، كما رأيتُ. وأما قولُ

الشاعر:

\*أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ، ثُمَّ أَوِي \* إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لُكَاعِ\*

فضرورة، لاستعماله "لُكَاعِ" حَبْرًا، وهي لا تُستعملُ إلا في النداءِ.

١٤- تَتَمَّةٌ



وقولك: يا زيد ذا الجملة، بمنزلة: يا ذا الجملة. فلذلك لم يكن المضاف إذا كان نعتاً \_\_\_\_\_ إلا نصراً \_\_\_\_\_  
أما المضاف المنادى فنعته لا يكون إلا نصباً، مفرداً كان أو مضافاً، وذلك قولك: يا عبد الله العاقل؛ لأنك إن حملته على اللفظ. فهو منصوب، والموضع موضع نصب. فأما قوله:

إني وأسطار سطرن سطرًا      لقائل: يا نصر نصر نصرًا

فإن هذا البيت ينشد على ضروب: فمن قال: يا نصر نصرًا نصرًا فإنه جعل المنصوبين تبييناً لمضموم، وهو الذي يسميه النحويون عطف البيان، ومجره مجرى الصفة، فأجراه على قولك: يا زيد الظريف وتقديره تقدير قولك: يا رجل زيداً أقبل. جعلت زيداً بياناً للرجل على قول من نصب الصفة. وينشد: يا نصر نصر نصرًا. جعلهما تبييناً، فأجرى أحدهما على اللفظ، والآخر على الموضع؛ كما تقول: يا زيد الظريف العاقل، ولو حمل العاقل على أعني كـ \_\_\_\_\_ ان جـ \_\_\_\_\_

ومنهم من ينشد: يا نصر نصر نصرًا. يجعل الثاني بدلاً من الأول، وينصب الثاني على التبيين. فكأنه قال: يا نصر نصرًا نصرًا. وأما الأصمعي فزعم أن هذا الشعر: "يا نصر نصرًا نصرًا" وأنه إنما يريد: المصـ \_\_\_\_\_ در؛ أي: انصـ \_\_\_\_\_ رني نصـ \_\_\_\_\_ رًا. وقال أبو عبيدة: هذا تصحيف إنما قاله لنصرين سيار: يا نصر نصرًا نصرًا إغـ \_\_\_\_\_ راء، أي: عليـ \_\_\_\_\_ ك نصـ \_\_\_\_\_ را، يغريـ \_\_\_\_\_ ه به. اعلم أن البديل في جميع العربية يحل محل المبدل منه، وذلك قولك: مررت برجل زيد، وبأخيك أبي عبد الله. فكأنك قلت: مررت بزيد، ومررت بأبي عبد الله. فعلى هذا تقول: يا زيد أبا عبد الله، فتتصب أبا عبد الله نعتاً كان أو بدلاً؛ لأنك إذا أبدلته منه فكأنك قلت: يا أبا عبد الله. وتقول: يا أخانا زيداً أقبل؛ لأن

البيان يجري مجرى النعت. فكأنك قلت: يا أخانا الظريف أقبل. لا يكون في الظريف إلا النصب، ولا في زيد إذا كان تبييناً. واعلم أن المعطوف على الشيء يحل محله؛ لأنه شريكه في العامل. نحو: مررت بزيد وعمرو، وجاءني زيد وعمرو.

فعلى هذا تقول: يا زيد وعمرو أقبلا، ويا زيد وعبد الله أقبلا؛ لأن عبد الله إذا حل محل زيد في النداء لم يكن إلا نصباً. تقول: مررت بعمر ومحمد يا فتى؛ لأن محمداً إذا حل هذا المحل لم يكن إلا مخفوضاً منوناً. وتقول: يا عبد الله وزيد أقبلا، لا يكون إلا ذلك لما ذكرت لك. فإن عطف اسماً فيه ألف ولام على مضاف أو منفرد فإن فيه اختلافاً: أما الخليل، وسيبويه، والمازني فيختارون الرفع، فيقولون: يا زيد، والحارث أقبلا. وقرأ الأعرج: "يا جبال أوبيي معيه والطير".

وأما أبو عمرو، وعيسى بن عمر، ويونس، وأبو عمر الجرمي فيختارون النصب، وهي قراءة العامة. وحجة من اختار الرفع أن يقول إذا قلت: يا زيد والحارث: فإنما أريد: يا زيد، ويا حارث. فيقال لهم: فقولوا: يا الحارث. فيقولون: هذا لا يلزمنا؛ لأن الألف واللام لا تقع إلى جانب حرف النداء. وأنتم إذا نصبتموه لم توقعوه أيضاً ذلك الموقع. فكلانا فـي هـذا سـواء.

وإنما جوزت لمفارقتها حرف الإشارة؛ كما تقول: كل شاة وسخلتها بدرهم، ورب رجل وأخيه، ولا تقول: كل سخلتها، ولا رب أخيه حتى تقدم النكرة. وحجة الذين نصبوا أنهم قالوا: نرد الاسم بالألف واللام إلى الأصل؛ كما نرده بالإضافة والتنوين إلى الأصل. فيحتج عليهم بالنعته الذي فيه الألف واللام. وكلا القولين حسن. والنصب عندي حسن على قراءة الناس. مثل ذلك اختلافهم في الاسم المنادى إذا لحقه التنوين اضطراراً في الشعر. فإن الأولين يرون رفعه، ويقولون: هو بمنزلة مرفوع لا ينصرف، فلحقه التنوين على



أيها الرجل أقبل: أي مدعو، والرجل نعت لها، وها للتبويه؛ لأن الأسماء التي فيها الألف واللام صفات للمبهمة، مبينة عنها، ونفسر ذلك مستقصى، ثم نعود إلى موضعه من النداء إن شاء الله. تقول: جاءني هذا الرجل. فالرجل في غير هذا الموضع لا يذكر إلا على معهود. نحو قولك: جاءني الرجل. فمعناه الذي عرفته، والذي كان بيني وبينك في ذلك.

فإذا قلت: جاءني هذا الرجل لم يكن على معهود، ولكن معناه الذي ترى. فإنما هذا اسم مبهم بقع على كل ما أومأت إليه بقربك، وإنما توضحه بما تتعته به، ونعته الأسماء التي فيها الألف واللام، ويجوز أن تتعته بالصفات التي فيها الألف، واللام إذا أقمت الصفة مقام الموصوف، فتقول: مررت بهذا الطويل إذا أشرت إليه، فاعلم ما تعني بالطويل. وأصل النعت بهذه الأسماء كما وصفت لك. فإذا قلت: يا أيها الرجل لم يصلح في الرجل إلا الرفع؛ لأنه المنادى في الحقيقة، وأي منهم متوصل به إليه. وكذلك: يا هذا الرجل. إذا جعلت هذا سبباً إلى نداء الرجل، فإذا أردت أن تقف على هذا؛ كما تقف على زيد، فتتأدى تقول: يا هذا، ثم تتعته كنت في النعت مخيراً؛ كما كنت في نعت زيد.

والفصل بين أي، وبين هذا أن هذا اسم للإشارة فهو يكتفي بما فيه من الإيماء. وأي مجازها مجاز ما ومن، تكون اسماً في الخبر بصلة، وتكون استفهاماً ومجازة، فتقول: أيهم في الدار؟ كما تقول: من في الدار؟ وما عندك؟. إلا أن أياً يسأل بها عن شيء من شيء تقول: أي القوم زيد؟ فزيد واحد منهم. وأي بنيتك أحسب إليك.

ومن لا تكون إلا لما يعقل. تقول: من في الدار؟ فالجواب: زيد، أو عمرو، وما أشبه ذلك، وليس جوابه أن تقول: فرس أو حمار، أو طعام، أو شراب.



فإن جعلته من نعت زيد، أو بدلاً من زيد فالنصب. وتقديره إذا كان نعتاً: يا زيد ذا المال، وإذا كان بدلاً فتقديره، يا ذا المال. وأما قوله: يا أيها الرجل ذو الجملة، فلا يجوز أن يكون ذو الجملة من نعت أي لا تقول: يا أيها ذا الجملة، وذلك لأن المبهمة معارف بأنفسها، فلا تكون نعوته معارف بغيرها، لأن النعت هو المنعوت في الحقيقة. لا تقول: مررت بهذا ذي المال على النعت؛ كما تقول: بهذا الرجل، ورأيت غلام هذا الرجل. ونظير ما ذكرت لك قوله:

ألا أيهذا المنزل الدارس الذي كأنك لم يعهد بك الحي عاهد

تجعل هذا نعتاً لأي لأنه مبهم مثله. فهذا ما ذكرت لك من أن نعت الشيء على منهاجه. وتقول: يا هذا الطويل أقبل، في قول من قال: يا زيد الطويل. ومن قال: يا زيد الطويل قال: يا هذا الطويل وليس بنعت لهذا ولكنه عطف عليه، وهو الذي يسمى عطف البيان. ألا ترى أنك إذا قلت: جاءني زيد، فخفت أن يلتبس الزيدان على السامع، أو الزيود قلت: الطويل، وما أشبهه؛ لتفصل بينه وبين غيره، ولا تذكر إلا ما يخصه ممن له مثله مثل اسم. وإذا قلت: جاءني هذا فقد أومأت له إلى واحد بحضرتك، وبحضرتك أشياء كثيرة فإنما ينبغي أن تبين له عن الجنس الذي أومأت إليه؛ ليفصل ذلك من جميع ما بحضرتك مما يراه. فأنت هناك إنما تخص له شيئاً من شيء مما يعرفه بقلبه، وأنت هاهنا إنما تبين له واحداً من جماعة تلحقها عينه. فأما الطويل وما أشبهه، فإنما حده أن يكون تابعاً لما يلحق المبهمة من الجواهر. تقول: جاءني هذا الرجل الطويل، واشتريت هذا الحمار الفاره يا هذا. واعلم أن كل موضع يقع فيه المضاف منصوباً في النداء فهو الموضع الذي يقع فيه المفرد مضموماً غير منون.

وكل موضع يرتفع فيه المضاف فهو الموضع الذي يقع فيه المفرد منوناً. تقول: يا أيها الرجل زيد على قولك: يا أيها الرجل ذو المال، لأن زيدا تبيين للرجل؛ كما كان ذو المال نعتاً للرجل. وإنما معنا أن نقول: زيد نعت، لأن النعت تحلية، وليست الأسماء الأعلام مما يحلى بها ولكنه تبيين لأي وشرح.

وتقول: يا أيها الرجل زيد أقبل على البدل من أي؛ كما تقول: يا أيها الرجل ذا الجملة. فالبدل من الشيء يحل محله. فكأنك قلت: يا زيد، ويا ذا الجملة. وتقول: يا أيها الرجل الضارب زيدا؛ كما تقول: يا أيها الرجل الظريف، وكذلك يا أيها الرجل الحسن الوجه، ويا زيد الحسن الوجه. ترفع لأنه مفرد، وإن كنت قد خفضت الوجه لأن تقديره: يا زيد الحسن وجهه، ويا زيد الحسن. لأنك نعته بالحسن، ثم بلغت به موضعاً منه أو بسببه فهو يجري في كل ذلك مجرى الظريف.

فإن قال قائل: فنحن نجد في اللفظ مضافاً. تقول: هذا الحسن الوجه، كما تقول: هذا صاحب الدار يا فتى. قيل له: الفصل بين هذا وذاك أنك تقول: هذا حسن وجهه، فترفع الوجه بأن الفعل له. فإذا أدخلت الألف واللام قلت: هذا الحسن وجهه، فتقديره: هذا الذي حسن وجهه؛ كما تقول: هذا القائم أبوه. فلا معنى للإضافة هنا. فإذا قلت: هذا الحسن الوجه فإنما هو منقول من هذا؛ كما ينقل النصب من قولك: الحسن وجهاً، فليس بخارج من معنى الذي. وعلى هذا ينشد هذا البيت:

يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والأقتاب والحلس

يريد الذي ضمرت عنسه. وسنذكر حال هذه الأسماء إذا كانت مناداة، وما يصلح أن يعرف منها وينكر إن شاء الله.

## هذا باب الأسماء التي يلحقها ما يلحق الأسماء المضافة

من النصب لما يضم إليه

تقول: يا خيراً من زيد أقبلي، ويا حسناً وجهه، ويا عشرين رجلاً، ويا ضارباً زيداً، ويا قائماً في الدار، ويا ضارباً رجلاً. أما كون هذه الأسماء نكرات فقد قلنا في النكرات، وكيف يجب فيها النصب. وإنما نذكر هذه الأسماء إذا كانت معارف، وإنما تكون معارف على ضربين: إما سميت به رجلاً، وإما دعوتها في مواضعها على حد قولك: يا رجل أقبلي. تريد: يا أيها الرجل أقبلي. وأي ذلك كان فلفظها واحد منصوب. أما قولك: يا ضارباً زيداً فإنما أردت: يا أيها الضارب. فلما حذفت الألف واللام لحق التتوين للمعاقبة، فردّه إلى الأصل، لأنك لم تتون مضطراً كما قال:

سلام الله يا مطر عليها      وليس عليك يا مطر السلام

فيكون دخول التتوين ها هنا كدخوله على اسم مرفوع لا ينصرف، ولكنه دخل لأن ما بعده من تمام الاسم الذي قبله، فصار التتوين كحرف في وسط الاسم. فلم يكن إلا النصب بما دخل الاسم من التتوين والتمام. وكذلك إن سميت رجلاً ثلاثةً وثلاثين لقت: يا ثلاثةً وثلاثين أقبلي وليس بمنزلة قولك للجماعة: يا ثلاثةً وثلاثون أقبليوا؛ لأنك أردت: يا أيها الثلاثة، ويا أيها الثلاثة

ولو قلت: يا ثلاثةً والثلاثين لجاز الرفع والنصب، مثل: يا زيد والحارث، والحارث ولكنك أردت: يا من يقال له ثلاثةً وثلاثون. فكل ما لحق هذه الأسماء من تتوين، أو اسم يضم إليها فهو بمنزلة الإضافة. وكذلك لو سميت رجلاً بقولك: زيد وعمرو لقلت: يا زيداً، وعمراً، أقبلي. ولو سميته طلحة وزيداً قلت: يا طلحة وزيداً، أقبلي. فإن أردت بطلحة الواحدة من الطلح قلت: يا طلحة وزيداً، أقبلي؛ لأنك سميته بهما منكورة، ولم تكن جميع

الاسم، فيصير معرفة. إنما هي من حشو الاسم؛ كما كانت فيما نقلتها عنه. فأما قولك: يا زيد منطلق إذا سميته بقولك: زيد منطلق فلا يجوز غيره؛ لأن زيداً مبتدأ، ومنطلق خبره. فقد عمل زيد في منطلق عمل الفعل، ولا يجوز أن يدخل عامل على عامل، ولكنك تحكيه، كما أنك لو سميت رجلاً قام زيد لقلت: يا قام زيد، وجاءني قام زيد كما قال:

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها بني شاب قرناها تصر وتحلب

والفصل بين هذا وبين ما قبله أن قولك: زيد منطلق كلام تام، وقولك: طلحة وزيد، وضارب رجلاً، وخير منك بمنزلة قولك زيد يحتاج إلى خبر أو فعل حتى يتم.

وقولك: يا خيراً من زيد إذا أردت المعرفة على معنى: يا رجل يكون على ضربين: إن شئت قلت: يا خيراً من زيد فنونت وأنت تريد الألف واللام، كما كان ذلك فيما قبله. وإن شئت قلت: يا خير أقبل، وذلك لأن قولك: زيد أفضل من عمرو، من وما بعدها تعاقبان الألف واللام؛ كما تفعل الإضافة. فمن لم يقل: هذا خير من زيد قال: هذا الأخير قد جاء، وهذا الأفضل، وما أشبهه. ومن لم يقل: يا أفضل من زيد قال: يا أفضل أقبل على معنى: يا أيها الأفضل. فعلى هذا يجري أفعال الذي معه من كذا.

وقولك: يا حسن الوجه إذا لم ترد النكرة إنما معناه: يا أيها الحسن. فهو وإن كان مضافاً في تقدير: يا حسناً وجهه إذا أردت: يا أيها الحسن وجهه كما وصفت لك في بابه في أول الكتاب.

### **هذا باب الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر منهما مضاف**

وذلك قولك: يا زيد زيد عمرو، ويا تيم تيم عدي. فالأجود في هذا أن نقول: يا تيم تيم عدي، ويا زيد زيد عمرو. وذلك لأنك أردت بالأول: يا زيد عمرو فإما أقحمت الثاني تأكيداً للأول، وإما



وإنما يجوز أن تقول: يا زيد بن عمرو إذا ذكرت اسمه الغالب، وأضفته إلى اسم أبيه، أو كنيته؛ لأنه لا ينفك من ذلك، فهو بمنزلة اسمه الذي هو له. فإن قلت: ابن أخينا، ويا زيد ابن ذي المال لم يكن إلا كقولك: يا زيد ذا الجمة، وكذلك يا رجل ابن عبد الله. كأنك قلت: يا رجل يا ابن عبد الله. وعلى هذا ينشد هذا البيت:

يا حكم بن المنذر بن الجارود

ولو أنشد: يا حكم بن المنذر كان أجود على ما وصفنا في صدر الباب.

هذا باب

الحروف التي تتبه بها المدعو

وهي: يا، وأيـا، وهيـا، وأي، وألف الاسـتفهام. فهذه الحروف سوى الألف تكون لمد الصوت. وتقع وا في الندبة، وفيما مددت به صوتك؛ كما تمده بالندبة وإنما أصلها للندبة. وقد تبدئ الاسم منادى بغير حرف من هذه الحروف. وذلك قوله:

حار بن عمرو ألا أحلام تزجركم عنا وأنتم من الجوف الجماهير

وقال الله عز وجل: "رب قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض". فأما الألف فكقوله:

أحار بن عمرو كأنني خمر وיעدو على المرء ما يأتـمـر

وكقول الآخر:

أحار أرى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

وهذه الحروف فاشية في النداء. فإذا كان صاحبها قريباً منك، أو بعيداً ناديته ب يا. تقول: يا زيد، ويا أبـا فلان. وأما أيا، وهيا فلا يكونان إلا للنائم، والمستنقل، والمتراخي عنك؛ لأنهما لمد الصوت.

واعلم أن للنداء أسماءً يخصص بها، فمنها قولهم: يا هناه أقبلي، ولا يكون ذلك في غير النداء؛ لأنه كناية للنداء. وكذلك يا نومان، ويا فسق، ويا لكاع. وهذه كلها مع\_\_\_\_\_ارف.  
وزعم سيبويه أنه لا يجيز نعت شيء منها لا تقول: يا لكاع الخبيثة أقبلي؛ لأنها علامات بمنزلة الأصوات.  
ومنها قولهم: يا فل أقبلي، وليس بترخيم فلان، ولو كان كذلك لقلت: يا فلا أقبلي. ومما يزيده إيضاحاً أنك تقول: يا فلة أقبلي.  
وقد يضطر الشاعر، فيستعمل هذا في غير النداء؛ لأنها في النداء معارف، فينقلها على ذلك. وذلك قوله:

في لجة أمسك فلاناً عن فل

وقال الآخر:

أجول ما أجول ثم أوي إلى بيت قعيدته لكاع

وزعم أن مثله اللهم إنما الميم المشددة في آخره عوض عن يا التي للتببيه، والهاء مضمومة لأنه نداء.

ولا يجوز عنده وصفه. ولا أراه كما قال؛ لأنها إذا كانت بدلاً من يا فكأنك قلت: يا الله، ثم تصفه؛ كما تصفه في هذا الموضع.  
فمن ذلك قوله: "قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة".  
وكان سيبويه يزعم أنه نداء آخر كأنه قال: يا فاطر السموات والأرض.  
واعلم أن الاسم لا ينادى وفيه الألف واللام، لأنك إذا ناديتَه فقد صار معرفة بالإشارة بمنزلة هذا، وذلك، ولا يدخل تعريف على تعريف؛ فمن ثم لا تقول: يا الرجل\_\_\_\_\_ل، تعال.

وأما قولهم يا الله اغفر فإنما دعى وفيه الألف واللام؛ لأنهما كأحد حروفه. ألا ترى أنهما غير بائنتين منه. وليستا فيه بمنزلةتهما في الرجل؛ لأنك في الرجل

تثبتهما وتحذفهما، وهما في اسم الله ثابتتان. وهو اسم علم. وزعم سيبويه أن أصل هذا: إلاه. وأن الألف واللام بدل من همزة إله، فقد صاراً بمنزلة ما هو من نفس الحرف إذ كانا بدلاً منه وإنما إثباتهم الألف في قولهم: يا الله فكما ثبت من ألف الاستفهام في قولك: الرجل قال ذاك؟. وهذا يبين في موضع ألفات القطع والوصل إن شاء الله. وليس هذا الاسم بمنزلة الذي والتي، لأنهما نعت بائن من الاسم. وقد اضطر الشاعر فنادى بالتي؛ إذ كانت الألف واللام لا تتفصلان منها، وشبه ذلك بقولك: يا الله اغفر لي فقال:

من اجلك يا التي تيمت قلبي وأنت بخيلة بالود عني

كما اضطر فأدخل يا في اللهم لما كان العوض في آخر الاسم فقال:

إني إذا ما حدث ألما دعوت يا اللهم يا اللهم

وأما هذا البيت الذي ينشده بعض النحويين:

فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تكسبانا شرا

فإن إنشاده على هذا غير جائز، وإنما صوابه: فيا غلامان اللذان فرا؛ كما تقول: يا صاح أقبل، وإنما رخموه لكثرتهم في الكلام؛ كما رخموا ما فيه هاء التأنيث إذ قالوا: يا نخل ما أحسنك، يريد: يا نخلة، فرخم قال الشاعر:

صاح هل أبصرت بالخيتين من أسماء نارا

يريد: صاحب، فأسقط النداء، ورخم النكرة.

### هذا باب المضاف إلى المضمر في النداء

اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على المخاطب محال. وذلك لأنك إذا قلت: يا غلامك أقبل، فقد نقضت مخاطبة المنادى بمخاطبتك الكاف. فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود؛ كقول القائل إذ ذكر زيدا: يا أخاه

أقبل، ويا أباه، ونحو ذلك، وكذلك: يا أخانا، ويا أبانا.  
فأما في الندبة فيجوز يا غلامك، ويا أخاك؛ لأن المندوب غير مخاطب، وإنما هو متفجع عليه، وهذا يحكم في باب الندبة إن شاء الله.  
فإن أضفت المنادى إلى نفسك ففي ذلك أقاويل: أجودها حذف الياء، وذلك كقولك: يا غلام أقبل، ويا قوم لا تفعلوا، ويا جاريت أقبلي. قال الله عز وجل: "يا قوم لا أسألكم عليه أجراً"، وقال: "يا عباد فاتقون".  
وكذلك كل ما كان في القرآن من ذا. كقوله: "رب لا تذر على الأرض" و "رب إني أسكنت من ذريتي". وإنما كان حذفها الوجه؛ لأنها زيادة في الاسم غير منفصلة منه معاقبة للتونين حالة في محله، فكان حذفها هنا كحذف التونين من قولك: يا زيد، ويا عمرو، وكانت أخرى بذلك؛ إذ كانت تذهب في الموضع الذي يثبت فيه التونين. وذلك إذا التقى ساكنان وهي أحدهما. تقول جاءني غلامي العاقل، وجاءني زيد العاقل، فتحرك التونين لالتقاء الساكنين، وتحذف الياء لالتقاء الساكنين، ومع ذا فإن الياء والكسرة تستقلان، والكسرة تدل على الياء، فإذا حذفها دلت عليها كسرتها، وأوضحت لك المعنى. فهذا القول المختار.

والقول الثاني أن تثبتها فتقول: يا غلامي أقبل، ويا صاحبي هلم، وقد قرئ: "يا عبادي فاتقون".

وحجة من أثبتها أنها اسم بمنزلة زيد. فقولك: يا غلامي بمنزلة: يا غلام زيد، فلما كانت اسماً، والمنادى غيرها ثبتت. ومع هذا أنه من قال: يا غلام في الوصل فإنما يقف على الميم ساكنة، فيلتبس المفرد بالمضاف، وإن رام الحركة فإن ذلك دليل غير بين؛ لأنه عمل كالإيماء. فمن ذلك قوله:

فكنت إذ كنت إلهي وحدكا لم يك شيء يا إلهي قبلكا

والوجه الثالث أن تثبت الياء متحركة. تقول: يا غلامي أقبِل، ويا صاحبي هلم، فتثبت الياء على أصلها، وأصلها الحركة.

والدليل على ذلك أنها اسم على حرف، ولا يكون اسم على حرف إلا وذلك الحرف متحرك لئلا يسكن وهو على أقل ما يكون عليه الكلم فيختل. ألا ترى أن الكاف متحركة من ضربتك، ومررت بك، وقمت، وقمت يا فتى، وقمت يا امرأة، التاء متحركة لأنها اسم. فأما الألف في ضربا، ويضريان، والواو في ضربوا، ويضربون، والياء في تضربين فتلك في درج الكلام، وليست في موضع هذه التي تقع موقع الظاهرة؛ لأنها جعلت بحذاء الحركات التي يعرب بها كالضمة والفتحة والكسرة. ألا ترى أن قولك: قمت التاء في موضع زيد إذا قلت: قام زيد، وكذلك ضربتك الكاف في موضع زيدا إذا قلت: ضربت زيدا، وكذلك هذه الياء. وإنما كانت حركتها الفتحة؛ لأن هذه الياء تكسر ما قبلها. تقول: هذا غلامي، ورأيت غلامي، فتكسر المرفوع والمنصوب. والياء المكسور ما قبلها لا يدخلها خفض ولا رفع لثقل ذلك، نحو ياء القاضي، ويدخلها الفتح في قولك: رأيت القاضي؛ فلذلك بنيت هذه الياء على الفتح. وإنما جاز إسكانها في قولك: هذا غلامي، وزيد ضربني؛ لأن ما قبلها معها بمنزلة شيء واحد، فكان عوضاً مما يحذف منها، والحركات مستقلة في حروف المد واللين؛ فلذلك أسكنت استخفافاً. فمما حركت فيه على الأصل قول الله عز وجل: "يا ليتني لم أوت كتابه، ولم أدر ما حسابيه" حركت الياء على الأصل، وألحقت الهاء لبيان الحركة في الـوقـة.

فإن وصلت حذفها؛ لأن حركة الياء تظهر في ماليه وسلطانيه، وما كان مثل هذا إنما هو بمنزلة قولك "فبهذاهم اقتده" فإن وصلت حذفته. وكذلك يقرأ: "لكم دينكم ولي دين" على الإسكان والحركة.

فإن كان ما قبل هذه الياء ساكناً فالحركة فيها لا غير لئلا يلتقي ساكنان، وذلك قولك: هذه عشري يا فتى، وهذه رحاي فاعلم. و "يا بني لا تدخلوا من باب واحد" حذففت النون للإضافة، وأدغمت الياء التي كانت في ياء الإضافة. فحركت ياء الإضافة لئلا يلتقي ساكنان على أصلها، وكذلك قولك: "هي عصاي أتوكأ عليها" لا يكون إلا ذلك لما ذكرت لك من سكون ما قبلها. وأما قوله: "يا بني إنها إن تك" فإنما أضاف قوله بني فاعلم، الياء ثقيلة فتصرف في الكلام؛ لأن الواو والياء إذا سكن ما قبل كل واحد منهما جريا مجرى غير المعتل. نحو: دلو، وظبي، ومغزو، ومرمي. لا يكون ذلك إلا معرباً.

هذا باب

ما لا يجوز فيه إلا إثبات الياء

وذلك إذا أضفت اسماً إلى اسم مضاف إليك. نحو قولك: يا غلام غلامي، ويا صاحب صاحبي، ويا ضارب أخي، وإنما كان ذلك كذلك؛ لأنك إنما حذففت الأول كحذفك التتوين من زيد، فكان يا غلام بمنزلة يا زيد. فإذا قلت: يا غلام زيد لم يكن في زيد إلا إثبات النون؛ لأنه ليس بمنادى، فكذلك يا غلام غلامي. قال الشاعر:

يا ابن أمي، ويا شقيق نفسي أنت خليتي لدهر شديد

وقال آخر:

يا ابن أمي ولو شهدتك إذ تدعو تميماً وأنت غير مجاب

فهذا حكم جميع هذا الباب، ومجراه أن تثبت الياء في كل موضع يثبت فيه التتوين فـي زيـد، ونحـوه. وأما قولهم: يا ابن أم، ويا ابن عم فإنهم جعلوها اسماً واحداً بمنزلة خمسة عشر، وإنما فعلوا ذلك لكثرة الاسـتعمال.

ألا ترى أن الرجل منهم يقول لمن لا يعرف، ولمن لا رحم بينه وبينه: يا ابن عم، ويا ابن أم حتى صار كلاماً شائعاً مخرجاً عن هو له فلما كان كذلك خفف، فجعل اسماً واحداً. قال الله عز وجل: "يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي" ولم يكن ذلك في غير هذا؛ إذ لم يكن فيه من الاستعمال ما في هذا. وقد قالوا: يا ابن أم لا تفعل. وذلك أنه لما جعلهما اسماً واحداً صارت بمنزلة زيد، ثم أضافه كما تضيف زيداً فتقول: يا زيد لا تفعل. ومن أثبت الياء في زيد أثبتتها ها هنا، إلا أن الأجود إذا أثبتت الياء أن يكون إثباتها كإثبات الياء في قولك: يا غلام غلامي، فتجعل ابناً مضافاً إلى مضاف إلى الياء. والوجه الآخر جائز على ما وصفت لك. وأما قول رؤبة:

إما تريني اليوم أم حمز قاربت بعد عنقي وجمزى

فليس من هذا، ولكنه قدر حمزة أولاً مرخماً على قولك: يا جار، فجعله اسماً على حياله، فأضاف إليه؛ كما تضيف إلى زيد. وجملة هذا الباب على ما صدرنا به.

وهذان الاسمان أعني يا ابن أم، ويا ابن عم دخلتهما العلة التي دخلت في قولك: هو جاري بيت بيت، ولقيته كفة كفة. وهذا يشرح في باب ما يجري وما لا يجري. وإجراؤهما على أصل الباب في الجودة على ما ذكرت لك، قال الشاعر:

يا ابنة عمي لا تلومي واهجعي

وبعضهم ينشد: يا ابنة عما. فيبدل من الكسرة فتح، ومن الياء ألفاً؛ لأن الياء والكسرة مسـتثقلتان، وليس هذا موضع لبس. وكل مضاف إلى يائك في النداء يجوز فيه قلب الياء ألفاً؛ لأنه لا لبس فيه وهو أخف، وباب النداء باب تغيير.



وتقول: يا للرجال وللنساء . تكسر اللام في النساء . لأنك إنما فتحتها في الأول  
فراراً من اللبس، فلما عطفت عليه الثاني علم أنه يراد به ما أريد بما قبله،  
فأجريتها مجراها في الظاهر .  
ألا ترى أن من يقول إذا قلت له: رأيت زيد : من زيدا؟ إنما أراد أن يحكي ما  
قلت ليعلم أنه إنما يسأل عن زيد الذي ذكرته . فإن قال : ومن زيد رفع، لأنه لما  
أدخل الواو أعلمك أنه يعطف على كلامك، فاستغنى عن الحكاية .  
فمما قيل في ذلك قوله:

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب  
فهذا نظير ما وصفت لك في العطف .  
فأما ما جاء في فتح لام المستغاث به، وكسر لام المدعو له فأكثر من أن  
يحصى . منه ما أكره: قال الحارث بن خالد:

يا للرجال ليوم الأربعاء، أما ينفك يبعث لي بعد النهي طرباً  
وقال آخر:

يا لقوم من للنهي والمساعي يا لقومي من للندى والسماح?  
يا لعطافنا ويا لرياح وأبى الحشر الفتى الوضاح

### هذا باب ما يجوز أن تحذف منه علامة النداء

وما لا يجوز ذلك فيه

تقول: زيد أقبل، وتقول: من لا يزال محسناً، تعال، وغلام زيد، هلم، رب اغفر  
لنا كما قال جل وعز: "رب قد آتيتني من الملك" وقال عز وجل: "فاطر  
السموات والأرض".

فجملة هذا: أن كل شيء من المعرفة يجوز أن يكون نعتاً لشيء، فدعوته أن  
حذف يا منه غير جائز؛ لأنه لا يجمع عليه أن يحذف منه الموصوف وعلامة  
النداء، وذلك أنه لا يجوز أن تقول: رجل أقبل، ولا: غلام، تعال، ولا: هذا،

هلم، وأنت تريد النداء، وذلك أنه لا يجوز أن تقول: رجل أقبل؛ لأن هذه نعوت أي. تقول: يا أيها الرجل، ويا أيها الغلام، ويا أيها؛ لأن أيا مبهم، والمبهمة إنما تتعت بما كان فيه الألف واللام، أو بما كان مبهماً مثلها، وهذا يفسر في باب المعرفة والنكرة إن شاء الله.  
قال الشاعر:

ألا أيها المنزل الدارس الذي كأنك لم يعهد بك الحي عاهد

وقال:

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر

وقال الأعشى:

ألا أيهذا السائلي أين ييممت؟ فإن لها في أهل يثرب موعدا

فهذا تقدير يا أيها إلا أن يضطر شاعر، فإن اضطر كان له أن يحذف منها علامة النداء، وأحسن ذلك ما كانت فيه هاء التأنيث؛ لما يلزمها من التغيير، على أن جـوازه في الجميع لا يكون إلا ضرورة.  
وقال الشاعر، وهو العجاج:

جاري لا تستكري عنيري

وقالوا في مثل من الأمثال والأمثال يستجاز فيها ما يستجاز في الشعر لكثرة الاستعمال لها: اقتد مخنوق، وأصبح ليل، وأطرق كرا. يريدون ترخيم الكروان فيمن قال: يا حار، وكذلك قوله:

صاح هل أبصرت بالخببتين من أسماء نارا

وتقول: حافر زمزم أقبل، لأن هذا لا يكون من نعت أي. وكذلك أمير المؤمنين أعطني، كما قال:

أمير المؤمنين جمعت ديناً وحلماً فاضلاً لذوي الحلوم

والنكرة أصلها لا يجوز هذا فيها، ولا يجوز أن تقول: رجلاً أقبل، ولا رجلاً من أهل البصرة أقبل؛ لأنها شائعة، فتحتاج إلى أن يلزمها الدليل على النداء وإلا فالكلام ملتبس.

### هذا باب ما يلزمه التغيير في النداء

وهو في الكلام على غير ذلك

فمن ذلك قولهم: يا أبت لا تفعل، ويا أمت لا تفعلي. فهذه الهاء إنما دخلت بدلاً من ياء الإضافة، والدليل على ذلك أنك إن جنئت بالياء حذفتها فقلت: يا أبـي لا تفعلـل، ويا أـمي لا تفعلـلي. فأما الكسرة التي فيها فدلالة على الإضافة. وكانت الهاء داخلة على الأم؛ لأنها مؤنثة، وعلى الأب: كما دخلت في رابوية وعلامة للمبالغة، ولأن الشئيين إذا جرى مجرى واحدٍ سوي بين لفظهما. ألا ترى أنك تقول: فعل أبواي، وهذان أبواك تعني الأب والأم، وإنما أخرجته مخرج قولك: أب وأبة، كما تقول: صاحب وصاحبة، لأن كل جار على الفعل من الأسماء فتأنيثه جار على تذكيره. وما كان من غير فعل، أو كان على غير بناء الفعل نحو: أحمر، وعطشان، وما أشبه ذلك اختلف تأنيثه وتذكيره؛ لأن الفعل تلحقه الزيادة للتأنيث، فيكون الاسم عليه كذلك. تقول: ضرب، فإن عنيت المؤنث قلت: ضربت. فعلى هذا تقول: ضارب وضاربة. وما كان من قولك: أحمر فالاسم منه محمر. فأما قولك: أحمر فمشتق وليس بجار على الفعل. فهذا الذي وصفت لك. وتقول: يا أم لا تفعلي، ويا أب لا تفعل إذا لم ترد قول من يثبت الياء، أو يعوض منها الهاء التي هي تاء في الوصل، فإن جنئت بالتاء، ووقفت عليها كانت بمنزلة قولك: يا عمي، ويا خالة، ويجوز الترخيم فيها؛ كما جاز في حمدة ونحوها؛ لأنها وإن كانت بدلاً فإنما هي علامة تأنيث في وصلها ووقفها سواء. وقد قرئ "رب احكم بالحق". فتقول إذا رخصت: يا أم لا تفعلي، فيمن قال: يا

حار، وترفع فيمين قال: يا حار.  
والعلم بأنها بدل من ياء الإضافة كالعلم بذلك إذا أثبتها، لأن قولك: يا أم غير  
مستعمل إلا مضافاً؛ لأنها من الأسماء المضمنة. فإذا لم تكن موصولة بظاهر  
ولا مضمرة له علامة الغائب فهي للمتكلم.  
فأما المخاطب فمحال أن تكون له في الدعاء. لا تقول: يا أمك أقبلي؛ لأن  
المخاطبة لا تجمع اثنين إلا على جهة الإشراك.  
والترخيم داخل على المعارف؛ لأنها مثبتة مقصود إليها مبينة من غيرها،  
والنكرات شائعة غير معلوم واحدتها.

### هذا باب المبهمة وصفاتها

اعلم أنك إذا قلت: يا هذا الرجل فإنما أمنت المنادى بذكرك الرجل، وليس الرجل  
على معهود. فإن قلت: يا هذا ذا الجملة لم يصلح أن يكون ذا الجملة نعتاً؛ لأن  
المبهمة لا تتعت بالمضاف، لأن المضاف إنما هو معرفة بما بعده، والمبهمة  
لا يجوز أن تضاف إلى شيء؛ لأنها لا تكون إلا معارف بالإشارة التي فيها،  
فلم تكن نعتها إلا مثلها، ولكن يجوز هذا على وجهين: على أن يكون ذا  
الجملة نداء ثانياً، فيكون التقدير: يا هذا يا ذا الجملة. وعلى أن يكون منصوباً  
بأعني. فإن قلت: يا هذا الطويل جاز أن يكون الطويل عطفاً على هذا مبيناً  
له، ويجوز أن يكون نعتاً وليس بوجه الكلام، وإنما ينبغي أن يوضح هذا باسم  
فيه ألف ولام لا بنعت؛ لأن هذا مبهم، وإنما ينبغي أن يفسر بما يقصد إليه.  
وتقول: يا هذان زيد وعمرو، وإن شئت قلت: زيداً وعمراً، وإن شئت قلت: زيد  
وعمر

رو.  
أما الرفع بغير تنوين فعلى البدل. كأنك قلت: يا زيد، ويا عمرو.  
وأما الرفع بتنوين فعلى عطف البيان على اللفظ.  
وأما قولك: زيداً وعمراً، فعلى عطف البيان على الموضع.  
ولو قلت: يا هذا، وهذا الطويل والقصير لم يجز أن يكون الطويل والقصير

نعتاً؛ لأن المبهمة وما بعدها كالشيء الواحد.  
ألا ترى أنك إذا قلت: يا هذا الرجل أنك إنما توصلت بهذا إلى دعاء الرجل،  
فصار المعنى أنك تريد به الرجل الذي أرى، فالرجل على غير معهود. فإذا  
قلت: يا هذا وهذا خرج الطويل والقصير من الاتصال بهذا وهذا ولكنه يصلح  
على عطف البيان، وعلى أعني إذا نصبت، وفي العطف تنصب إن شئت  
وترفع إن شئت. ولكن إن قلت: يا هذان الرجلان، ويا هذان الطويلان كان نعتاً  
بمنزلة يا هـ ذا الرجل.  
فأما أي في قولك: يا أيها الرجل فلا يجوز الوقف على أي كما وقفت على هذا  
فأنت في هذا مخير: إن شئت أن تقول: يا هذا الرجل جاز، وذلك لأنك تقول:  
يا هذا، وتقف فإذا وقفت عليه كنت في النعت مخيراً كما كان ذلك في قولك: يا  
زي

فإن كنت تقدر هذا تقدير أي في أنها توصل إلى نداء الرجل لم يجز إلا الرفع،  
لأنك قدرتها تقدير أي وإنما حلت هذا المحل؛ لأنها إذا لم تكن استفهاماً أو  
جزاء لم تكن اسماً إلا بصلة، وإنما حذف منها الصلة في النداء، لأن النعت  
قام مقامه يا.  
فإذا قلت: يا أيها الرجل كانت أي والرجل بمنزلة شيء واحد.  
ألا ترى أنك لا تقول: يا أي وتسكت؛ كما تقول: يا هذا وتقف؛ لأن هذا مجراها  
في الكلام أن تتكلم بها وحدها وأي ليس كذلك.  
فعلى هذا تقول: يا هذا ذا الجمّة، فتبدل منها لأنها تامة، أو تستأنف نداء  
بعدها. فأما يا أيها ذا الجمّة فلا يصلح، لأن أي لا يوقف عليها فتبدل منها،  
ولذلك امتنع يا أيها الرجل، لأنها وأي بمنزلة الشيء الواحد.  
فإن قلت: يا أيها الرجل ذو المال، فجعلت ذا المال من نعت الرجل لم يكن فيه  
إلا الرفع على ما وصفت لك. وإن جعلته من نعت أي فخطأ، لأنك لا تقول: يا  
أيها ذا المال، وإن جعلته بدلاً من أي نصبت.

## هذا باب الندبة

وهو يجري في الكلام على ضربين: أما من أراد أن يفصلها من النداء، وألحق في آخرها ألفاً، وألحق الألف في الوقف هاءً لخفاء الألف. فتبينها بالهاء؛ كما تبين بها الحركة، فإن وصل حذفها. والوجه الآخر: أن تجري مجرى النداء البتة، وعلامته يا و وا ولا يجوز أن تحذف منها العلامة؛ لأن الندبة لإظهار التفجع ومد الصوت. واعلم أنك لا تندب نكرة ولا مبهماً ولا نعتاً. لا تقول: يا هذا، ولا: يا رجلاه إذا جعلت رجلاً نكرة، ولا يا زيد الظريف؛ لأن الندبة عذر للتفجع، وبها يخبر المتكلم أنه قد ناله أمر عظيم، ووقع في خطب جسيم. ألا ترى أنك لا تقول: وامن لا يعنيني أمره، ولا: وامن لا أعرفه وذلك قولك: وازيداه. فإن أتبعته النعت قلت: وازيد الظريف. سقطت الهاء؛ لأنك قد اتبعته كلاماً. وأنت في الظريف مخير: إن شئت رفعت، وإن شئت نصبت؛ لأنه نعت للمندوب.

وتقول: واغلام زيداه، وابد اللهاه؛ لأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحاً، وسقط التنوين من زيد؛ لأن ألف الندبة زيادة في الاسم، والتنوين زيادة، فعاقبت التنوين.

فأما من أجرى المندوب مجرى المنادى فإنه يقول: واغلام زيد؛ لأنه إذا لم يكن أحدهما كان الآخر. وكذلك كل متعاقبين. وتقول: وازيدا واعمراه، تلحق الهاء بعد الذي تقف عليه لما ذكرت لك.

## هذا باب ما كان من المندوب مضافاً إليك

ففي ذلك أقاويل: أما من قال في النداء: يا غلام أقبل، فإنه يقول في الندبة: يا غلاماه، وذلك لأن الألف لحقت هذه الميم المكسورة، فأبدلت من كسرتها فتحة للألف؛ كما أنك أبدلت من ضمة زيد فتحة في قولك: يا زيداه. ومن رأى أن يثبت الياء ساكنة فيقول: يا غلامي أقبل، فهو فيها بالخيار: إن

شاء قال: واغلاماه، فحرك لالتقاء الساكنين، وأثبت الياء لأنها علامة، وكانت فتحها هاهنا مستخفة، كفتحة الياء في القاضي ونحوه للنصب. وإن شاء حذفها لالتقاء الساكنين؛ كما تقول: جاء غلام العاقل ومن رأى أن يثبتها متحركة قال: واغلاميـاه ليس غير. فإن أضفته إلى مضاف إليك وندبت قلت في قول من جعل الندبة علامة: واغلام غلامياه، لا يكون إلا ذلك، وكذلك: وانقطاع ظهرياه لا بد من إثبات الياء كما ذكرت لك في النداء؛ لأنه الموضع الذي ثبت فيه التتوين في زيد. وإنما حذف الياء في النداء؛ لأنها شبهت بالتتوين في زيد وهي مع ذلك يجوز ثباتها. فإذا كان موضع يثبت فيه التتوين لم يكن إلا إثباتها. ومن لم ير أن يجعل للندبة علامة قال: يا غلام غلامي، ويا غلامي وإن شاء قال: يا غلام وهو الوجه؛ لأنه من لم يجعل للندبة علامة جعلها بمنزلة النداء الصـ

وهذا البيت ينشد على وجهين:

بكاء تكلى فقدت حميما      فهي ترثى بأبي وابنيما

فلم يجعل للندبة علامة. وبعضهم ينشد: فهي ترثى بأبا وابنيما. وأما قوله:

تبكيهم دهماء معولةً      ونقول سعدى: وارزيتيه

فإنه لم يجعل للندبة علامة، وأجري مجرى قول من دعا وحرك الياء، فقال: واغلامي، أقبل، فأثبت الهاء لبيان الحركة. فإن كان ما قبل ياء الإضافة ساكناً فلا بد من حركة الياء، ولا يجوز حذفها كما قلت: يا غلام أقبل؛ لأن هذا يدل على ذهاب يائه الكسرة، ولو حذف الياء وقبلها ساكن لم يكن عليها دليل، وذلك إذا لم تجعل للندبة علامة، وأضفت قاضياً إلى نفسك قلت: يا قاضي، ويا غلامي، ويا مسلمي. فإن جعلت للندبة علامة قلت: يا قاضياه، ويا مسلمياه، ويا عشرياه.

## هذا باب ما تكون ألف الندبة تابعة فيه

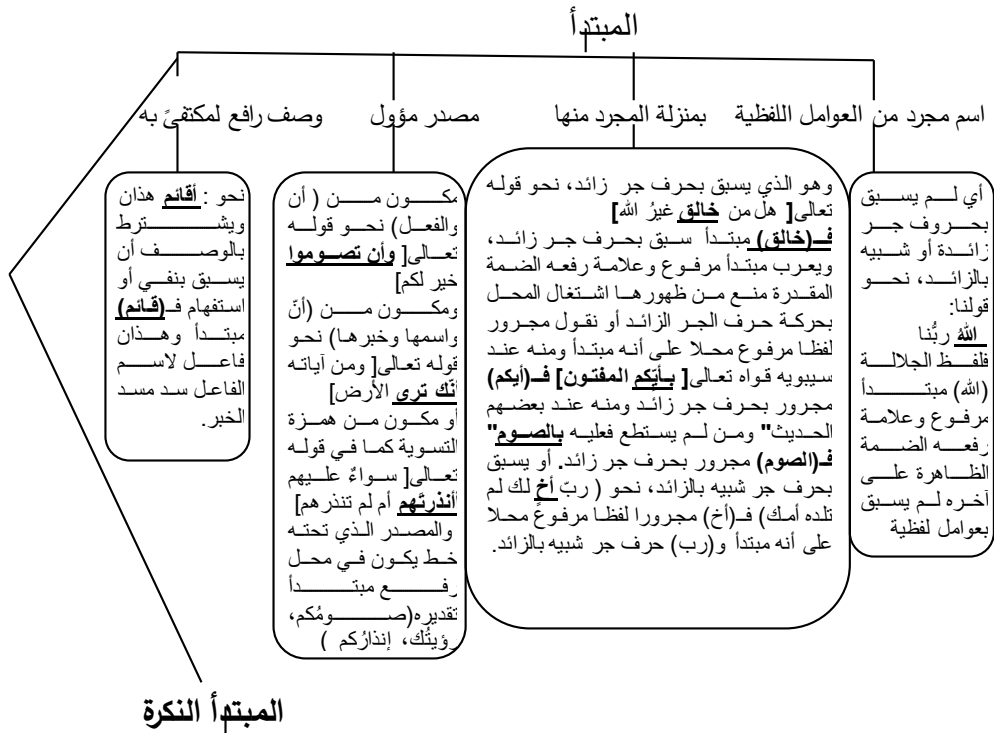
لغيرها فراراً من اللبس بين المذكر والمؤنث، وبين الاثنين والجمع وذلك قولك إذا نذبت غلاماً لامرأة، وأنت تخاطب المرأة : واغلامك، واذهب غلامك؛ لأنك تقول للمذكر : واغلامك، واذهب غلامك، وانقطع ظهره فيمن قال : مررت بظهره يي ييا فتى . ومن قال : مررت بظهره يا فتى قال : وانقطع ظهره ؛ لأنه يقول في المؤنث : وانقطع ظهره . وتقول في التنثية والجمع كذلك . فإن نذبت غلاماً لجماعة قلت : واغلامكم، واذهب غلامكم؛ لأنك تقول للاثنين : واذهب غلامك وفي كل هذا قد حذف من الاثنين والجمع، الألف والواو لالتقاء الساكنين . وتقول : واذهب غلامهم في قول من قال : مررت بغلامهم . ومن قال : مررت بغلامي يا فتى قال : واذهب غلامي وهذه الهاء والميم والهاء لعلامة المضمرة الذي يقع في رأيه، ومررت به تبين في مواضعهن إن شاء الله .

وكان يونس يجيز أن يلقي علامة الندبة على النعت فيقول : وازيد الظريفاه، وازيداه أنفت الفارس الابطلاه . وهذا عند جميع النحويين خطأ؛ لأن العلامة إنما تلحق ما لحقه تنبيه النداء لمد الصوت والنعت خارج من ذا . ولو قلت : وامن حفر زمماه، و أمير المؤمنين كان جيداً؛ لأنك قد نذبت معروفين، ولو قلت : وا أميراه لم يجز؛ لأنك لم تدل على المندوب . وكذلك لو قلت : واهاه لم يجز؛ لأنك إنما نذبت اسماً معروفاً بالإشارة إليه، ولن تدل عليه بإضافة، وإنما تتفجع له باسم أو إضافة تجمع عليه، أو بشيء من أسمائه يعرف به يكون عذراً للتفجع، كقولك : واسيد العرياه . إذا كان المندوب معروفاً بذلك .

## المبتدأ والخبر

تتكون الجملة الاسمية<sup>(١)</sup> من ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر.

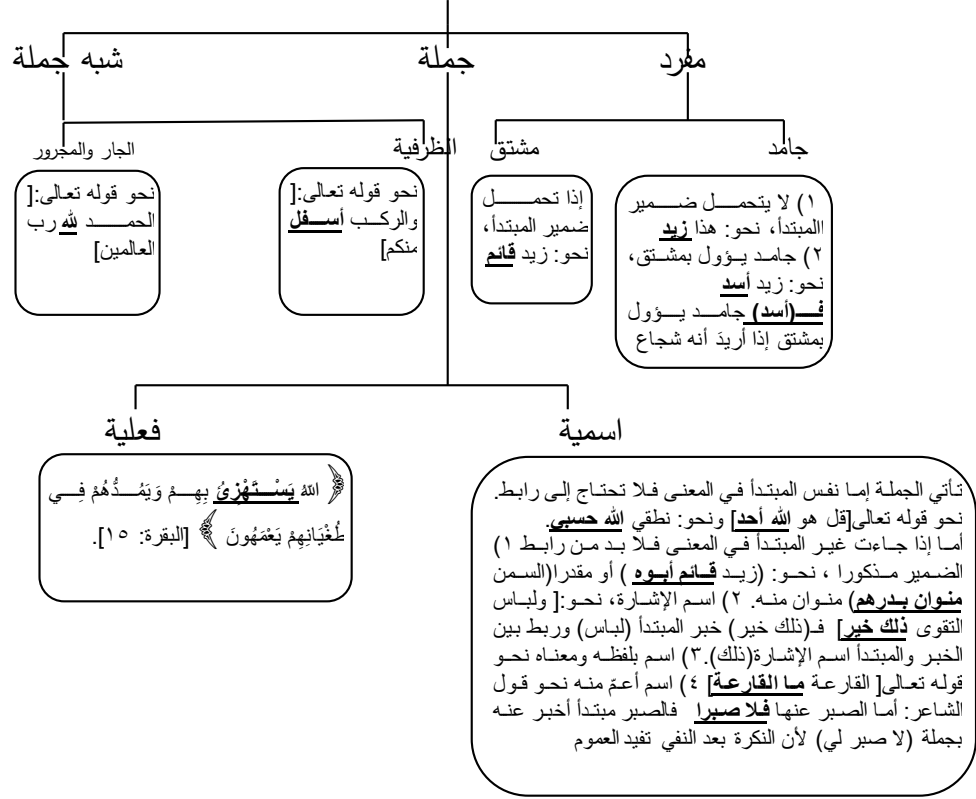
أما المبتدأ: فهو الاسم الذي تبدأ به الجملة كما يظهر في الشكل التالي:



- مسوغات الابتداء بنكرة، منها:
- (١) أن يكون المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، نحو قوله تعالى [ **ولدينا** مزيد] وقوله تعالى [ **على أبصارهم** غشاوة]
  - (٢) أن يسبق المبتدأ النكرة بنفي أو استفهام نحو قوله تعالى [ **أله** مع الله]
  - (٣) أن يكون المبتدأ النكرة موصوفاً نحو قوله تعالى [ **وليعبد** مؤمن خير من مشرك] ونحو ما تحته خط في الحديث " **سوداء** ولود خير من حسناء عقيم"
  - (٤) أن يكون المبتدأ النكرة عاملاً عمل الفعل، نحو ما تحته خط في الحديث " **أمر** بمعروف صدقةً، ونهي عن منكر صدقةً" أو من المضاف كالحديث " **خمس** صلوات كتبهن الله"
  - (٥) المبتدأ النكرة المصغر، نحو: **رجيل** عندنا.
  - (٦) إذا دل على عموم، نحو: **كلّ** يعمل على شاكلته. (٧) إذا جاء بعد لولا، نحو: لولا **اصطبار** لأودى كلّ ذي مفةٍ

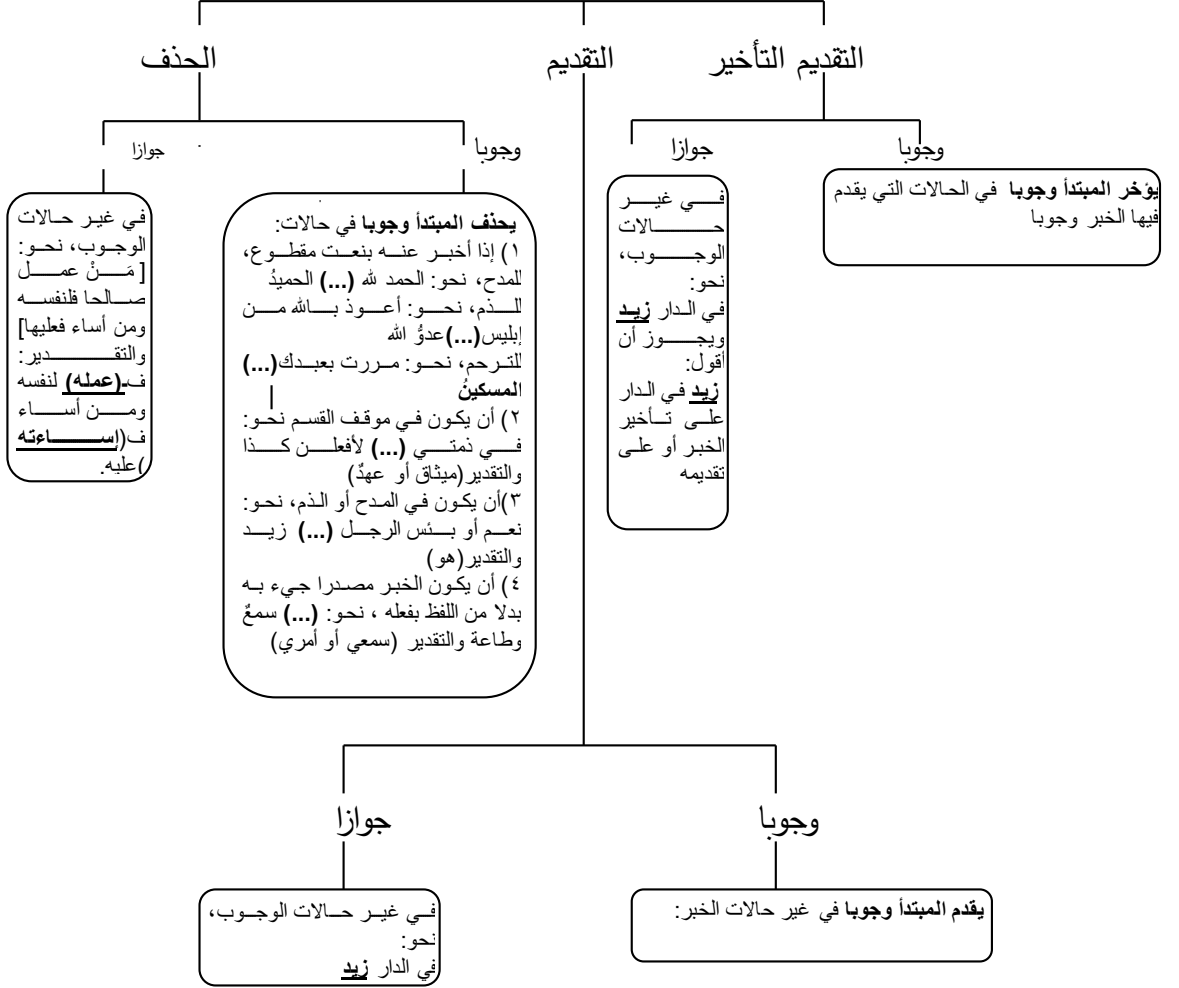
(١)

## أشكال الخبر





## حالات المبتدأ



أما عن الخبر فهو الجزء الذي يعطي فائدة مع المبتدأ بمعنى أنه يجعل الذهن يتلقى معلومة كاملة فلو قلت «ربي ..» لما أفاد هذا معنى، بمعنى أن الخبر لم يأت في هذه الجملة، أما إذا قلت ﴿ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، فإن الذهن قد استراح لأن المعنى قد تم بمجيء الخبر، وهكذا فالخبر هو الذي يتم الفائدة مع المبتدأ.

وينقسم الخبر (١) إلى ثلاثة أقسام وهي الموضحة بالشكل، وفيما يأتي تطبيقات إعرابية على ذلك:  
أولاً: الخبر المفرد:

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [البقرة: ٢٥٧].  
الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ولي: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.  
آمنوا: آمن: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، (الواو): واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٠].

إنما: إن: حرف ناسخ مبني على الفتح، (ما): حرف مبني على السكون كاف لأن عن العمل.

---

(١) قلت: هذا التعريف للخبر والذي هو تعريف ابن مالك في ألفيته - غير دقيق - إذ يرد عليه أن الفاعل مع الفعل هو كذلك فإذا قلت ذهب ولم تأت بالفاعل كان الكلام ناقصاً.

- ☞ المؤمنون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- ☞ إخوة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ☞ وقوله تعالى ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصَمَا فِي رِبِّهِمْ ﴾ [الحج: ١٩].
- ☞ هذان: مبتدأ اسم إشارة مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
- ☞ خصمان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
- ☞ اختصموا: اختصم: فعل ماض مبني على الضمة لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- ☞ في: حرف جر.
- ☞ ربهم: رب: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثانياً : الخبر الجملة :

وينقسم هذا النوع إلى قسمين :

( أ ) الخبر الجملة الفعلية :

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥].

☞ الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ يستهزئ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

☞ بهم: الباء: حرف جر، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء.

وقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا  
بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ [الإنسان: ٢٨].

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.  
خلقناهم: خلق: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله (بنا)،  
نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،  
الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، هم: ضمير متصل  
مبني في محل نصب مفعول به.

في المثالين السابقين تجد الكلمتين (يستهزئ - خلقناهم)  
وهما جملتان فعليتان في محل رفع خبر المبتدأ وهكذا لا يكون  
الخبر الجملة مرفوعاً ولكن في محل رفع.  
(ب) الخبر الجملة الاسمية:

تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ  
وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴾ [النساء: ١٢١].

أولئك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.  
ماوَاهم: مأوى: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
المقدرة منع من ظهورها التعذر، و(هم): ضمير متصل  
مبني في محل جر بالإضافة.

جهنم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة على آخره. وجملة(ماوَاهم جهنم) في محل رفع  
خبر المبتدأ الأول.  
(٣) الخبر شبه الجملة :

وهو يتكون من الظرف أو الجار والمجرور.  
تأمل ما تحته خط في قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفتحة: ٢].  
الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
آخره.

الله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من  
الإعراب، لله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة على آخره وهو مضاف، لله: شبه جملة في محل  
رفع خبر المبتدأ.

- العالمين: مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
- وقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥].
- والله: الواو: حسب ما قبلها، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عنده: عند: ظرف مكان منصوب و علامة نصبه الفتحة، وشبه الجملة (عنده) في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، والجملة (عنده حسن الثواب) خبر المبتدأ الأول، و (الهاء): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- حسن: مبتدأ ثان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الثواب: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

#### تدريبات

- حدد أركان الجملة الاسمية فيما يأتي مبنياً نوع الخبر:
- ١- قال تعالى: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧].
  - ٢- وقال تعالى: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [الغاشية: ١٢].
  - ٣- وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢].
  - ٤- وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [العنكبوت: ٦٢].
  - ٥- وقال تعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦].
  - ٦- عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ» [متفق عليه].
  - ٧- عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» [رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح].

## الأفعال الناسخة

### كان وأخواتها

#### جامدة

**ليس:** النفي في الحال، فهي مختصة بنفي الحال، إلا إذا بُدِئت بما يُعِيدُ المُضَيَّ أو الاستقبال، فتكون لما قُيِّدَتْ به، نحو: "ليس عليّ مُسافراً أمسٍ أو غداً". "ليس": فعلٌ ماضٍ للنفي، مختصٌّ بالأسماء: وهي فعلٌ يُشبهُ الحرفَ. ولولا قُبُولُها علامةَ الفعل، نحو: "ليستَ وليسوا وليسوا وليسنا وليسن"، لَحُكِمَ لِحَرْفِيَّتِها.

**ما دام:** استمرارٌ اتصافٍ المُسندِ إليه بالمُسندِ. فمعنى قوله تعالى: "وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دُمْتُ حياً": أوصاني بهما مدةَ حياتي. وهي مفتقرةٌ إلى (ما).

#### متصرفة تصرفاً تاماً متصرفة تصرفاً ناقصاً

ما زال

وما انفكَّ

وما فتىء

وما برحَ:

تلازمة المُسندِ

للمُسندِ إليه.

وهي مفتقرةٌ إلى

نفي أو نهي

**كان:** تفيد اتصافُ المُسندِ في الماضي. وقد يكون اتصافُهُ به على الدوام، إن كان هناك قرينةٌ، كما في قوله تعالى: (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً)، أي: إنه كان ولم يَزَلْ عَلِيماً حَكِيماً.

**أَمَسَ:** اتصافُهُ به في المساء.

**أَصْبَحَ:** اتصافُهُ به في الصباح.

**أَضْحَى:** اتصافُهُ به في الضحا.

**ظَلَّ:** اتصافُهُ به وقتَ الظلِّ، وذلك يكون نهاراً.

**بَاتَ:** اتصافُهُ به وقتَ المَبِيتِ، وذلك يكون ليلاً.

**صار:** التَّحوُّلُ، وكذلك ما بمعناها.

## حذف كان (١) واسمها



كان وأخواتها أفعال ناسخة ناقصة، ومعنى ناسخة أنها مغيرة لإعراب الجملة فتدخل على الجملة الاسمية، وترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهذه الأفعال الناسخة هي:

أولاً: كان ومن معانيها اتصاف المخبر عنه (المبتدأ) بالخبر كان في الزمن الماضي.

تأمل ما تحته خط في الآية الكريمة: ﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٧].

☞ كانوا: كان: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، الألف: زائدة.

☞ إخوان: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) تحذف نون (كان) جوازا نتيجة كثرة الاستعمال تخفيفا بشروط أن تكون بلفظ المضارع المجزوم وعلامة جزمه السكون، وألا تتبع بساكن أو ضمير متصل، نحو: "ولم يكُ بغيا" و"إن تكُ مثقال حبة" و"إن يكُ كاذبا فعليه كذبه" ويمتنع حذفها في نحو: "لم يكن الذين كفروا" لأنها أتبعَت بساكن، و"إن يكنه فلن تسلط عليه" لأنها وليها ضمير متصل،

الشياطين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تجد أن الفعل (كان) دخل على الجملة الاسمية المكونة من الضمير العائد على المبذرين (واو الجماعة)، و(إخوان) وأن هذا الضمير لم يعد مبتدأ بل أصبح اسماً لكان، و(إخوان) صار خبراً لكان منصوباً ومثله (كان الشيطان لربه كفوراً).

فكان: فعل ناقص ناسخ مبني على الفتح.

الشيطان: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لربه: اللام: حرف جر مبني على الكسر، رب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، الهاء: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

كفوراً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقوله تعالى: ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤].

فظلت: الفاء: حسب ما قبلها، ظل: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح، التاء: تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

أعناقهم: أعناق: اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، هم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

لها: جار ومجرور.

خاضعين: خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وتأمل ما تحته خط في الحديث الشريف: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ» [رواه أحمد في مسنده].

☞ يصبح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ الرجل: اسم يصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ مؤمناً: خبر يصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

☞ ويمسي: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يمسي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره منع من ظهورها الثقل واسم (يمسي) ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

☞ كافراً: خبر يمسي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وتأمل ما تحته خط في الحديث الشريف: «إِنِّي لَسْتُ مِنْكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» [رواه الشيخان وأحمد وغيرهم].

☞ إِنِّي: إن: حرف ناسخ مبني على الفتح، و(الياء): ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

☞ أبيت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

☞ يطعمني: يطمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(النون): للوقاية، و(الياء): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

☞ ربي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. وجملة (يطعمني) في محل نصب خبر (أبيت).

وتأمل ما تحته خط في الحديث الشريف: «فَصَارُوا كَفَاراً يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» [رواه أبو داود].

فصاروا: الفاء: حسب ما قبلها، صار: فعل ماض ناقص  
ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو: ضمير  
مبني في محل رفع اسم صار، الألف: زائدة.  
كفاراً: خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة  
على آخره.

وتأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي  
ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٦١].

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.  
بي: شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر ليس.  
وقدم هنا على المبتدأ وجوباً؛ لأن المبتدأ نكرة.  
ضلالة: اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة على آخره.

وتأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءكُمْ يُوسُفُ مِنْ  
قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءكُمْ بِهِ ﴾ [غافر: ٣٤].  
في الآية السابقة دخل الفعل (ما زال) على الجملة الاسمية  
المكونة من الضمير (التاء) الواقع في محل رفع اسم لـ(ما زال)،  
و(في شك) شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر  
لـ(ما زال).

وتأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ  
مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١].

ما: مصدرية ظرفية مبنية على السكون.  
دمت: دام: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و(التاء):  
ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (مادام).  
حياً: خبر مادام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على  
آخره.

ملحوظات حول كان وأخواتها :

١- خبر كان أو إحدى أخواتها مثل خبر المبتدأ يكون مفرداً أو  
جملة فعلية أو اسمية أو شبه جملة (ظرفاً أو جاراً  
ومجروراً).

تأمل ما تحته خط في الحديث الشريف: عن ابن عباس رضي الله عنه أن امرأة قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذِرٌ أَفَأَصُومُ عَنْهَا قَالَ «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْهَا». قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ «فَصُومِي عَنْ أُمِّكَ» [صحيح مسلم].

### « كَانِ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ »

- ☞ كان: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح.
- ☞ على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ☞ أمك: أم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(الكاف): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- ☞ و(على أمك): شبه جملة جار ومجرور في محلة نصب خبر كان.
- ☞ دين: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

### « أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْهَا »

- ☞ أكان: الألف: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
- ☞ يؤدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والجملة في محل نصب خبر كان.
- ☞ ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.
- ☞ عنها: جار ومجرور.

وتأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ [الكهف: ٤٠].

### ﴿ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾

- ☞ تصبح: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره (هي).

صعيدا: خبر (تصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

زلقا: صفة منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.

دخل الفعل المضارع (يصبح) على الجملة الاسمية المكونة من الضمير المستتر (هي) و (صعيدا) الذي نصب كخبر تصبح وهو خبر مفرد.

وهكذا يتضح لك أن خبر كان وأخواتها يأتي مفرداً وجملة وشبه جملة.

٢- كل ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عملها ويؤثر تأثيرها مثل: يكون - كن - كَوْن - كائن ما عدا (ما زال، ما برح، وما انفك، وما فتئ) فإنها متصرفة تصرفاً ناقصاً فلا تأتي إلا صورة الماضي والمضارع فلا يأتي منها أمر. (ومادام وليس) جامدة فلا يأتي منهما إلا الماضي.

﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ ﴾ [النساء: ١٣٥].

كونوا: كون: فعل أمر مبني على حذف النون (فعل ناسخ)، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان).

قوامين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

بالقسط: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، القسط: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

شهداء: خبر ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وتأمل ما تحته خط في الحديث الشريف: عن عائشة وأم سلمة أن النبي ﷺ «كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ يَصُومُ». [موطأ بن مالك].

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

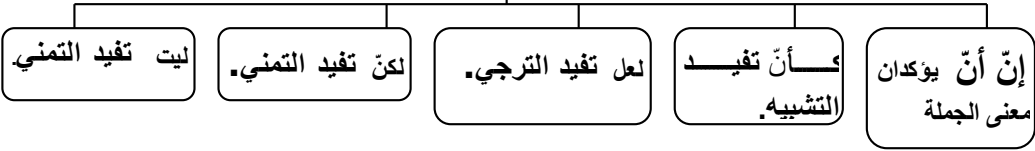
يُصْبِحُ: فعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة (يُصْبِحُ) في محل نصب خبر كان.

جنباً: خبر يُصْبِحُ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

## تدريبات

- استخرج الفعل الناسخ فيما يأتي وبين اسمه وخبره واذكر نوع الخبر:
- ١- قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٤].
  - ٢- وقال تعالى: ﴿ وَانكُروا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣].
  - ٣- وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [النحل: ٥٨].
  - ٤- وقال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨].
  - ٥- وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ [المائدة: ١٣].
  - ٦- وقال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣].
  - ٧- وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ﴾ [البقرة: ٢١٧].
  - ٨- وقال الله تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّن السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ [الكهف: ٤٠].
  - ٩- وقال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾ [النساء: ١٣٥].
  - ١٠- وقال تعالى: ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١].

## إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا



## مدخول ما يخفف من هذه الأدوات





وقوله تعالى: ﴿ فُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ ﴾ [سبأ:

[٤٨].

☞ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.  
☞ ربي: رب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة للياء وهو مضاف، و(الياء): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

☞ يقذف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل مستتر تقديره (هو)، والجملة في محل رفع خبر إن.  
☞ بالحق: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الحق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

نجد هنا دخول (إن) على الجملة الاسمية ﴿ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ فأفادت تأكيد الجملة ثم نصبت المبتدأ (رب) وصار اسماً لأن بينما أصبح الخبر وهو الجملة الفعلية المكونة من (يقذف + الفاعل الضمير المستتر) في محل رفع خبراً لأن .....

ثم تأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٣].

☞ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.  
☞ الله: لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

☞ مع: ظرف مبني على الفتح في محل نصب وهو مضاف.  
☞ الصابرين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

☞ مع الصابرين: شبه جملة في محل رفع خبر إن.  
نجد أن (إن) دخلت على جملة (الله مع الصابرين) فأكدتها وصار المبتدأ بفعلها منصوباً وصار اسماً لها. بينما أصبح الخبر شبه الجملة المكون من الظرف (مع الصابرين) في محل رفع خبر لها.

وهكذا يتضح لك أن الخبر يأتي مفرداً أو جملة أو شبه جملة.

تأمل ما تحته خط فيما يأتي: ﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ [الجن: ١].

☞ أنه: أن حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن.

☞ استمع: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

☞ نفر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ من: حرف جر مبني على السكون.

☞ الجن: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مَّسْنَدَةٌ ﴾ [المنافقون: ٤].

☞ كأنهم: كأن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم كأن.

☞ خشب: خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ مسندة: صفة مرفوعة وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على آخره.

في المثال السابق دخل الحرف الناسخ (كأن) على الجملة الاسمية (هم خشب) فأفاد التشبيه وأصبح المبتدأ منصوباً ويسمى اسم كأن وظل الخبر مرفوعاً ويسمى خبر كأن.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال: ١٧].

☞ ولكن: الواو: حسب ما قبلها، لكن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

☞ الله: لفظ الجلالة اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

☞ رمى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر والفاعل مستتر تقديره (هو) والجملة في محل رفع خبر لكن.  
في المثال السابق دخل الحرف الناسخ (لكن) على الجملة الاسمية (الله رمى) فنصب الاسم وصار اسماً له، وأصبح الخبر وهو جملة (رمى) في محل رفع خبراً له.

ثم اقرأ الحديث الشريف: قال ﷺ «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ». قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الإشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرِزُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ» [رواه الشيخان].

☞ ليته: ليت: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم ليت.

☞ سكت: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره (هو) والجملة في محل رفع خبر ليت.

في المثال السابق دخل الحرف الناسخ (ليت) على الجملة الاسمية المكونة من (الهاء وسكت) فأفادت التمني وأصبح المبتدأ وهو الضمير) في محل نصب اسماً له، وصارت الجملة الفعلية المكونة من الفعل الماضي (سكت) والفاعل الضمير المستتر في محل رفع خبراً له.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦].

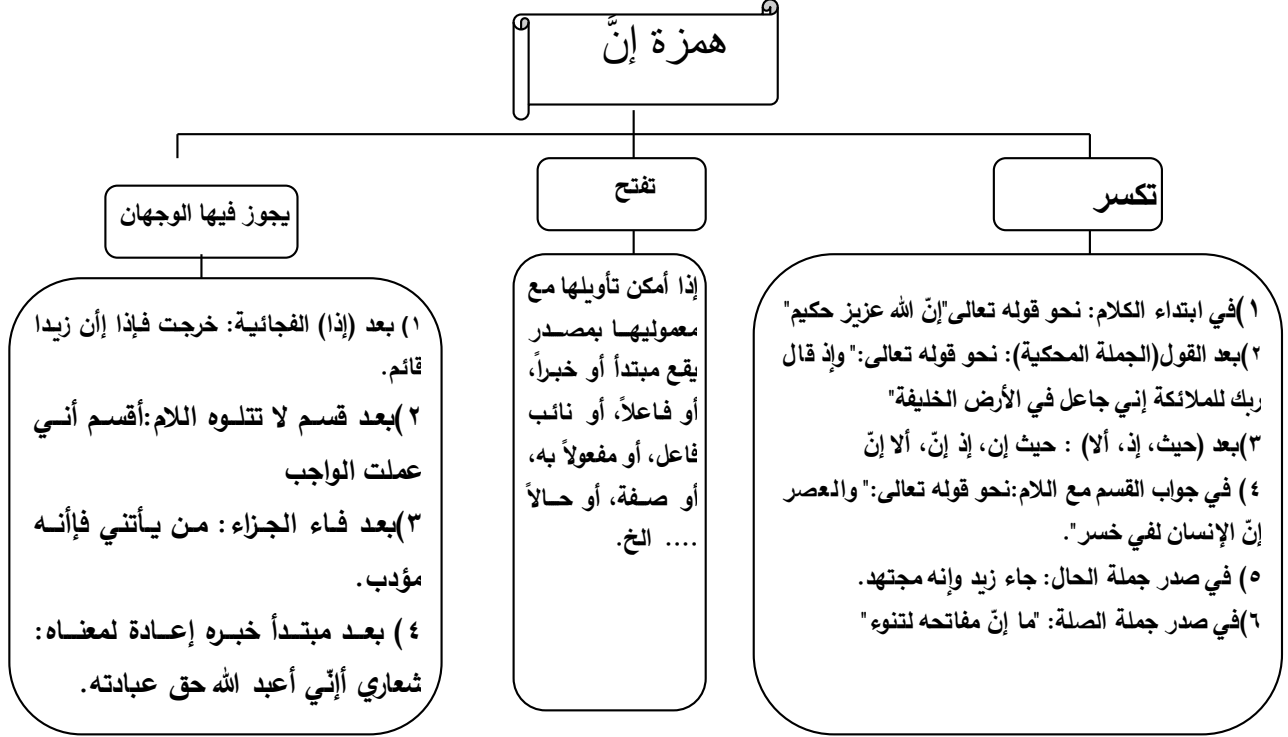
☞ فلعلك: الفاء: حسب ما قبلها، لعل: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الكاف: ضمير مبني على الفتح في محل نصب اسم لعل.

☞ باخع: خبر لعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كـ نفسك: نفس: مفعول به لاسم الفاعل باخع منصوب وعلامة  
نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، الكاف: ضمير مبني في  
محل جر بالإضافة.

في المثال السابق دخل الحرف الناسخ (لعل) على الجملة  
الاسمية المكونة من (الكاف، باخع) فصار المبتدأ اسماً لعل وكان  
في محل نصب بينما ظل الخبر مرفوعاً وسمى خبر لعل ...  
ومن هنا يتضح لك أن الحروف الناسخة جميعها تدخل على  
الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ ويكون اسماً لها وترفع الخبر  
ويكون خبراً لها.

## همزة إنَّ



تأمل مواضع كسر همزة (إنَّ) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح: ١-٢].

﴿ إِنَّا: إنَّ: حرف ناسخ مبني على الفتح، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ.

﴿ فَتَحْنَا: فتح: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، نا: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

﴿ لَكَ: جار ومجرور.

﴿ فَتْحًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿ مُّبِينًا: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

وردت في الآية السابقة (إِنَّ) مكسورة الهمزة لأنها في ابتداء الكلام.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٦].

كـ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح.  
كـ مع: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.  
كـ العسر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، مع العسر: شبه الجملة في محل رفع خبر إن.  
كـ يسراً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وردت في الآية السابقة (إِنَّ) مكسورة الهمزة في ابتداء الكلام.

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ [البقرة: ٦٩].

كـ قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره (هو).  
كـ إنه: إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير مبني في محل نصب اسم إن.  
كـ يقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل مستتر تقديره (هو)، والجملة في محل رفع خبر إن.  
كـ إنها: إن: حرف ناسخ لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير مبني في محل نصب اسم إن.  
كـ بقرة: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الآية السابقة وردت (إِنَّ) المكسورة الهمزة لأنها وقعت بعد القول، فقد وقعت في الجزء الأول من الآية بعد قوله (قال) وفي الجزء الثاني جاءت بعد كلمة (يقول).

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَفْزِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾

[سبأ: ٤٨].

كـ قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر تقديره (أنت).

كـ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

كه ربي: رب: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها وهو مضاف، الياء: ضمير متصل مبني في محل جر. يقذف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل مستتر تقديره (هو).

كه بالحق: الباء: حرف جر، الحق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. في الآية السابقة وردت (إن) مكسورة الهمزة لأنها وقعت بعد القول المتمثل في الفعل (قل).

وهكذا يتضح لك وجوب كسر همزة إن إذا كانت في أول الكلام أو وقعت بعد القول المتمثل في الأفعال (قال - يقول - قل ... الخ)

وقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحِي إِلَيَّ نُوحَ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [هود: ٣٦].

كه وأوحي: الواو: حسب ما قبلها، أوحى: فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

كه إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كه نوح: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

كه أنه: أن: حرف ناسخ مبني على الفتح، الهاء: ضمير مبني في محل نصب اسم إن.

كه لن: أداة نصب مبنية على السكون.

كه يؤمن: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كه من: حرف جر.

كه قومك: قوم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، الكاف: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

في الآية السابقة وجب فتح همزة (إن) لأنه أمكن تأويلها مع معموليها بمصدر وهو (عدم إيمان) وهو واقع نائب فاعل.

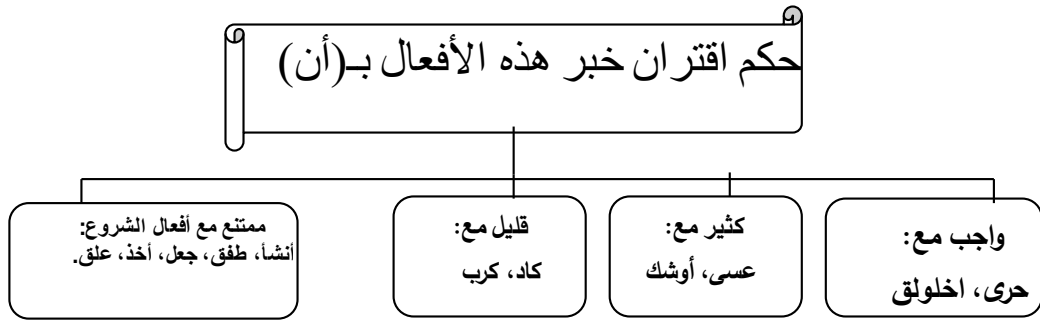
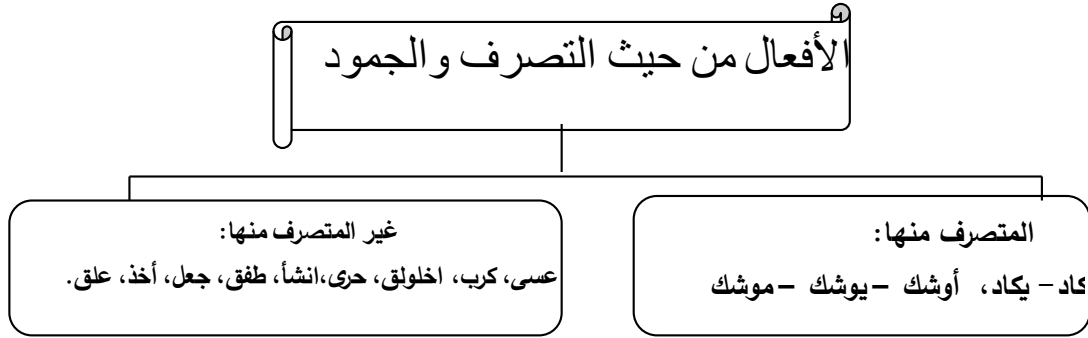
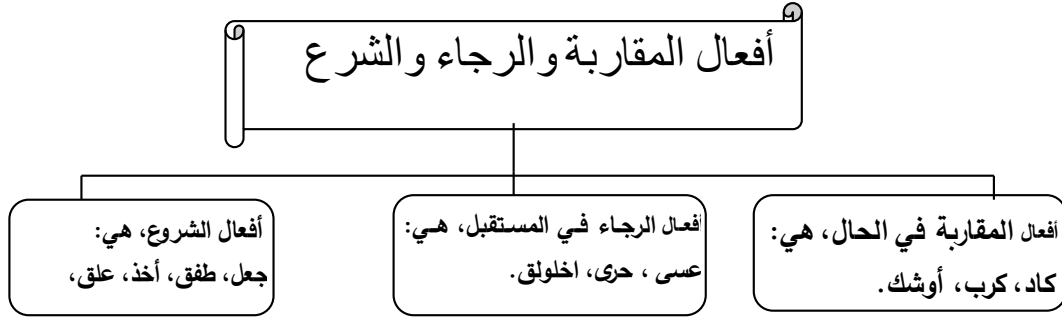
وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لُمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [فصلت: ٣٩].

- ☞ ومن: الواو: حسب ما قبلها، من: حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.
- ☞ آياته: آيات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، الهاء: ضمير مبني في محل جر بالإضافة، ومن آياته: شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.
- ☞ أنك: أن: حرف ناسخ مبني على الفتح، الكاف: ضمير مبني في محل نصب اسم إن.
- ☞ ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل مستتر تقديره (أنت).
- ☞ الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. في الآية السابقة وردت (أن) مفتوحة الهمزة لأنه أمكن تأويلها مع معموليها بمصدر وهو (رؤيتك) وهو مبتدأ. وورد في الحديث الشريف الآتي: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ» [رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: ٤١٨].
- ☞ فليخبره: الفاء: حسب ما قبله، اللام: لام الأمر مبني على السكون، يخبره: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر تقديره (هو).
- ☞ أنه: أن: حرف ناسخ مبني على الفتح، الهاء: ضمير مبني في محل نصب اسم إن.
- ☞ يحبه: يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل مستتر تقديره هو والجملة في محل رفع خبر إن، الهاء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.
- ☞ في الحديث الشريف السابق وردت (أنّ) مفتوحة الهمزة لأنه أمكن تأويلها مع معموليها بمصدر هو (حبه) وقد وقع هذا المصدر مفعولاً ثانياً للفعل يخبر.

## تدريبات

استخرج الحرف الناسخ وبين اسمه وخبره فيما يأتي :

- ١ - قال سبحانه: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر: ١].
- ٢ - وقال تعالى: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [الأنفال: ١٧].
- ٣ - وقال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١].
- ٤ - وقال تعالى: ﴿ كَانَهُمْ حُمُرٌ مَّسْتَنْفِرَةٌ \* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ [المدثر: ٥٠-٥١].
- ٥ - وقال تعالى: ﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٣].
- ٦ - وقال تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٢١].
- ٧ - وقال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ [النحل: ٤٢].
- ٨ - وقال تعالى: ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق: ١].



هذه الأفعال تعمل عمل (كان) فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.  
وهذه الأفعال تتكون من ثلاثة أقسام :  
القسم الأول: وهو أفعال المقاربة: وهي: كاد - أوشك (كرب).

👉 القسم الثاني: وهو أفعال الرجاء: وهي عسى (حري واخلوق).  
👉 القسم الثالث: وهو أفعال الشروع: وهي شرع - أنشأ - أخذ - جعل (طفق - علق).

👉 ويكون خبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع  
👉 جميع أفعال المقاربة والرجاء والشروع تكون أفعالاً ماضية إلا (كاد وأوشك) فإن لها مضارعاً (يكاد - يوشك).

تأمل ما تحته خط فيما يأتي: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: ٣٥].

👉 يكاد: فعل مضارع ناقص يدل على المقاربة يعمل عمل كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

👉 زيتها: زيت: اسم يكاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ها: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

👉 يضيء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل مستتر تقديره هو والجملة في محل نصب خبر يكاد.

في الآية الكريمة السابقة تجد الفعل يكاد المضارع من (كاد) الدال على المقاربة قد عمِلَ كان فرفع المبتدأ وسُمِّيَ اسمه ونصب الخبر وسمى خبره ولكن الخبر كان جملة فعلية وهو واجب أن يكون هكذا مع هذه الأفعال ولم يقترن الخبر (بأن).

وتأمل ما تحته خط في الحديث الشريف الآتي: عن جابر بن عمر قال في الحندق: " يا رسول الله ما كدت أصلي المغرب

حتى كادت الشمس تغرب " [نيل الأوطار، ص ٢٩، ج ١].

👉 ما: نافية مبنية على السكون لا عمل لها.

كادت: كاد: فعل ماض مبني على السكون يدل على المقاربة  
يعمل عمل كان، التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع  
اسم كاد.

أصلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة  
من ظهورها الثقل والفاعل مستتراً وجواً تقديره أنا  
والجملة في محل نصب خبر كاد.

المغرب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة  
على آخره.

كادت: كاد: فعل ماض مبني على الفتح من أفعال المقاربة  
يعمل عمل كان، التاء: تاء التانيث الساكنة لا محل لها من  
الإعراب واسمه ضمير مستتر تقديره هي.

تغرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة  
على آخره والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هي) والجملة في  
محل نصب خبر كاد.

وتأمل ما تحته خط في قوله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ  
الْمُسْلِمِ عَمَّا يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنْ  
الْفِتَنِ» [رواه البخاري].

يوشك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة  
على آخره يعمل عمل كان.

أن: أداة نصب مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.  
يكون: فعل مضارع ناسخ منصوب وعلامة نصبه الفتحة  
الظاهرة على آخره، أن يكون: الجملة في محل نصب خبر  
يوشك.

خير: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة  
على آخره.

مال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
على آخره.

المسلم: مضاف إليه ومجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
على آخره.

☞ غنم: اسم يكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الحديث الشريف السابق نجد الفعل (يوشك) قد حذف اسمه لدلالة السياق عليه فالتقدير يوشك (الأمر) وقد نصبت جملة الخبر المكونة من الفعل الناسخ (يكون) واسمه وخبره (يكون خير مال المسلم غنم) وقد اقترن الخبر بأن لأنه أحياناً يفتقرن بأن مع الأفعال (كاد - أوشك).

وتأمل ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨].

☞ عسى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر من أفعال الرجاء يعمل عمل (كان).

☞ ربكم: رب: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، كم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

☞ أن: أداة نصب مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

☞ يرحمكم: يرحم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل مستتر تقديره (هو) كم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، أن يرحمكم: جملة في محل نصب خبر عسى.

في الآية الكريمة السابقة تجد الفعل (عسى) الدال على الرجاء وقد عمل عمل كان فرفع الاسم ونصب الخبر المكون من الجملة الفعلية (أن يرحمكم) وقد اقترنت الجملة الفعلية بـ (أن) لأن خبر (عسى) يجب اقترانه بـ (أن).

وتأمل ما تحته خط في قول الرسول الكريم: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بِنَاءً فَأَحْسَنَهُ وَأَكْمَلَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ فُجِعِلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ» [رواه البيهقي في سننه].

☞ فجعل: الفاء: حسب ما قبلها، جعل: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح يعمل عمل كان.

☞ الناس: اسم جعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ يطوفون: يطوف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل، يطوفون: الجملة في محل نصب خبر جعل.  
☞ به: جار ومجرور.

في الحديث الشريف السابق ورد الفعل (جعل) الدال على الشروع وقد عمل عمل (كان) فرفع الاسم ونصب الخبر المكون من الجملة الفعلية (يطوفون) ولم يقترن الخبر بأن لامتناع اقترانه بها مع الفعل جعل وسائر أفعال الشروع. وهكذا يتضح لك أن أفعال المقاربة والرجاء والشروع هي: (عسى) ويدل على الرجاء، (شرع) أنشأ، أخذ، جعل) وتدل على الشروع.

وكذلك اتضح لك أن هذه الأفعال تعمل عمل (كان) فترفع الاسم ويسمى اسمها وتتصب الخبر ويسمى خبرها.  
وأن هذه الأفعال يجب أن يكون خيرها جملة فعلية.  
وأخيراً يقترن الخبر بـ (أن) قليلاً مع الفعل (كاد) و(كرب) وكثيراً مع (عسى، أو شك) ويمتنع اقتران الخبر بأن مع باقي الأفعال وهي أفعال الشروع (شرع - أنشأ - أخذ - جعل).

## تدريبات

- استخرج فعل المقاربة أو الرجاء أو الشرع مما يأتي  
وبين نوعه ثم أعرب اسمه وخبره وبين حكم اقتران الخبر بأن :
- ١ - قال الله تعالى: ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة: ٧١].
  - ٢ - وقال تعالى: ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٠].
  - ٣ - وقال تعالى: ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥٢].
  - ٤ - وقال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَىٰ عَلَيْكُمُ الْأَمَمُ مِنْ كُلِّ أَقْفَىٰ كَمَا تَدَاعَىٰ الْأَكْلَةُ عَلَىٰ قِصْعَتِهَا» [رواه أحمد وأبو داود بإسناد صحيح].
  - ٥ - وقال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» [رواه البخاري وأحمد وأبو داود وغيرهم].
  - ٦ - وقال رسول الله ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبْنَةِ» [رواه الشيخان وأحمد وغيرهم].



## ٢- اسم المفعول

اسم المفعول (١) :

- اسم مصوغ للدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل.  
يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على صورة (مفعول)، بينما يصاغ من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.
- ثم إن اسم المفعول من صام وقال (مصوم - مقول).
  - واسم المفعول من باع - وصار (مبيع - مصير).
  - واسم المفعول من رمى - نفى (مرميّ - منفيّ).
  - واسم المفعول من دعا - سما (مدعوّ - مسموّ).

اقرأ الآيات الكريمة الآتية :

- ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ [الإسراء: ١٣].
- ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَدْمُومًا مَدْحُورًا ﴾ [الإسراء: ١٨].
- ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٩].

### ﴿ يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾

لاحظ

يُكْتَبُ بِحَقِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر والفاعل مستتر تقديره (هو)، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

منشوراً: حال منصورة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ثم

(١)

### ﴿ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴾

- ✍ يصلاهما: يصلى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل مستتر تقديره (هو)، الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- ✍ مذموماً: حال منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.
- ✍ مذحوراً: حال ثانية منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.

### ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾

ثم تأمل

- ✍ فتقعد: فاء السببية لا محل لها من الإعراب، تقعد: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل مستتر تقديره (أنت).
  - ✍ ملوماً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.
  - ✍ محسوراً: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.
- في الآيات السابقة وردت الكلمات (منشوراً - مذموماً - مذحوراً - محسوراً) بصيغة اسم المفعول وذلك لأن أفعالها ثلاثية هي على الترتيب (نشر - ذم - دحر - حسر) لذلك صيغ اسم المفعول منها على وزن مفعول.
- وهكذا يتضح لك أن اسم المفعول يصاغ من الفعل الثلاثي الصحيح على وزن (مفعول).

ثم اقرأ قوله تعالى:

- ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٩].
- ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ

لاحظ

وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿البقرة: ٢٨٥﴾

### ﴿ فَتَقَعْدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾

- فتقعد: الفاء: فاء السببية لا محل لها من الإعراب، تقعد: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل مستتر تقديره (أنت).
- ملوماً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.
- محسوراً: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

### ﴿ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾

ثم تأمل

- وإليك: الواو: حسب ما قبلها: إلى: حرف جر مبني على السكون، الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، وإليك: شبه جملة في محل رفع خبر مقدم.
- المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- في الآيات السابقة وردت الكلمات (ملوماً - المصير) بصيغة اسم المفعول.

ولعلك تلحظ أن أفعال هذه الكلمات هي (لام - صار) وأن هذه الأفعال ثلاثية ولكنها معتلة الوسط بالألف لذلك يصاغ اسم المفعول من هذا النوع بالإتيان بالمضارع مع قلب حرف المضارعة ميماً فقط.

وهكذا يتضح لك أن اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل الوسط بالألف يصاغ بوزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً فقط.

ثم اقرأ الآيات الكريمة الآتية :

- ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشِيرٌ وَلَمْ أَكْ بِغَيًّا \* قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٢٠-٢١].
- ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ [هود: ٦٢].

لاحظ

### ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾

- ☞ وكان: الواو: حسب ما قبلها، كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.
- ☞ أمرا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ☞ مقضيا: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

### ﴿ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ﴾

ثم تأمل

- ☞ حرف تحقيق مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.
- ☞ كنت: كن: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، التاء: ضمير مبني في محل رفع اسم كان.
- ☞ فينا: في: حرف جر مبني في محل رفع اسم كان، نا: ضمير مبني في محل جر.
- ☞ مرجو: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ☞ قبل: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ☞ هذا: اسم إشارة مبني في محل جر بالإضافة.
- في الأيتين السابقتين وردت الكلمتان (مقضيا - مرجوا) بصيغة اسم المفعول ولعلك تلاحظ أن فعلي هاتين الكلمتين هما (قضى - رجا) وهما فعلان معتلا الآخر ولذلك يصاغ اسم

المفعول من هذا النوع بالإتيان بمضارع هذه الأفعال مع قلب حرف المضارع ميماً وتشديد الحرف الأخير.  
والخلاصة :

أن اسم المفعول يأتي من الفعل الثلاثي معتل الآخر يصاغ بوزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مع تشديد الحرف الأخير.

ثم اقرأ قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾

[يوسف: ٢٤].

﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٦].

﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾

[الأنبياء: ١٠١].

﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾

لاحظ

حرف ناسخ مبين على الفتح لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

من: حرف جر مبني على السكون.

عبادنا: عباد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، من عباد: شبه جملة في محل رفع خبر إن، نا: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

المخلصين: صفة مجرورة وعلامة جرها الياء الظاهرة على آخره.

﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾

ثم

أمرنا: فعل ماض مبني على السكون، نا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

مترفيها: متر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء الظاهرة على آخره، فيها: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

### ﴿ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾

أولئك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.  
عنها: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبني في محل جر مبعودون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

في الآيات السابقة وردت الكلمات (المخلصين - مترفيها - مبعدون) بصورة اسم المفعول، ولعلك تلاحظ أن أفعال هذه الكلمات هي: (أخلص - أترف - أبعده) وأن هذه الأفعال غير ثلاثية لذلك أتى بصيغة اسم المفعول منها بالإتيان بوزن المضارع ثم إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ثم فتح ما قبل آخره.  
والخلاصة:

أنه يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاث بوزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

### اسم المرة واسم الهيئة

- اسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه.
- اسم المرة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة.
- اسم الهيئة من الفعل الثلاثي يأتي على وزن (فعله) بكسر الفاء ولا يوجد اسم هيئة من فعل زائد على ثلاثة أحرف.
- اسم المرة من الفعل الثلاثي على وزن (فعله) بفتح الفاء، ومما زاد على ثلاثة أحرف بزيادة تاء على آخر مصدره الأصلي وإذا كان المصدر مختوماً بالتاء في الأصل كانت الدلالة على المرة بوصفه بكلمة (واحدة).

اقرأ الحديث الشريف الآتي: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ».

« إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ »

لاحظ

- ✍ إذا: أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون.
- ✍ قتلتم: قتل: فعل ماض مبني على السكون (فعل الشرط)، تم: ضمير مبني في محل رفع فاعل.
- ✍ فأحسنوا: الفاء: واقعة في جواب الشرط، أحسنوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.
- ✍ القتلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

« وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ »

لاحظ

- ✍ وإذا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: أداة شروط غير جازمة مبنية على السكون.
- ✍ ذبحتم: ذبح: فعل ماض مبين على السكون (فعل الشرط)، تم: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
- ✍ فأحسنوا: الفاء: واقعة في جواب الشرط، أحسن: فعل أمر مبني على حذف النون، الواو: واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.
- ✍ الذبحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في الحديث الشريف السابق وردت الكلمتان (القتلة - الذبحة) وهما على وزن (فِعْلَةٌ) بكسر الفاء ويدلان على هيئة وقوع الفعل.

وهما مأخوذان من الفعل الثلاثي (قتل - ذبح) ولذلك جاء اسم الهيئة منهما بوزن فِعْلَةٌ ليدل على هيئة وقوع الفعل.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ \*  
وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً \* فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ  
الْوَاقِعَةُ ﴾ [الحاقة: ١٣-١٥].

### ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾

تأمل

فإذا: انشاء: حسب ما قبلها، إذا: أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون.

نفخ: فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الصور: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

نفخة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

واحدة: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.

### ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾

تأمل

وحملت: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، حمل: فعل ماض مبني على الفتح (مبني للمجهول) التاء: تاء التانيث ضمير متصل مبني على السكون.

الأرض: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجبال: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، الجبال: اسم معطوف من مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فدكتا: الفاء: حرف عطف، دكتا: فعل ماض مبني على الفتح وألف الاثنين نائب فاعل.

دكة: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

☞ واحدة: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.  
 في الآية السابقة وردت الكلمتان (نفخة - دكة) بوزن  
 (فعلَة) بفتح الفاء وقد وردتا للدلالة على المرة، وقد أخذتا من  
 الفعلين الثلاثين: (نفخ - دك).  
 وهكذا يتضح لك أن اسم الهيئة يصاغ من الفعل الثلاثي  
 بوزن (فعلَة) بكسر الفاء.  
 بينما يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي بوزن فعله بفتح  
 الفاء.

### صيغ المبالغة

**صيغ المبالغة:** صيغ معينة للمبالغة في الوصف وهي اسم  
 مشتق يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على من صدر  
 منه الفعل بكثرة.

وتأتي المبالغة على الأوزان الآتية :

( أ ) فعَّال . (ب) مفعال . (ج) فعول  
 (د) فعيل . (هـ) فعِل

ويندر صياغتها من الفعل الثلاثي اللازم أو الرباعي  
 فالأول مثل: كذوب ومفراح، والثاني مثل معطاء.  
 اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ  
 النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ  
 الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١].

### ﴿إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

لاحظ  
 ☞ صراط: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على  
 آخره.  
 ☞ العزيز: مضاف إلهي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
 على آخره.

﴿ الحميد: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخره.﴾

في الآية السابقة وردت الكلمتان (العزیز - الحميد) وهما بوزن فعيل وهو من أوزان صيغ المبالغة وقد دلّتا على المبالغة في هذه الصفات.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].

تأمل

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾

- ﴿ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح.
- ﴿ في: حرف جر مبني على السكون.
- ﴿ ذلك: اسم إشارة مبني في محل جر، في ذلك: شبه جملة في محل رفع خبر إن.
- ﴿ آيات: اللام: لام المزحلقة، آيات: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره.
- ﴿ لكل: اللام: حرف جر، كل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- ﴿ صبار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- ﴿ شكور: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخره.

في الآية السابقة وردت الكلمتان (صبار - شكور) بوزن (فَعَّال - مفعول) وهما من أوزان صيغ المبالغة وقد دلّتا على المبالغة في الوصف.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِدَّا تَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ \* أَوْلَقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ \* سَيَعْلَمُونَ عَدَا مِّنَ الكَذَّابِ الْأَشِرِّ﴾ [القمر: ٢٤-٢٦].

﴿ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴾

لاحظ

- ☞ بل: حرف يفيد الأضراب مبني على السكون.  
 ☞ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.  
 ☞ كذاب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
 ☞ أشر: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.  
 وهكذا يتضح لك أن أوزان صيغ المبالغة هي فعلا - فعول - فعيل - فَعِل - مفعال.  
 وهذه الوزان تدل على المبالغة في الوصف وجميعها تدخل في نطاق الأسماء المشتقة.

### اسم الزمان واسم المكان

اسم الزمان واسم المكان اسمان مشتقان مصوغان للدلالة على زمان الفعل أو مكانه.

ويصاغ اسم الزمان أو المكان بالطريقة الآتية :

- ١- على وزن (مَفْعَل) إذا كان الفعل ثلاثياً:  
 أ - معتل الآخر.  
 ب- صحيح الأول والآخر وعين مضارعه مفتوحه أو مضمومة.
- ٢- على وزن (مَفْعِل) إذا كان الفعل ثلاثياً :  
 أ - معتل الأول.  
 ب- صحيح الأول والآخر وعين مضارعه مكسورة.
- ٣- على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مع الفعل غير الثلاثي.  
 أولاً : وزن (مَفْعَل) :

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦٠].



### ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾

- ☞ قد: حرف تحقيق مبني على السكون.
- ☞ علم: فعل ماض مبني على الفتح.
- ☞ كل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ☞ أناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

☞ مشربهم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
في الآية الكريمة السابقة وردت كلمة (مشرب) بوزن (مَفْعَل) وهي اسم مكان وقد صيغت على وزن (مَفْعَل) بفتح العين لأنها من الفعل الثلاثي (شرب) وهو فعل صحيح الأول والآخر ومضارعه (يشرب) مفتوح العين، وهكذا يتضح لك أن اسم الزمان أو المكان يأتي بوزن (مَفْعَل) إذا كان الفعل ثلاثياً صحيح الأول والآخر ومضارعه مفتوح العين.

ثم اقرأ هذا الحديث الشريف: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَى فَأَبْعَدُهُمْ» [متفق عليه].

لاحظ

### « أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَى »

- ☞ أبعدهم: أبعد: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، هم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- ☞ إليها: إلى: حرف جر مبني على السكون، ها: ضمير مبني في محل جر.
- ☞ ممشى: تميز منصوب وعلامة نصب الفتحة المقدرة على آخره.

في الحديث الشريف السابق وردت كلمة (ممشى) وهي بوزن (مَفْعَل) بفتح العين وهي اسم مكان أيضاً وقد صيغت على وزن (مَفْعَل) لأنها مأخوذة من الفعل الثلاثي المعتل الآخر (مشى).

وهكذا يتضح لك أن اسم الزمان أو المكان يأتي بوزن مفعَل إذا كان الفعل ثلاثياً معتل الآخر.

ثانياً : وزن مَفْعِل :

اقرأ قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا  
إِلَيْكَ فَأَسْرَبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ  
إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ  
﴿ [هود: ٨١].

لاحظ

﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ﴾

هـ إن: حرف ناسخ مبني على الفتح.

هـ موعدهم: موعداً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة  
الظاهرة على آخره، هم: ضمير متصل مبني في محل جر  
بالإضافة.

هـ الصبح: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
آخره.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ  
إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ \* وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾  
[الحجر: ٤٢-٤٣].

﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

تأمل

هـ واو: حسب ما قبلها، إن: حرف ناسخ مبني على  
الفتح.

هـ جهنم: اسم إن منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة على  
آخره.

هـ لموعدهم: اللام: لام المزحلقة، موعداً: خبر إ، مرفوع  
وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على آخره، هم: ضمير مبني  
في محل جر بالإضافة.

هـ أجمعين: توكيد لفظي مجرور وعلامة جره الياء.

لو رجعت للآيتين السابقتين فستجد أن كل آية منهما بها  
كلمة (موعداً) بوزن مَفْعِل وهذا الوزن من صيغ اسم الزمان  
المكان ... ولكنك لو أعدت النظر مرة أخرى فستجد أن كلمة

(موعد) في الآية الأولى كانت اسماً للزمان، بينما هي في الآية الثانية اسم مكان، والضابط في التفرقة بين اسم الزمان أو المكان هو سياق الآية وبالتحديد ما تشير إليه هذه الصيغة، فإن أشارت للزمان كما هي في الآية الأولى (الصبح) فهي اسم زمان، وإن أشارت للمكان كما هي في الآية الثانية (جهنم) فهي اسم للمكان. هذا وقد وردت كلمة (موعد) بوزن (مفعل) وهو من صيغ أسماء الزمان أو المكان ولك لأنها مأخوذة من الفعل (وعد) الثلاثي المعتل الأول ولذلك جاءت بهذه الصيغة ... وهكذا يتضح لك أن اسم الزمان أو المكان بوزن (مفعل) يأتي من الفعل الثلاثي المعتل الأول.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ [الكهف: ٥٣].

### ﴿ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾

تأمل

لم: الواو: حسب ما قبلها، لم: أداة جزم مبنية على السكون.  
يجدوا: يجد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
عنها: عن: حرف جر مبني على السكون، ها: ضمير مبني في محل جر.  
مصرفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في الآية السابقة ورد اسم المكان (مصرف) بوزن (مفعل) وقد ورد بهذه الصيغة لأنه مأخوذ من الفعل الثلاثي (صرف) صحيح الأول والآخر والذي مضارعه (يصرف) مكسور العين.

وهكذا يتضح لك أن اسم الزمان أو المكان يأتي بوزن (مفعل) إذا كان المعتل ثلاثياً صحيح الأول والآخر ومكسور العين في المضارع.  
ثالثاً: ما يأتي بخلاف هذين الوزنين :

اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَازْلَمَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ [البقرة: ٣٥-٣٦].

### ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾

تأمل

وَكَمْ وَالْوَاو: حسب ما قبلها: لك: حرف جر مبني على الكسر، الميم: ضمير مبني في محل جر، ولكم: شبه جملة في محل رفع خبر مقدم.  
 فِي: حرف جر مبني على السكون.  
 الْأَرْضِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.  
 مُسْتَقَرٌّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الآية السابقة وردت كلمة (مستقر) وهي اسم مكان وقد جاءت بوزن المضارع مع إبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر وذلك لأن الفعل المأخوذ منه هو (استقر) وهو غير ثلاثي.

وهكذا يتضح لك أن اسم الزمان أو المكان يأتي من الفعل غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً وفتح ما قبل الآخر.  
 ملاحظة:

اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَبِاللَّهِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١١٥].

### ﴿ وَبِاللَّهِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾

لاحظ

وَاللَّهُ: التَّوَاو: حسب ما قبلها، اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم

مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والله: شبه جملة في محل رفع خبر مقدم.

المشرق: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمغرب: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، المغرب: اسم معطوف على مرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة.

في الآية السابقة ورد اسم المكان (المشرق) بخلاف القاعدة فه مأخوذ من الفعل غير الثلاثي (أشرق) وقد جاء بوزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

وهكذا وردت عدة كلمات اسماء مكان على وزن (مفعل) شذوذاً إذ أن القاعدة كانت تقتضي أن تكون على وزن (مفعل) وهي كلمات سماعية وهي :

مشرف - مغرب - مسجد - مطلع - مسكن - معشر - مسقط - منبت - منسك - مخزن - معدن - مفرق - مجزر.

### اسم التفضيل

اسم التفضيل: اسم مشتق مصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها. كيفية صياغته :

يصاغ على وزن (أفعل) إذا كان الفعل :

ثلاثياً تماماً متصرفاً مبنياً للمعلوم قابلاً للتفاوت مثبتاً ليس الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

فإن كان الفعل غير قابل للتفاوت أو كان جامداً مثل: اش، مات ليس يصاغ منه اسم التفضيل.

وإن فقد شرطاً من الشروط الباقية فإنه يتوصل لصياغة اسم التفضيل منه باستخدام طريقة غير مباشرة وهي الإتيان بفعل مساعد (مستوف للشروط) ثم نأتي بمصدر الفعل المراد

صياغة اسم التفضيل منه أصلاً، وذلك إما بمصدر الصريح أو المسؤول من (أن والفعل) أو (ما والفعل).  
 اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ \* وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ \* وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴾ [النجم: ٥٠-٥٢].

### ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴾

**لاحظ**  
 حرف ناسخ مبين على الفتح، هم: ضمير مبني في محل نصب اسم إن.  
 كانوا: كان: فعل ناسخ مبني على الضم، الواو: ضمير مبني في محل رفع اسم كان.  
 هم:  
 أظلم: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
 وأطغى: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، أطغى: اسم معطوف على منصوب منصوب مثله وعلامة النصب الفتحة المقدرة منه من ظهورها التعذر.  
 في الآية السابقة وردت الكلمتان (أظلم - أطغى) لتدل على شدة ظلم وطغيان قوم نوح عن الأقسام الأخرى.  
 إذن هناك مفاضلة بين قوم نوح وغيرهم من الأقسام وقد فضل قوم نوح إلى غيرهم في الظلم والطغيان.  
 وقد وردت صيغتا التفضيل (أظلم - أطغى) بصورة اسم التفضيل مباشرة وذلك لأن الأفعال المصاغة منها أسماء التفضيل هذه قد استوفت الشروط فهي ثلاثية تامة متصرفة مبنية للمعلوم - قابلة للتفاوت مثبتة - ليس الوصف منها على أفعل الذي مؤنثة فعلاء وهذه الأفعال هي (ظلم - طغى).

ثم اقرأ قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ  
وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ  
يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

### ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ ﴾

لاحظ

كذلك بحكم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.  
أدنى: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع  
من ظهورها التعذر.

أن: أداة نصب مبنية على السكون.

يعرفن: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

في الآية السابقة أريد التفضيل للفعل (يُعْرَفُ) المأخوذ من  
الفعل (عُرِفَ) وبالرغم من أن الفعل مستوف الشروط إلا أن  
هناك شرطاً واحداً جعل التفضيل يأخذ طريقة غير مباشرة وهذا  
الشروط هو أن الفعل مبني للمجهول.

لذلك عند صياغة اسم التفضيل منه جئ بفعل مستوف  
للشروط وهو (دنا) واسم التفضيل منه أدنى. ثم جئ بالفعل  
المراد صياغته التفضيل منه بمصدر مؤول من (أن والفعل).

وهكذا يكون التفضيل عند فقد شرط من الشروط أن يؤتى  
بفعل مساعد مستوف للشروط ثم يؤتى من الفعل المراد صياغته  
اسم التفضيل منه بالمصدر إما الصريح أو المؤول من (أن  
والفعل) أو (واو والفعل).

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا  
يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:

[٩٧].

### ﴿ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا ﴾

لاحظ

الواو: حرف عطف مبني على الفتح، أجدر: اسم  
معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

هـ الألف: أداة نصب مبنية على السكون من النون المدغمة  
في اللام، لا: أداة نفي مبنية على السكون.  
هـ يعلموا: يعلم: فعل مضارع منصوب وعلامة النصب حذف  
النون، الواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.  
في الآية السابقة فقد الفعل شرط (أن يكون مثبتاً) فجاء  
منفياً ولذلك جئ باسم تفضيل مستوف للشرط (أجدر) ثم جئ  
بالفعل في صورة المصدر المؤول من أن والفعل.  
وهكذا يكون التفضيل من فعل فقد شرطاً من الشروط.

### المصادر

اختلف القدماء حول المصدر والفعل أيهما أصل وأيها  
فرع؟ فذهب البصريون إلى أن المصدر أصل الفعل، وذهب  
الكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر ومهما يكن من أمر فلا  
أهمية لهذا الاختلاف في الدرس اللغوي.  
والمصدر يختلف عن الفعل في أنه اسم ويتفق مع الفعل  
في أنه يدل على حدث.  
غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالاته على  
الزمن.

وإليك كيفية صياغة المصدر.

١- مصدر الثلاثي

مصادر الفعل الثلاثي قسمان :

( أ ) قياسية: أي لها قاعدة تسير عليها تجئ غالباً على هذه  
الأوزان.

(ب) سماعية: أي ليس لها قاعدة تسير عليها بل تجئ على  
أوزان متعددة وتعرف بالرجوع إلى كتب اللغة.

أولاً : المصادر القياسية :

أ - يأتي مصدر الفعل الثلاثي بوزن (فعالة) إذا كان الفعل يدل  
على صرفة.

اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ \* وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ [هود: ٣٦-٣٧].

### ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾

لاحظ

﴿ وَاصْنَعِ ﴾ الواو: حسب ما قبلها، اصنع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر تقديره (أنت).

﴿ الْفُلْكَ ﴾ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ الباء: حرف جر مبني على السكون، أعين: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، نا: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

﴿ وَوَحْيِنَا ﴾ الواو: حرف عطف مبني على الفتح، وحي: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، نا: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

لو رجعت للآية السابقة فستجد فعل الأمر (اصنع) المأخوذ من الماضي (صن) ومعرفو أن الفعل (صنع) يدل على حرفة ولذلك يأتي مصدره بوزن (فعالة) صنع صِنَاعَةٌ (ب) يأتي مصدر الفعل الثلاثي بوزن (فِعَال) إذا كان الفعل يدل على امتناع.

اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾

[طه: ٥٦].

### ﴿ فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾

لاحظ

﴿ فَكَذَّبَ ﴾ الفاء: حسب ما قبلها، كذب: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره (هو).

﴿ وَأَبَىٰ ﴾ الواو: حرف عطف مبني على الفتح، أبى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر والفاعل مستتر تقديره (هو).

في الآية السابقة ورد الفعل الثلاثي (أبى) وهو يدل على (رفض وامتناع).

ولذلك يأتي مصدر الفعل بوزن (فعال) أبى—إباء  
(ج) يأتي مصدر الفعل الثلاثي بوزن (فعلان) إذا كان الفعل يدل على اضطراب.

اقرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ \* طَعَامُ الْأَثِيمِ \* كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ \* كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ ﴾ [الدخان: ٤٣-٤٦].

لاحظ

﴿ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾

كالمهمل: الكاف حرف جر مبني على الفتح، المهمل: اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على آخره.

يغلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل مستتر تقديره (هو).

في: حرف جر مبني على السكون.

البطون: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

في الآية السابقة ورد الفعل المضارع (يغلي) وماضيه (إلى) وهو يدل على تحرك واضطراب لذلك يأتي مصدره بوزن (فعلان) غلى غليان

(د) يأتي مصدر الفعل الثلاثي بوزن (فعال - فعيل) إذا كان الفعل يدل على صوت.

اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِى النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ [هود: ١٠٦].

تأمل

﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾

لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح، هم: ضمير مبني في محل جر، لهم: شبه جملة في محل رفع خبر مقدم.

فيها: في: حرف جر مبني على السكون، ها: ضمير مبني في محل جر.

☞ زفير: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ وشهيق: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، شهيق: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. في الآية السابقة وردت المصادر (زفير - شهيق) للأفعال الثلاثية: (شق - زفر) ومعلوم أن الشهيق والزفير يدلان على أصوات حركة التنفس.

(هـ) يأتي مصدر الفعل الثلاثي بوزن (فِعلَة) إذا كان الفعل يدل على لون.

اقرأ قوله ﷺ: «قَحَطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّتِ الشَّمْسُ» [البخاري

ومسلم].

### « وَاحْمَرَّتِ الشَّمْسُ »

لاحظ

☞ الواو: حرف عطف مبني على الفتح، احمر: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

☞ الشمس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فالفعل المزيد (احمرّ) يدل على لون وهو اللون الأحمر. ومجرده (حَمَرَ) لذلك يأتي مصدره بوزن (فعله) حمر حُمرة. ثانياً: المصادر السماعية:

وهي تعرف بالرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم وليس لها قاعدة تسير عليها.

اقرأ قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمُ أَرْأُ ﴾ [مريم: ٨٣].

### ﴿ تَوَزُّهُمُ أَرْأُ ﴾

لاحظ

تؤزهم: تؤز: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)، هم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. أزا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في الآية السابقة ورد المصدر (أذاً) للفعل الثلاثي (ز) ولكن هذا النوع من المصادر يعد سماعياً. إذ أنه ليس له قاعدة مطردة.

وهما يكن من أمر فإن مصدر الثلاثي يتوقف على السماع، وعلى ذلك فإن الرجوع للمعاجم وكتب اللغة ضروري لمعرفة مصادر الثلاثي. ملاحظة:

الفرق بين الفعل والمصدر أن الفعل حدث مقترن بالزمن، والمصدر حدث مجرد من الزمن.

### مصادر الأفعال الرباعية

مصادر الأفعال الرباعية قياسية (أي أن لها قاعدة) يمكن القياس عليها.

تأتي مصادر الأفعال الرباعية على الأوزان الآتية:

(١) إذا كان الفعل على وزن (أفعل) فمصدره على وزن (إفعال) مثل: أكرم إكراماً، أكره إكراهاً، وإذا كانت عين الفعل ألفاً حذفت في المصدر وعوض عنها بتاء في الآخر مثل: أهان إهانة، وإذا كانت فاء الفعل واواً قلبت ياء في المصدر مثل: أوجز إيجازاً

(٢) إذا كان الفعل على وزن (فعلل) فمصدره (فعلله) مثل: سيطر ← سيطرة



في الآية السابقة ورد المصدر (أكرام) وهو مصدر للفعل الرباعي (أكرم) بوزن (أفعل) لذلك كان مصدره إكرام بوزن (أفعال).

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ [البقرة: ١٧٧].

### ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾

لاحظ

وَأَقَامَ: كلواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أقام: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره (هو).

الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في الآية السابقة ورد الفعل الرباعي (أقام) ولكن عينه ألف لذلك تحذف في المصدر ويعوض عنها بتاء في الآخر فتقـول فـي

أقام ← إقامة.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [النحل: ٦٨].

المعنى: ألهم الله تعالى النحل معرفة صنع بيوتها في الجبال وفي الشجر وفي غرائش الأعناب صغيرها، وذلك آية على قدرة الله سبحانه وحكمته.

تأمل

### ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾

وَأَوْحَىٰ: الواو: حسب ما قبلها، أوحى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهورها التعذر.

﴿ ربك: رب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، الكاف: ضمير مبني في محل جر بالإضافة. إلى: حرف جر مبني على السكون. النحل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.﴾

في الآية السابقة تجد الفعل الرباعي (أوحى) ولكن هذا الفعل فائوه ولذلك يجب قلبها ياء في المصدر. لذلك نقول في: (أوحى) (إيحاء) ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ \* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ [الغاشية: ٢١-٢٢].

تأمل ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ ليس: فعل ناسخ مبني على السكون، التاء: ضمير مبني في محل رفع اسم ليس. عليهم: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل في محل جر. بمصيطر: الباء: حرف جر زائد، مسيطر: خبر ليس منصوب بفتحة مقدره منه من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر الزائد.

في الآية السابقة ورد اسم الفاعل (مسيطر) من الفعل الرباعي (سيطر) وهذا الفعل بوزن (فعلل) لذلك يجب أن يأتي مصدره بوزن (فعلله).

فبقول في: سيطر ← سيطرة  
ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا \* إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا \* فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا \* فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا \* وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ [الشمس: ١١-١٥].

﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ ﴾

كهد فدمدم: الفاء: حسب ما قبلها، دمددم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

كهد عليهم: على: حرف جر مبني على السكون، هم: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

كهد ربهم: رب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، هم: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

كهد بذنبهم: الباء: حرف جر مبني على الكسر، ذنب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، هم: ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

في الآية السابقة ورد الفعل الرباعي (دمدم) ولعلك تلاحظ أن هذا الفعل الرباعي مضعف بمعنى أن فاءه ولامه من جنس واحد وعينه ولامه الأخيرة من جنس واحد، لذلك يجوز في مصدره أن يأتي على صورتين فنقول في:

دمدم ← دمدام  
دمدمة

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ \* قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا \* نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا \* أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: ١-٤].

### ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾

تأمل الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رتل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر تقديره (أنت).

كهد القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كهد ترتيلاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في الآية السابقة ورد المصدر (ترتيلاً) لفعل الأمر (رَتِّلْ) بوزن (فَعَّلْ) فإذا كان الفعل بوزن (فَعَّلْ) بتضعيف العين فإن مصدره يأتي بوزن تفعيل. رَتِّلْ ← ترتيلاً  
ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴾ [النجم: ٢٧].

### ﴿ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴾

**لاحظ**  
سمي: اللام: لام مزحلقة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، يسمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير.  
الملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
تسمية: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
الأنثى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر.  
في الآية السابقة ورد المصدر (تسمية) للفعل (سمى) ولعلك تلاحظ أن الفعل منتهي بالألف ولذلك حذفت في المصدر و عوض عنها بتاء في آخره.  
ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

### ﴿ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ ﴾

**تأمل**  
قاتل: فعل ماض مبني على الفتح.  
معه: مع: حرف جر مبني على الفتح، الهاء: ضمير مبني في محل جر.  
ربيون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو الظاهرة على آخره.

كثير: صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الآية السابقة ورد الفعل (قَاتَلَ) وهو بوزن (فَاعَلَ) ولذلك يأتي مصدره بوزن (مقاتلة، أو (فِعَلَل) فنقول في قاتل: مقاتلة قتال

### مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

- (١) الأفعال الخماسية والسداسية أوزانها مختلفة.
- (٢) تأتي مصادر الأفعال الخماسية والسداسية على وزنين.
  - (أ) إذا بدئ الفعل الماضي بهمزة وصل بكسر الحرف الثالث وتزاد ألف قبل الآخر مثل: اهْتَمَّ ← اهتماماً
  - فإن كان ما قبل الآخر ألفاً - فيما زيد بثلاثة أحرف فقط - حذفت الألف و عوض عنها بتاء في الآخر مثل: استعان استعانة
  - (ب) إذا بدئ الفعل الماضي بتاء زائدة ضم ما قبل الآخر فقط مثل:

تساقدا ← تساقطاً

فإذا كان الفعل معتل الآخر كُسِر ما قبل الآخر ولم يُضم وتقلب حرف العلة ياء مثل: تحامى ← تحامياً  
اقرأ قوله ﷺ: «قَحَطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّتِ الشَّمْسُ» [البخاري ومسلم].

في الحديث الشريف ورد الفعل الماضي الخماسي (احمرّ) المبدوء بهمزة وصل ولذلك عند الإتيان بمصدره يجب كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر فنقول في: احمرّ ← احمراراً

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٠].

لاحظ

### ﴿ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾

- ☞ قالوا: فال: فعل ماض مبني على الضم، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الألف: حرف زائد.
- ☞ ربنا: رب: مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على آخره، نا: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- ☞ الله: لفظ الجلالة خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ☞ ثم: حرف عطف مبني على الفتح.
- ☞ استقاموا: استقام: فعل ماض مبني على الضم الظاهرة على آخره، مو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الألف: زائدة.

في الآية الكريمة السابقة ورد الفعل (استقام) مسنداً لواو الجماعة ولعلك تلاحظ أن قبل آخر الفعل ألفاً وأن الفعل مزيد بثلاثة أحرف ولذلك عند الإتيان بمصدر هذا الفعل تحذف ألفه ويعوض عنها بتاء في الآخر.

فنقول في : استقام ← استقامة

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْنُونُونَ \* مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ \* بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ [الصافات: ٢٤-٢٦].

تأمل

### ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾

- ☞ ما: استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ☞ لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح، لكم: ضمير متصل مبني في محل جر لكم: شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ.
- ☞ لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ☞ تناصرون: تناصر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، الواو: واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

في الآية السابقة ورد الفعل المضارع (تناصر) مسنداً إلى واو الجماعة والتقدير (تناصرون) وماضي الفعل (تناصر) (تناصر) وهذا الفعل الماضي (تناصر) مبدوء بتاء زائدة لذلك

إذا أريد الإتيان بمصدر هذا الفعل يجب ضم ما قبل الآخر فقط فنقول في تناصر تناصراً  
ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

﴿ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴾

لاحظ

- ✍ عن: حرف جر مبني على السكون.
- ✍ تراض: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.
- ✍ منهما: من: حرف جر مبني على السكون، هما: ضمير مبني في محل جر.
- ✍ وتشاور: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، تشاور: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- في الآية السابقة ورد المصدر (تراض) وهو مصدر للفعل الماضي (تراضى) ولعلك تلاحظ أن هذا الفعل معتل الآخر لذلك كُسِرَ ما قبل الآخر ولم يضم فنقول في :  
(تَرَضَى) ← (تَرَضِيًّا)

## الفعل اللازم والمتعدي

تنقسم الأفعال العربية قسمين هما :

( أ ) الفعل اللازم.

( ب ) الفعل المتعدي.

والفعل اللازم: هو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج على مفعول به لينصبه.

والفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفي بفاعله وإنما يحتاج إلى مفعول به لينصبه.

وقد يكون الفعل المتعدي متعدياً لمفعول أو أكثر.

اقرأ قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر: ١].

### ﴿ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

نصر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ الجلالة مضاف عليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

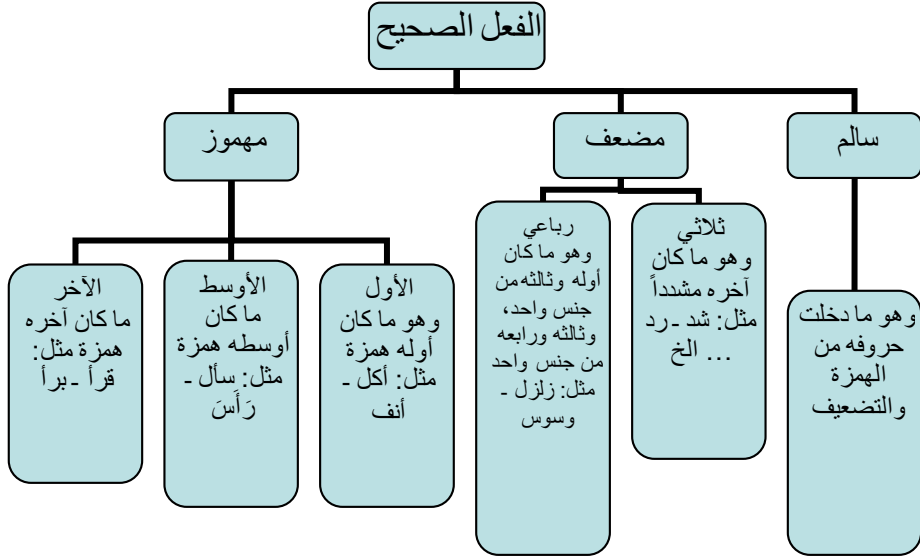
في الآية السابقة ورد الفعل (جاء) لزماً بمعنى أنه لم يحتاج إلى مفعول به لينصبه وإنما تمت الجملة بوجود الفاعل فقط وهو ما أضيف إلى لفظ الجلالة (الله).

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٣].

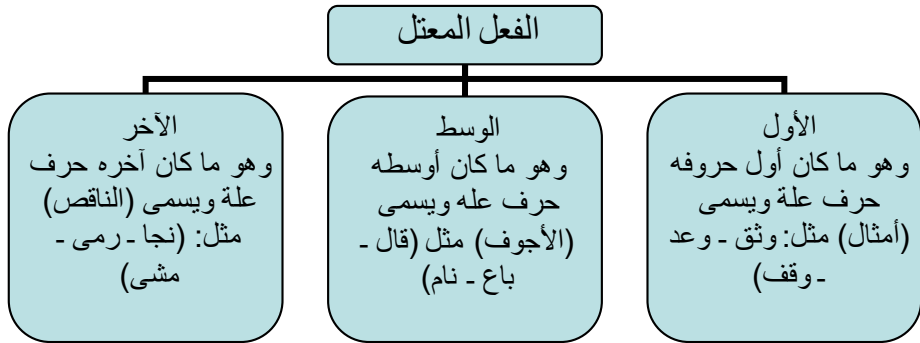
﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾

لاحظ

- ☞ من: أداة شرط جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
- ☞ يعمل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (فعل الشرط) والفاعل مستتر تقديره (هو).
- ☞ سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ☞ يجز: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (جواب الشرط) والفاعل مستتر تقديره (هو).
- ☞ به: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر.
- في الآية السابقة ورد الفعل (يعمل) ولم يتم معناه إلا بوجود المفعول (سوءاً) ومن ذلك يتضح لك أنه فعل متعدٍ لأنه احتاج إلى مفعول به ولم يكتف بفاعله.
- وهكذا يتضح لك أن الفعل اللازم هو ما يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به لينصبه بينما الفعل المتعدي هو ما لا يكتفي بفاعله وإنما يحتاج إلى مفعول به لينصبه.



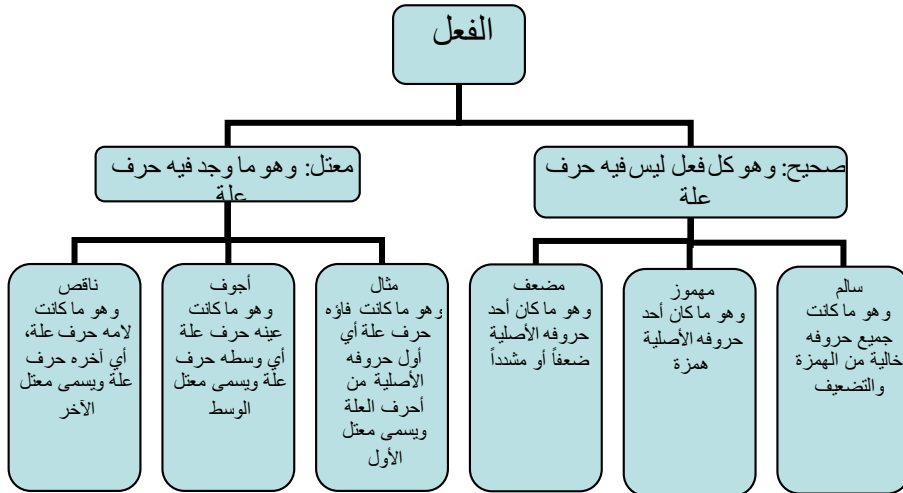
أما الفعل المعتل ينقسم أيضاً ثلاثة أقسام كما هو موضح بالشكل :



ملاحظة : يعرف أصل الفعل بالرجوع إلى الماضي.

## إسناد الأفعال إلى الضمائر

ينقسم الفعل من حيث النوع إلى صحيح ومعتل، وكان من النوعين السابقين ينقسم إلى ثلاثة أقسام :  
فالصحيح ينقسم إلى: سالم - مضعف - مهموز.  
والمعتل ينقسم إلى : مثال - أجوف - ناقص.  
والفعل الصحيح هو ما لم يكن أحد حروفه الأصلية من حروف العلة وهي الألف المسبوقة بفتح والواو المسبوقة بضم والياء المسبوقة بكسر، بينما المعتل هو ما كان أحد حروفه الأصلية من حروف العلة.  
وإليك رسماً توضيحياً يبين أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال.



➤ وضمانر الرفع التي تتصل بالأفعال (الماضية، المضارعة، الأمر) على اختلافها ستة هي: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين، نور النسوة (وتسمى ضمانر الرفع المتحركة) ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة (وتسمى ضمانر الرفع الساكنة).

وهذه الضمانر كلها للرفع دائماً وتسمى ضمانر الرفع البارزة (المتحركة والساكنة معاً).

- يسند الفعل الماضي إلى خمسة منها هي: «تاء الفاعل، نا الدالة على الفاعلين، نون النسوة، ألف الاثنين، واو الجماعة».

- بينما يسند المضارع والأمر إلى أربعة فقط: (نون النسوة، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة).

واليك رسماً توضيحياً يبين الضمانر التي تسند للأفعال بصفة عامة:

نوع الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الماضي	✓	✓	✓	✓	✓	-
المضارع	-	-	✓	✓	✓	✓
الأمر	-	-	✓	✓	✓	✓

أولاً: إسناد الأفعال الصحيحة إلى الضمانر

(١) إسناد السالم: (وهو ما خلت حروفه من الهمزة والتضعيف)

➤ لا يحدث تغير في الفعل السالم إذا أسند إلى الضمانر سواء أكان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً.

➤ إسناد الماضي الصحيح السلم.

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ قَالَ رَبِّ انِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ [مريم: ٨].

لاحظ إسناد الفعل مع تاء الفاعل: ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (بلغ) إلى تاء الفاعل ولم يحدث له تغير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ [الجن: ١].

لاحظ إسناد الفعل للضمير (نا): ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾. في الآية السابقة أسند الفعل (سمع) إلى الضمير (نا) ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ نَصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء: ١٢].

تأمل إسناد الفعل لنون النسوة: ﴿ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ ﴾. في الآية السابقة أسند الفعل الماضي (ترك) إلى نون النسوة ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ [الكهف: ١٧].

لاحظ إسناد الفعل إلى ألف الاثنين: ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾. في الآية السابقة أسند الفعلان (انطلق)، (ركب) إلى ألف الاثنين ولم يحدث فيها تغير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴾ [المائدة: ٨٣].

لاحظ إسناد الفعل لواو الجماعة: ﴿ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (عرف) إلى واو الجماعة ولم يحدث فيه تغير.

➡ إسناد الفعل المضارع الصحيح السالم إلى الضمائر :

اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ  
وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ  
الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

لاحظ إسناد الفعل لألف الاثنين: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ  
الشَّجَرَةَ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع (تقرب) إلى ألف  
الاثنين ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ  
وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾  
[القصص: ٧٣].

تأمل إسناد الفعل إلى واو الجماعة: ﴿ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾.  
في الآية السابقة أسند الفعل (تشكر) إلى واو الجماعة ولم  
يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ [هود: ٧٣].

تأمل إسناد الفعل (تعجبين) إلى ياء المخاطبة.  
في الآية السابقة أسند الفعل (تعجب) إلى ياء المخاطبة ولم  
يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ  
أَذَى فَأَعِزُّوا نِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾  
[البقرة: ٢٢٢].

لاحظ إسناد الفعل لنون النسوة: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى  
يَطْهُرْنَ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (يطهر) لنون النسوة ولم  
يحدث فيه تغير.

إسناد الأمر السالم الصحيح إلى الضمائر :  
اقرأ قوله تعالى: ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي  
ذِكْرِي \* اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ [طه، ٤٢، ٤٣].

لاحظ إسناد الفعل لألف الاثنين: ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾.

في الآية السابقة أسند فعل الأمر (اذهب) إلى ألف الاثنين ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ﴾ [الطلاق: ٢].

لاحظ إسناد الفعل إلى واو الجماعة: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (أشهد) إلى واو الجماعة ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ لُجَّةً وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤].

لاحظ إسناد الفعل إلى يا المخاطبة: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (أدخل) إلى ياء المخاطبة ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿وَأذْكَرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٤].  
تأمل إسناد الفعل لنون النسوة: ﴿وَأذْكَرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (اذكر) إلى نون النسوة ولم يحدث فيه تغير.

➡ إسناد الفعل الصحيح المهموز إلى الضمائر (وهو ما كانت أحد حروفه همزة سواء كانت أوله أو وسطه أو آخره).

- لا يحدث تغير في الفعل الصحيح المهموز عند إسناده للضمائر سواء أكان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً.

➡ \* إسناد الفعل الماضي الصحيح المهموز إلى الضمائر :

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ [الكهف: ٧٦].  
لاحظ إسناد الفعل إلى تاء الفاعل: ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ﴾ .

أسند الفعل الماضي الصحيح المهموز إلى تاء الفاعل ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

لاحظ إسناد الفعل إلى ضمير الفاعلين: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ ﴾ .

في الآية السابقة أسند الفعل (ذرا) الماضي الصحيح المهموز (لنا الدالة على الفاعلين) ولم يحدث فيه تغير.  
ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُم إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ [النساء: ٢١].  
تأمل إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿ وَأَخَذْنَ مِنْكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ .

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل (أخذ) الماضي الصحيح المهموز إلى نون النسوة ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ [طه: ١٢١].  
لاحظ إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا ﴾ .

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل (أكل) الماضي الصحيح المهموز ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [سبا: ٥١].  
تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ .

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل (أخذ) الماضي الصحيح المهموز لواو الجماعة ولم يحدث فيه تغير.

✍️ إسناد المضارع الصحيح المهموز :

اقرأ قوله تعالى: ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَأَنَّا بِأَكْلَانِ الطَّعَامِ أَنْظَرُ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظَرُ أَنِي يُؤْفَكُونَ ﴾ [المائدة: ٧٥].

لاحظ إسناد الفعل لألف الاثنين: ﴿ كَأَنَّا بِأَكْلَانِ الطَّعَامِ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (يأكل) المضارع الصحيح المهموز إلى ألف الاثنين ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [آل عمران: ١١٤].

تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ وَيَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ ﴾.

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل (يأمر) المضارع الصحيح المهموز إلى واو الجماعة ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأَوْلُوا بِأَسِيْدِيْدٍ وَالْأَمْرِ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [النمل: ٣٣].

لاحظ إسناد الفعل لياء المخاطبة: ﴿ مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (تأمر) المضارع الصحيح المهموز إلى ياء المخاطبة ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴾ [يوسف: ٤٨].

لاحظ إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ

لَهُنَّ ﴾.

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل (يأكل) المضارع الصحيح المهموز إلى نون النسوة ولم يحدث فيه تغير.

✍️ إسناد فعل الأمر الصحيح المهموز إلى الضمائر:

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ  
وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ  
الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

لاحظ إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾.  
في الآية السابقة أسند فعل الأمر (كل) المأخوذ من  
الماضي (أكل) إلى ألف الاثنين ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾  
[البقرة: ٢٧٩].

تأمل إسناد الفعل إلى (واو الجماعة): ﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (أذن) وهو فعل أمر صحيح  
مهموز إلى واو الجماعة ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَهَٰؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجِدُكَ النَّخْلَةَ تَسَاقِطُ  
عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا \* فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [مريم: ٢٥-٢٦].

لاحظ إسناد الفعل لـ (ياء المخاطبة): ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي ﴾.  
في الآية السابقة أسند فعل الأمر (كل) المأخوذ من  
الماضي (أكل) الصحيح المهموز إلى ياء المخاطبة ولم يحدث  
فيه تغير.

ثم اقرأ قول الرسول ﷺ: «مُرْنِ أَرْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا  
بِالْمَاءِ» [رواه أبو داود].

تأمل إسناد الفعل لـ (نون النسوة): «مُرْنِ أَرْوَاجَكُنَّ».  
في الحديث السابق أسند فعل الأمر (مر) المأخوذ من  
الماضي (أمر) الصحيح المهموز إلى نون النسوة ولم يحدث فيه  
تغير.

الخلاصة:

أنه لا يحدث تغير في الفعل السالم أو المهموز إذا أسند  
للضمانر سواء أكان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً.  
➔ إسناد الفعل الصحيح المضعف إلى الضمانر:

- الفعل المضعف يفك إدغامه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة: (تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة) ويبقى إدغامه إذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة (ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة).

➔ إسناد الفعل الماضي الصحيح المضعف للضمائر :

اقرأ قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ [المائدة: ١٢].

تأمل إسناد الفعل إلى (تاء الفاعل): ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي الصحيح المضعف (حل) إلى تاء الفاعل فوجب فك إدغامه.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ \* أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾.

تأمل إسناد الفعل إلى (نا الدالة على الفاعلين): ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي الصحيح (صب) إلى الضمير (نا الفاعلين) فوجب فك إدغامه.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٦].

لاحظ إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَنَ كَثِيرًا ﴾.

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل الماضي المضعف (أضل) إلى نون النسوة فوجب فك إدغامه.

وهكذا يتضح لك أن الفعل الماضي الصحيح المضعف إذا أسند لضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة) يجب فك إدماغه.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ [فصلت: ٢٩].

تأمل إسناد الفعل إلى (ألف الاثنين): ﴿ رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّانَا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي الصحيح المضعف (أضلّ) لألف الاثنين ولم يحدث فيه تغيير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١٦٧].

تأمل إسناد الفعل إلى واو الجماعة: ﴿ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي الصحيح (ضلّ) إلى واو الجماعة فلم يحدث فيه تغيير.

وكذلك أسند الفعل الماضي الصحيح المضعف (ضلّ) إلى واو الجماعة فلم يحدث أي تغيير.

والخلاصة :

أن الفعل الماضي الصحيح المضعف إذا أسند إلى الضمائر الرفع الساكنة: (ألف الاثنين - واو الجماعة) لا يحدث فيه تغيير.

✍️ إسناد المضارع الصحيح المضعف :

اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة: ٣].

لاحظ إسناد الفعل إلى (ألف الاثنين): ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَّاسًا﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (يتماس) المضارع الصحيح المضعف إلى ألف الاثنين فلم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْأَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٦].

تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع الصحيح المضعف (يضر) إلى واو الجماعة ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ هذا الجزء من الحديث الشريف: «تَصْبِيْنٌ عَلَى رَأْسِكَ الْمَاءِ» [رواه أبو داود].

في الحديث الشريف السابق اسند الفعل المضارع الصحيح المضعف (تصب) إلى ياء المخاطبة ولم يحدث فيه تغير.

والخلاصة :

أنه عند إسناد المضارع الصحيح المضعف إلى ضمائر الرفع الساكنة لألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة لا يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

لاحظ إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾.

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل المضارع الصحيح المضعف (يغضض) إلى نون النسوة لذلك وجب فك إدغامه.

والخلاصة :

أنه إذا اسند المضارع إلى ضمير الرفع المتحرك (نون النسوة) يجب فك إدغامه.

➔ إسناد الأمر الصحيح المضعف للضمائر :

اقرأ قوله تعالى ﴿ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء: ٥٩].

لاحظ إسناد الفعل إلى (واو الجماعة): ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾.

في الآية السابقة أسند فعل الأمر الصحيح المضعف (ردّ) إلى واو الجماعة ولم يحدث فيه تغيير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا \* وَهَزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا \* فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [مريم: ٢٤-٢٦].

تأمل إسناد الفعل لـ (ياء المخاطبة): ﴿ وَهَزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾.

في الآية السابقة أسند فعل الأمر الصحيح المضعف (هزّ) إلى ياء المخاطبة ولم يحدث فيه تغيير.  
والخلاصة :

إذا أسند فعل الأمر الصحيح المضعف إلى ضمائر الرفع الساكنة (ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة) لا يحدث فيه تغيير.

ثم اقرأ قوله ﷺ في هذا الجزء من الحديث: «إِذَا سَجَدَ الرَّجَالُ فَأَغْضُضْ أَبْصَارَكُمْ».

لاحظ إسناد الفعل لـ (نون النسوة): «فَأَغْضُضْنَ أَبْصَارَكُمْ».

في الحديث الشريف السابق أسند الأمر الصحيح المضعف (غضّ) إلى نون النسوة فوجب فك إدغامه.  
والخلاصة :

أنه إذا أسند فعل الأمر الصحيح المضعف إلى ضمير الرفع المتحرك (نون النسوة) وجب فك إدغامه.

## تدريبات (١)

في الآيات الكريمة الآتية بين نوع الفعل والضمير الذي أسند إليه وما حدث فيه من تغير :

- ١- ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [مريم: ٩].
- ٢- ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء: ٢٢].
- ٣- ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ [المائدة: ٧١].
- ٤- ﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً حَرَسًا ﴾ [الجن: ٨].
- ٥- ﴿ فَأِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧٤].
- ٦- ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي ﴾ [مريم: ٢٤].
- ٧- ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ ﴾ [الأحزاب: ٥٩].
- ٨- ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ [المتحنة: ١٠].
- ٩- ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ [آل عمران: ١٢٢].
- ١٠- ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ [طه: ١٢٣].
- ١١- ﴿ ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعِبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ ﴾ [الحج: ٧٧].
- ١٢- ﴿ وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٤].
- ١٣- ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي ﴾ [آل عمران: ٤٣].

## تدريبات (٢)

في الآيات الكريمة الآتية بن نوع الفعل والضمير الذي

أسند إليه وما حدث فيه من تغير :

- ١- ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ [النساء: ٢١].
- ٢- ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [القيامة: ١٨].
- ٣- ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ [الزخرف: ٥٥].
- ٤- ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوَاتُهُمَا ﴾ [طه: ١٢١].
- ٥- ﴿ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾ [الشورى: ١٥].
- ٦- ﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾ [المائدة: ٧٥].
- ٧- ﴿ وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ [القصص: ٥٤].
- ٨- ﴿ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
- ٩- ﴿ مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [النمل: ٣٣].
- ١٠- قال ﷺ : « اذُنِيَا فِكْلَا » [النسائي].
- ١١- ﴿ خُدُوهُ فَعَلُّوهُ ﴾ [الحاقة: ٣٠].
- ١٢- قال ﷺ : « ابدَانِ بِمِيَامِنِهَا » [النسائي].
- ١٣- وقال ﷺ : « مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً » [مسند أحمد].

## تدريبات (٣)

في الآيات الكريمة الآتية بين نوع الفعل - الضمير الذي

أسند إليه - ما حدث فيه من تغيير :

- ١- ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ [المائدة: ٢].
- ٢- ﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٣٠].
- ٣- ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ ﴾ [الحشر: ٢].
- ٤- ﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ [طه: ٣٧].
- ٥- قال ﷺ: «فمدونا أيدينا ومدون أيديهن» [المسند].
- ٦- وقال ﷺ: «أو تحبين ذلك؟» [النسائي].
- ٧- وقال ﷺ: «تطوفان بالببيت ثم لا تحلان» [متفق عليه].
- ٨- ﴿ قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ ﴾ [الجمعة: ٨].
- ٩- ﴿ وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾ [النور: ٦٠].
- ١٠- ﴿ حُدُوهُ فَعَلُوهُ ﴾ [الحاقة: ٣٠].
- ١١- ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٣].
- ١٢- ﴿ فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [مريم: ٢٦].

## ثانياً: إسناد الأفعال المعتلة إلى الضمائر

(١) المثال: (وهو ما كان أول حروفه علة):  
 ✎ الفعل المثال لا يحدث فيه تغير إذا أسند إلى ضمائر الرفع البارزة سواء أكان الفعل ماضياً أو مضارعاً أم أمراً.

(١-١) إسناد الفعل الماضي المثال:  
 اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا \* وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا \* وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا \* وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣٠-٣٣].

تأمل إسناد الفعل لـ (تاء الفاعل) ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ﴾.

في الآية السابقة وأسند الفعل (ولد) الماضي المعتل المثال إلى (تاء الفاعل) ولم يحدث فيه تغير.  
 ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [القمر: ١٧].

لاحظ إسناد الفعل للضمير (نا): ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (يسر) الماضي المعتل المثال إلى الضمير (نا) ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٤].

تأمل إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (يئس) الماضي المعتل المثال إلى نون النسوة ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ [الكهف: ٦٥].  
لاحظ إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (وجد) الماضي المعتل المثال إلى (ألف الاثنين) ولم يحدث فيه تغير.  
ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَّا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٨].

تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ وَدُؤًا مَّا عَنْتُمْ ﴾.  
في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل (ود) إلى الماضي المعتل المثال إلى واو الجماعة ولم يحدث فيه تغير.  
والخلاصة:

أنه إذا أسند الفعل الماضي المعتل المثال إلى ضمائر الرفع البارزة (الساكنة أو المتحركة) فلا يحدث فيه تغير.  
(٢-١) إسناد الفعل المضارع المعتل المثال إلى الضمائر:  
اقرأ قول الله عز وجل: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِيُؤَدِّيهِ أَفٍّ لَّكُمَا أَتَعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلْتُ الْقُرُونِ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٧].

تأمل إسناد الفعل إلى (ألف الاثنين): ﴿ أَتَعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ ﴾.  
في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل المثال (تعد) المأخوذ من الماضي (وعد) إلى ألف الاثنين بل حدث فيه تغير حذف فإنه لكن ليس بسبب الإسناد.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا \* إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [نوح: ٢٦-٢٧].

تأمل إسناد الفعل إلى (واو الجماعة): «وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاَجْرًا».

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل المثال (يلد) المأخوذ من الماضي (ولد) إلى واو الجماعة ولم يحدث فيه تغيير.

ثم اقرأ هذا الجزء من الحديث الشريف: «فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكَ عِنْدَهُ» [مسلم].  
لاحظ إسناد الفعل إلى (ياء المخاطبة): «تَضَعِينَ ثِيَابَكَ عِنْدَهُ».

في الحديث السابق أسند الفعل المضارع المعتل المثال (تضع) المأخوذ من الماضي (وضع) إلى ياء المخاطبة ولم يحدث فيه تغيير.

ثم اقرأ قوله تعالى: «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» [النور: ٦٠].

تأمل إسناد الفعل لـ (نون النسوة): «أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ». في الآية الكريمة السابقة ورد الفعل المضارع المعتل المثال (يضع) المأخوذ من الماضي (وضع) مسنداً إلى نون النسوة ولم يحدث فيه تغيير.  
والخلاصة :

أنه إذا أسند الفعل المضارع المعتل المثال إلى ضمائر الرفع البارزة (الساكنة والمتحركة) لا يحدث فيه تغيير.  
(١-٣) إسناد فعل الأمر المعتل المثال إلى الضمائر :  
اقرأ هذا الجزء من الحديث الشريف: «يَسِّرًا وَلَا تُعَسِّرًا» [متفق عليه].

لاحظ إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): «يَسِّرًا وَلَا تُعَسِّرًا». في الحديث الشريف السابق أسند فعل الأمر المعتل المثال (يسر) إلى ألف الاثنين ولم يحدث فيه تغيير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ \* وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ \* وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [الشعراء: ١٨١-١٨٣].  
تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة) ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾.

في الآية السابقة أسند فعل الأمر المعتل المثال (زن) المأخوذ من الماضي (وزن) إلى واو الجماعة ولم يحدث فيه تغيير.

ثم اقرأ هذا الجزء من الحديث الشريف: «وَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعَى الْعُمْرَةَ» [صحيح البخاري].  
في هذا الجزء من الحديث الشريف أسند فعل الأمر المعتل المثال (دع) المأخوذ من الماضي (ودع) إلى ياء المخاطبة ولم يحدث فيه تغيير.  
الخلاصة:

أنه إذا أسند فعل الأمر المعتل المثال إلى ضمائر الرفع البارزة (الساكنة - المتحركة) فلا يحدث فيه تغيير.  
(٢) إسناد الفعل المعتل الأجوف إلى الضمائر (وهو ما كان وسطه حرف علة).

✍️ الفعل الأجوف يحذف وسطه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة) ويبقى دون تغيير إذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة (ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة).

(٢-١) إسناد الفعل الماضي المعتل الأجوف للضمائر:

اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ \* لأَعْدَبْتَهُ عَدَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ \* فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ تَحِطْ بِهِ وَجَنَّتْكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٌ ﴾ [النمل: ٢٠-٢٢].  
تأمل إسناد الفعل لـ (تاء الفاعل) ﴿ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ تَحِطْ بِهِ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الأجوف (أحاط) إلى تاء الفاعل فحذف وسطه وهو حرف علة.  
 ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى \* فُلْنَا لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى \* وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [طه: ٦٧-٦٩].

تأمل إسناد الفعل (نا الدالة على الفاعلين): ﴿ فُلْنَا لَا تَخَفُ ﴾.


في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الأجوف (قال) إلى الضمير (نا) فحذف وسطه وهو حرف العلة.  
 ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَتَوُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴾ [النساء: ٤].  
 تأمل إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ ﴾.

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الأجوف (طاب) إلى الضمير (نون النسوة) فحذف وسطه وهو حرف العلة.

وهكذا يتضح لك أنه عند إسناد الفعل الماضي المعتل الأجوف إلى ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة) فإنه يحذف وسطه وهو حرف العلة.  
 ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النمل: ١٥].

لاحظ إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): ﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾.  
 في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الأجوف (قال) إلى الضمير (ألف الاثنين) فلم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [هود: ٣٢-٣٣].  
تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الجوف (قال) إلى الضمير (واو الجماعة) ولم يحدث فيه تغير.  وهكذا يتضح لكل أن الفعل الماضي المعتل الأجوف إذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة (ألف الاثنين - واو الجماعة) لا يحدث فيه تغير.

(٢-٢) إسناد الفعل المضارع المعتل الأجوف للضمائر :  
اقرأ قوله تعالى: ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى \* قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه: ٤٥-٤٦].  
لاحظ إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الأجوف (تخاف) إلى ألف الاثنين ولم يحدث فيه تغير.  
ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّن نَسَائِهِمْ مَّا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ ﴾ [المجادلة: ٢].  
لاحظ إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الأجوف (يقول) إلى (واو الجماعة) ولم يحدث فيه تغير.  
ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧].  
تأمل إسناد الفعل لـ (ياء المخاطبة): ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الجوف (تخاف) إلى الضمير (ياء المخاطبة) ولم يحدث فيه تغير.   
 وهكذا يتضح لك أنه عند إسناد الفعل المضارع المعتل   
 الأجوف إلى ضمائر الرفع الساكنة (ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة) فإنه لا يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله: ﴿ وَاللَّائِي يَئْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٤].

تأمل إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الأجوف (يحيض) إلى (نون النسوة) فحذف وسطه وهو حرف العلة.

وهكذا يتضح لك أنه عند إسناد المضارع المعتل الأجوف إلى ضمير الرفع المتحرك (نون النسوة) يحذف وسطه وهو حرف العلة.

(٢-٣) إسناد فعل الأمر المعتل الأجوف للضمائر:   
 اقرأ قول الله تعالى: ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ \* فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه: ٤٣-٤٤].

لاحظ إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): ﴿ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا ﴾.   
 في الآية السابقة أسند فعل الأمر المعتل الأجوف (قل) المأخوذ من الماضي (قال) إلى ألف الاثنين ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله عز وجل: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل (مت) الأمر المعتل الأجوف  
المأخوذ من الماضي (مات) إلى واو الجماعة ولمي حدث فيه  
تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَكَلِمِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَاِمَّا  
تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ  
الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٦].

لاحظ إسناد الفعل لـ (ياء المخاطبة): ﴿ فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ  
لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾.

في الآية السابقة أسند فعل الأمر المعتل الأجوف (قل)  
المأخوذ من الماضي (قال) إلى ياء المخاطبة ولم يحدث فيه  
تغير.

👉 وهكذا يتضح لك أنه عند إسناد فعل الأمر المعتل الأجوف  
لضمانر الرفع الساكنة (ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء  
المخاطبة) فإنه لا يحدث فيه تغير.

ملاحظة :

المقصود بالتغير هنا هو حذف حرف العلة بالنظر إلى  
الأصل ففي جميع الأمثلة لم يحدث حذف فحرف العلة وإنما رُدَّ  
حرف العلة المحذوف في صيغة الأمر غير المسندة للضمانر  
بمعنى أن الفعل (قال) إذا أتى بصيغة الأمر منه (بدون إسناد)  
فإنها تكون (قل) بحذف حرف العلة، فإذا أسند هذا الأمر لضمائر  
الرفع الساكنة رُدَّ هذا المحذوف لأصله الواو أو الياء.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ  
النِّسَاءِ إِن تَقِيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ  
مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

لاحظ إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾.  
في الآية السابقة أسند فعل الأمر المعتل الأجوف (قل)  
المأخوذ من الماضي (قال) إلى (نون النسوة) فحذف وسطه وهو  
حرف العلة، وهكذا يتضح لك أنه عند إسناد فعل الأمر المعتل

الأجوف إلى ضمير الرفع المتحرك (نون النسوة) فإنه يحذف  
وسطه وهو حرف العلة.  
ملاحظة :

المقصود بالتغير هنا هو حذف الوسط بالنظر إلى صيغة  
الماضي التي هي أصل الفعل.  
(٣) إسناد الفعل المعتل الناقص للضمائر (وهو ما كان آخره  
حرف علة) :

(١-٣) إسناد الفعل الماضي المعتل الناقص للضمائر :

١- إذا أسند الفعل الماضي المعتل الآخر بالألف إلى ضمائر  
الرفع البارزة (غير واو الجماعة) ردت ألفه إلى أصلها  
(الواو أو الياء) إذا كان الفعل ثلاثياً وقلبت ياء إذا كان الفعل  
زائداً عن ثلاثة أحرف.

٢- إذا أسند الفعل الماضي المعتل الآخر بالواو أو الياء إلى  
ضمائر الرفع البارزة (غير واو الجماعة) فإنه لا يحدث فيه  
تغير.

٣- إذا أسند الفعل الماضي الناقص إلى واو الجماعة سواء أكان  
حرف العلة ألفاً أم واواً أم ياءً حذف حرف العلة وفتح ما قبل  
واو الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف ألفاً وضم ما  
قبلها إذا كان المحذوف واواً أو ياءاً.

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا  
وَنَهَارًا \* فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴾ [توح: ٦٥-٦٦].

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ  
فَاتَّبَعْنَاهُ نَسِيبَ الْوَادِي الْأَخْضَرِ وَكَانَ رَبُّكَ شَاكِرًا لِّمَا  
نُكِّرُ ﴿٦٣﴾ [الكهف: ٦٣].

تأمل إسناد الفعل لـ (تاء الفاعل): ﴿ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي ﴾ .  
في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الناقص (دعا)  
وهو ثلاثي معتل بالألف إلى (تاء الفاعل) فردت الألف إلى  
أصلها وهو الواو.

ثم تأمل إسناد الفعل لـ (تاء الفاعل): ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ  
الْحُوتَ﴾ .

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي الناقص (نسي) وهو  
ثلاثي معتل بالياء لـ (تاء الفاعل) ولم يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ  
فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ إِنِّيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾  
[فصلت: ١١].

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّيَا غَدَاءَنَا  
لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢].  
ثم قوله عز وجل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ \* فَصَلِّ لِرَبِّكَ  
وَاحْزَنَ﴾ [الكوثر: ١-٢].

لاحظ إسناد الفعل لـ (ناء الدالة على الفاعلين): ﴿قَالَتَا  
أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ .

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل الماضي المعتل  
الناقص الثلاثي (أتى) وهو معتل بالألف إلى (نا) فردت الألف  
إلى أصلها وهو الياء.

ثم لاحظ: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢].  
في الآية السابقة أسند الفعل الماضي الناقص الثلاثي  
(لقي) وهو متصل بالياء إلى (نا) ولم يحدث فيه تغير.  
ثم تأمل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ .

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الناقص غير  
الثلاثي (أعطى) إلى الضمير (نا) فقلبت الألف ياء.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا  
جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ  
أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَنَنْ أُنجِيَنَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ  
لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [يونس: ٢٢].

تأمل إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿وَجَرِينِ بِهِمْ بِرِيحٍ  
طَيِّبَةٍ﴾ .

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الناقص الثلاثي (جرى) وهو معتل بالألف إلى (نون النسوة) فردت الألف إلى أصلها وهو الياء.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنْ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٨٩].

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيًا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ [الكهف: ٦١].

تأمل إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): ﴿ دَعَوَا اللَّهَ ﴾.  
في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الناقص الثلاثي المعتل بالألف (دعا) إلى (ألف الاثنين) فردت الألف إلى أصلها وهو الواو.

ثم لاحظ: ﴿ نَسِيًا حُوتَهُمَا ﴾.  
في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الناقص الثلاثي (نسى) وهو معتل بالياء إلى (ألف الاثنين) فلم يحدث فيه تغير.

والخلاصة:

أنه إذا أسند الفعل الماضي الثلاثي المعتل الآخر بالألف إلى ضمائر الرفع البارزة (غير واو الجماعة) فإن ألفه ترد إلى أصلها (الواو أو الياء) - وإذا أسند الفعل الماضي الثلاثي المعتل الآخر بالواو أو الياء إلى ضمائر الرفع البارزة (غير واو الجماعة) فإنه لا يحدث فيه تغير.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِرِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ ﴾ [سبأ: ٥].

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ \* وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الحشر: ١٨-١٩].

تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الناقص الثلاثي (سعى) وهو معتل بالألف إلى واو الجماعة فحذفت الألف وفتح ما قبلها.

ثم تأمل: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل الماضي المعتل الناقص الثلاثي (نسى) وهو معتل بالياء إلى (واو الجماعة) فحذف حرف العلة وضم ما قبل (واو الجماعة).

الخلاصة :

إذا أسند الفعل الماضي الناقص إلى واو الجماعة سواء أكان حرف العلة ألفاً أم واواً أم ياءاً حذفت حرف العلة وفتح ما قبل واو الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف ألفاً، وضم ما قبل واو الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف واواً أو ياءاً.

(٢-٣) إسناد المضارع المعتل الناقص للضمائر :

١- عند إسناد المضارع الناقص إلى نون النسوة أو ألف الاثنين تقبل الألف ياء في الفعل المعتل الآخر بالألف وتبقى الواو أو الياء في الفعل المعتل الآخر بالواو أو الياء.

٢- عند إسناد المضارع المعتل الآخر بالألف إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة تحذف الألف ويفتح ما قبل واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

٣- عند إسناد المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء إلى (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) يحذف حرف العلة (الواو أو الياء) ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء.

اقرأ قوله تعالى: ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥١].

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣٣].

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج: ٢٧].  
لاحظ إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿ وَلَا يَخْزَنَ وَيَرْضَيْنَ ﴾.

في الآية الكريمة السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الناقص (يرضى) وهل معتل بالألف إلى نون النسوة فقلبت الألف ياء.

ثم لاحظ: ﴿ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الناقص (يدعو) وهو معتل بالواو إلى نون النسوة فبقيت الواو كما هي.

ثم لاحظ: ﴿ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الناقص (يأتي) وهو معتل بالياء إلى (نون النسوة) فبقيت الياء كما هي.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ [الرحمن: ٥٠].

لاحظ إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الناقص (تجري) ألف الاثنين فبقيت الياء كما هي.  
والخلاصة:

أنه عند إسناد المضارع المعتل الآخر بالألف إلى نون النسوة وألف الاثنين فإن الألف تقلب ياء.

بينما إذا أسند المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء إلى نون النسوة أو ألف الاثنين فتبقي الواو أو الياء كما هي.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾.

ثم تأمل هذا الجزء من الحديث: « ... يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ » [مسلم].  
تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعلان المضارعان المعتلان (ينهى - ينأى) وهما معتلان بالألف إلى واو الجماعة فحذفت الألف وفتح ما قبلها.

ثم تأمل: « يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ».

في هذا الجزء من الحديث الشريف أسند الفعل المضارع المعتل الناقص (يتلو) إلى واو الجماعة فحذفت ما قبلها.

ثم اقرأ هذه الآية الكريمة: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢٠].

تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الناقص (يمش) وهو معتل بالياء إلى (واو الجماعة) فحذفت الياء وضم ما قبلها.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَهَزَيْتَنِي إِلَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ فَسَاقِطٌ عَلَيَّكَ رُطْبًا غَنِيًّا \* فَكَلِمَةٍ أَشْرَبْتَنِي وَفَرَيْتَنِي عَيْنًا فَامَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٥، ٢٦].

لاحظ إسناد الفعل لـ (ياء المخاطبة): ﴿ فَامَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾.

في الآية السابقة أسند الفعل المضارع المعتل الناقص (ترى) وهو معتل بالألف إلى ياء المخاطبة فحذفت الألف وفتح ما قبلها.

الخلاصة :

أنه إذا أسند المضارع المعتل الآخر بالألف إلى (واو الجماعة أو ياء المخاطبة) تحذف الألف ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة.

وإذا أسند المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء إلى (واو الجماعة أو ياء المخاطبة) يحذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة.

(٣-٣) إسناد فعل الأمر المعتل الناقص إلى الضمائر :

يعامل الأمر معاملة المضارع الناقص في جميع أحواله.

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ \* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ \* الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴾ [ق: ٢٣-٢٥].

تأمل إسناد الفعل لـ (ألف الاثنين): ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾.

في الآية السابقة أسند فعل الأمر الناقص (ألق) وهو معتل بالياء إلى الضمير (ألف الاثنين) فبقيت ياء كما هي.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكُ إِن كُنْتُمْ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعُنَّ وَأَسْرِحُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٢٨].

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

لاحظ إسناد الفعل لـ (نون النسوة): ﴿ فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعُنَّ ﴾. في الآية السابقة أسند الفعل (تعال) وهو فعل أمر معتل ناقص معتل بالألف أسند إلى نون النسوة فقلبت الألف ياء.

ثم لاحظ: ﴿ وَآتِينَ الزَّكَاةَ ﴾.

في الآية السابقة أسند فعل الأمر المعتل الناقص (آت) وهو معتل بالياء إلى نون النسوة فبقيت الياء كما هي. والخلاصة :

أنه إذا أسند فعل الأمر المعتل الآخر بالألف إلى (ألف الاثنين أو واو الجماعة) فإن ألفه تقلب ياء. وإذا أسند فعل الأمر المعتل الآخر بالواو أو الياء إلى (ألف الاثنين أو واو الجماعة) فإن حرف العلة الواو أو الياء يبقى كما هو.

ثم اقرأ الآيات الكريمة الآتية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الجمعة: ٩].  
ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ [تبارك: ١٥].  
تأمل إسناد الفعل لـ (واو الجماعة): ﴿ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾.

في الآية السابقة أسند فعل الأمر المعتل الناقص (اسع) وهو معتل بالألف إلى (واو الجماعة) فحذف حرف العلة وفتح ما قبل واو الجماعة.

ثم لاحظ: ﴿ فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾.

في الآية السابقة أسند فعل الأمر المعتل الناقص (امش) وهو معتل بالياء إلى (واو الجماعة) فحذفت الياء وضم ما قبل (واو الجماعة).

ثم اقرأ هذا الجزء من الحديث: «فَأَقْضَىٰ مَا يَقْضَىٰ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» [البخاري].  
لاحظ إسناد الفعل لـ (ياء المخاطبة): «فَأَقْضَىٰ مَا يَقْضَىٰ الْحَاجُّ»

في هذا الجزء من الحديث الشريف أسند فعل الأمر المعتل الناقص (اقض) وهو معتل بالياء إلى ياء المخاطبة فحذف حرف العلة وكسر ما قبل ياء المخاطبة.  
الخلاصة:

أنه إذا أسند فعل الأمر المعتل الآخر بالألف إلى (واو الجماعة أو ياء المخاطبة) تحذف الألف ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة.

وعند إسناد فعل الأمر المعتل الآخر (بالواو أو الياء) إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة يحذف حرف العلة (الواو أو الياء) ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة.

### تدريبات (١)

في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الآتية بين نوع

الفعل والضمير الذي أسند إليه وما حدث فيه من تغيير :

١- ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ [غافر: ٧].

٢- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ [الأنعام: ٢٧].

٣- ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ﴾ [فاطر: ٣٢].

٤- ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ [العاديات: ٥].

٥- ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دِينَ ﴾ [النساء: ١٢].

٦- ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [الصافات: ٢٤].

٧- ﴿ قَوْمِي فَأَوْتِرِي ﴾ [مسلم].

## تدريبات (٢)

في الآيات والأحاديث الآتية بين نوع الفعل والضمير الذي أسند إليه ثم بين ما حدث فيه من تغيير.

- ١ - ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح: ١٠].
- ٢ - ﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ ﴾ [القصص: ٢٣].
- ٣ - ﴿ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ [الزخرف: ٧٨].
- ٤ - ﴿ فَأَتْرُنْ بِهِ نَفْعًا ﴾ [العاديات: ٤].
- ٥ - ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحریم: ٤].
- ٦ - ﴿ بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ [المدثر: ٥٣].
- ٧ - ﴿ ثُمَّ تُفَيْضِينَ عَلَيْكَ الْمَاءَ فَتَطْهَرِينَ ﴾ [مسلم].
- ٨ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ [الصف: ١٤].
- ٩ - ﴿ يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾ [سبأ: ١٠].

## تدريبات (٣)

في الآيات والأحاديث الآتية بين نوع الفعل والضمير

الذي أسند إليه ثم بين ما حدث فيه من تغيير :

- ١- ﴿ وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣].
- ٢- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾ [الكهف: ٧٧].
- ٣- ﴿ وَهَدُّوْا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [الحج: ٢٤].
- ٤- ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ﴾ [سبأ: ١٤].
- ٥- ﴿ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾ [الأحزاب: ٧٢].
- ٦- ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ [التحریم: ١٠].
- ٧- ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا ﴾ [المجادلة: ٨].
- ٨- ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بَبْهَتَانِ يَفْتَرِينَهُ ﴾ [المتحنة: ١٢].
- ٩- ﴿ كُلُّوْا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إ ﴾ [طه: ٥٤].
- ١٠- ﴿ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي ﴾ [متفق عليه].

## المجرد والمزيد

يرى علماء العربية أن الفعل لا يفعل عن ثلاثة أحرف أصلية، ومعنى ذلك أنه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي.

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران: ٣٧].  
لاحظ الأفعال: (دخل - وجد).

هذه الأفعال لا تدل على معنى ما إلا بهذه الأحرف الثلاثة مجتمعة، ونحن لا نستطيع حذف حرف من هذه الأحرف الثلاثة، ومعنى ذلك أن هذه الأحرف الثلاثة أصلية أي لا يمكن الاستغناء عن أحدها.

ثم اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ [البقرة: ٢٥٦].  
لاحظ الفعل: ﴿ اسْتَمْسَكَ ﴾ .

هذا الفعل يدل على معنى التمسك والالتزام بالشيء، ومع ذلك فإنه يمكن حذف بعض حروفه وهي (ألف الوصل والسين والتاء) ويبقى دالاً على هذا المعنى أيضاً.. وهذا يدل على أن هذه الأحرف زائدة يمكن الاستغناء عنها، وأن حروفه الأصلية هي (الميم والسين والكاف...) ومن الطبيعي والمعلوم أن حروف الزيادة لا تزداد اعتباراً، ولكنها تزداد لتؤدي وظائف معينة، وقد قال النحاة في ذلك: «زيادة المبني تدل على زيادة المعنى».

والفعل الذي يتكون من أحرفه الأصلية فقط يسميه علماء الصرف مجرداً، ويعرفونه بأنه كل فعل حروفه أصلية لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلّة تصريفية.

أما الفعل الآخر فيسمونه مزيداً وهو كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر ويسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية.

والفعل المجرد قسمان :

( أ ) ثلاثي

(ب) رباعي

والمزيد أيضاً قسمان :

( أ ) مزيد على الثلاثي

(ب) مزيد على الرباعي.

أولاً : المجرد الثلاثي :

اقرأ ولاحظ : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾

[آل عمران: ٩٧].

لو رجعت للفعل (كفر) في الآية الكريمة فستجد أنه ثلاثي مجرد أي أنه مكون من ثلاثة حروف جميعها أصلية لا يمكن الاستغناء عن حرف منها.

ثم اقرأ الحديث الشريف الآتي: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ

فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» [البخاري].

👉 ولكن كيف يمكن وزن هذه الأفعال ؟

عند الشروع في وزن أي فعل ثلاثي يجب عليك أن تستحضر في ذهنك وزن (فَعَلَ) فتضع الفاء مقابلة للحرف الأول والعين مقابلة للحرف الثاني واللام مقابلة للحرف الثالث مع مراعاة تماثل ضبط أحرف الفعل مع أحرف الميزان كما هو مبين بالشكل :

الفعل	الحرف الأول	الحرف الثاني	الحرف الثالث
	فاء الفعل	عين الفعل	لام الفعل
الوزن	ف	ع	ل

فعندما نريد وزن الأفعال التي وردت بالأمثلة السابقة وهي (كَفَرَ - تَرَكَ - حَبِطَ) فستجد أن وزنها هو (فَعَلَ - فَعَلَ - فَعَلَ).

هكذا يوزن الثلاثي بوضع الفاء من (فعل) مقابلة للحرف الأول والعين مقابلة للحرف الثاني واللام مقابلة للحرف الثالث، وتُشكل أحرف الميزان بشكل أحرف الموزون.

👉 ملاحظات حول الفعل الثلاثي المجرد :

أ - الفعل الثلاثي المضموم العين لا تجيء عين مضارعه إلا مضمومة كقوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ [التوبة: ٤٢].

ففي هذه الآية نجد أن الفعل (بَعَدَ) وهو على وزن (فَعَلَ) المضموم العين وقد جاء مضارعه (يَبْعُدُ) بضم العين أيضاً، ولم يرد بفتحها أو كسرهما أو سكونها أبداً.

(ب) الفعل الثلاثي المفتوح العين تجيء عين مضارعه مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ويعرف ذلك بالسماع ثم القياس، والوسيلة لمعرفة السماع هو الرجوع إلى المعاجم فقط.

اقرأ هاتين الآيتين :

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٣٧].

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [المعارج: ١].

فالأفعال الموجودة فيهما (دَخَلَ ، فَعَلَ) مفتوح العين ومضارعه: (يَدْخُلُ - يَفْعَلُ) مضموم العين.

والفعل (وَجَدَ) على وزن (فَعَلَ) مفتوح العين ومضارعه: (يَجِدُ) على وزن (يَعْلُ) مكسور العين (١).

والفعل (سَأَلَ) بوزن (فَعَلَ) مفتوح العين ومضارعه (يَسْأَلُ، بوزن يَفْعَلُ) مفتوح العين.

وهكذا يتضح لك أن الفعل الثلاثي المجرد مفتوح العين يأتي مضارعه مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها.

(ج) الفعل الثلاثي مكسور العين تجيء عين مضارعه مفتوحة وهو الأكثر ومكسورة وهو الأقل.

اقرأ الآية الآتية: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة: ١].

(١) قد حذفنا فاءه كما تقدم في بحث إسناد الأفعال.

فالفعل (سَمِعَ) بوزن (فَعَلَ) يأتي مضارعه (يَسْمَعُ) بوزن (يَفْعَلُ) وهو أكثر الأوزان استعمالاً لمضارع الثلاثي الذي ماضيه بوزن (فَعَلَ).

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ [النمل: ١٦].

فالفعل (وَرِثَ) بوزن (فَعَلَ) يأتي مضارعه (يَرِثُ) بوزن (يَعِدُّ) مكسور العين وهذا الوزن قليل لمضارع الثلاثي. ثانياً: الفعل الرباعي المجرد:

وللرباعي المجرد وزن واحد هو (فَعَّلَل) ويكون مضارعه بضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر بوزن (يُفَعِّلُ).

اقرأ الآيتين والحديث الآتي:  
﴿ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١]، ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف: ٢٠].

وفي الحديث عن الفتن ونزع الأمانة من قلوب الرجال يقول ﷺ: « ... ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرِ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ ... » [جزء من حديث رواه مسلم والترمذي].

في الأمثلة السابقة نجد الأفعال (حصحص)، (وسوس)، (دحرج) وهي أفعال رباعية مجردة بوزن (فَعَّلَل) ومضارعها بوزن (يُفَعِّلُ) فنقول في حَصْحَصَ يُحَصِّصُ ،

وَسْوَسَ ← يُوسِّسُ ، دَحْرَجَ ← يُدَحِّرُ

ثالثاً: مزيد الثلاثي:

(أ) المزيد بحرف: وينقسم المزيد بحرف إلى ثلاثة أقسام بحسب أحرف الزيادة:

فإما أن يكون مزيداً بالتضعيف أو بالألف أو الهمزة.

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ [الفتح: ٢٨].

فالفعل (أرسل) مزيد بالهمزة وهو على وزن (أفعل).  
ثم اقرأ الحديث الشريف الآتي: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ» [رواه الترمذي بسند صحيح].

فالفعل (نَضَرَ) المذكورة في الحديث زيد بالتضعيف وهو على وزن (فَعَّلَ).

ثم اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

فالفعل (قاتل) زيد بالألف وهو على وزن (فاعِل).

#### (ب) المزيد بحرفين :

وينقسم خمسة أقسام حسب أحرف الزيادة، والزيادة تكون إما بـ (الهمزة والنون) أو (الهمزة والتضعيف) أو (الهمزة والتاء) أو (التاء والتضعيف) أو (التاء والألف).

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق:

[١].

ثم اقرأ الحديث التالي: قال أنس «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَحِطَّتِ الْمَطْرُ وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا...» [جزء من حديث رواه الشيخان].

فتجد أن الفعل (أحمرَّ) مزيد بالهمزة والتضعيف وهو على وزن (افْعَلَّ).

ثم اقرأ قوله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ» [رواه أبو داود والترمذي بسند جيد].

فالفعل (اغتسل) بوزن (افتعل) وهو مزيد بالألف والتاء.

اقرأ الآية الكريمة: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ [الأعلى: ١٤].

فالفعل (تزكَّى) مزيد بالتاء والتضعيف وهو بوزن

(تفاعل).

### (ج) المزيد بثلاثة أحرف :

وهو المزيد بالهمزة والسين والتاء ويكون على وزن (استفعل).

اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ﴾ [المجادلة: ١٩].

فالفعل (استحوذ) زيد بالألف والسين والتاء وهو بوزن (استفعل).

رابعاً : مزيد الرباعي :

وهو قسمان :

### ( أ ) مزيد بحرف التاء في أوله على وزن (تَفَعَّلَ) :

اقرأ الحديث الشريف الآتي: «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّبَشَ اللَّهُ لَهُ كَمَا يَتَبَشَّبَشُ أَهْلُ الْعُنَابِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ» [رواه ابن ماجه].

فالفعل (يتبشش) مضارع بوزن (ينفعل) وماضيه تبشش بوزن (تفعل) وهو رباعي مزيد بالتاء.

(ب) مزيد بحرفين هما الهمزة في أول الكلمة والتضعيف في آخر الكلمة :

اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خُسْرًا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ [الحج: ١١].

فالفعل (اطمأن) بوزن (افعل) وهو مزيد بالهمزة والتضعيف.

ملاحظة هامة :

لمعرفة ما إذا كان الفعل مجرداً أو مزيداً يجب النظر إلى ماضيه وإن لم يكن ماضياً وجب رده إلى الماضي.

تدريبات

استخرج مما يأتي الأفعال المجردة والمزيدة مع بيان

أحرف الزيادة:

- ١- ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة: ٢٥].
- ٢- ﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: ١-٣].
- ٣- ﴿ فَذَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ [الشمس: ١٤].
- ٤- ﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [طه: ١٢٣].
- ٥- ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ [عبس: ١].
- ٦- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ [فصلت: ٣٠].
- ٧- ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ [التوبة: ٦٨].
- ٨- ﴿ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ [الانشقاق: ٢].

## المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى نوعين: مذكر ومؤنث  
 والمذكر: هو ما دل على ذكر مثل: أحمد - عيسى أو ما  
 يعامل معاملته مثل: القمر - النهار ... الخ.  
 والمؤنث: ما يدل على أنثى مثل مريم - الناقة أو ما  
 يعامل معاملة الأنثى مثل الشمس - المدينة - التوراة.  
 اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ  
 التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ  
 بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

### ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾

لاحظ  
 عيسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على  
 آخره منع من ظهورها التعذر.  
 ابن: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على  
 آخرها.  
 مريم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع  
 من الصرف.

### ﴿ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾

إني: إن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من  
 الإعراب، الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم  
 إن.  
 رسول: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
 آخره.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة على آخره.  
إليكم: جار ومجرور.

### ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾

مصدقًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على  
آخره.

لما: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من  
الإعراب، ما: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر.  
بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة  
على آخره.

يدي: مضاف إلهي مجرور وعلامة جره الياء والياء الثانية  
في محل جر مضاف إليه.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
التوراة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على

ثم تأمل

### ﴿ اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾

اسمه: اسم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
آخره، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر  
بالإضافة.

أحمد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
آخره.

ثم تأمل

### ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾

فلما: انهاء: حسب ما قبلها، لما: شرطية ظرفية مبنية على  
السكون.

جاءهم: جاء: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر  
تقديره (هو)، هم: ضمير متصل مبني في محل نصب  
مفعول به.

☞ بالبيانات: الباء: حرف جر، البيئات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

### ﴿ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾



☞ قالوا: حال: فعل ماض مبني على الضم، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الألف: زائدة.

☞ هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

☞ سحر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

☞ مبين: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

في الآية السابقة وردت الكلمات: عيسى - رسول - أحمد - سحر وهي تدل على مذكر.

ووردت كذلك الكلمات: مريم - التوراة - البيئات وهي تدل على مؤنث.

فالكلمات (عيسى، رسول، أحمد) تدل على مذكر، بينما كلمة (سحر) تدل على ما يعامل معاملة المذكر.

والكلمات (التوراة - البيئات) تدل على ما يعامل معاملة المؤنث، بينما كلمة (مريم) تدل على المؤنث.

والخلاصة أن :

☞ المذكر: هو ما يدل على المذكر أو ما يعامل معاملته.

☞ والمؤنث: هو ما يدل على المؤنث أو ما يعامل معاملته.

## تدريبات

- استخرج فيما يأتي الأسماء وبين نوعها من حيث التذكير والتأنيث الحقيقي والمجازي :
- ١ - قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: ٢٠].
  - ٢ - وقال تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا \* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَاهَا \* وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا \* وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ [الشمس: ١-٥].
  - ٣ - وقال تعالى: ﴿ إِنَّا مُرْسَلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴾ [القمر: ٢٧].
  - ٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ » [رواه الشيخان وأحمد وغيرهم].



## الكشف في المعاجم

المعجم اللغوي كتاب يشتمل على مفردات اللغة مرتبة حسب ترتيب الحروف الهجائية وعددها ثمانية وعشرون حرفاً هي: «أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - ه - و - ي» ومهمة المعجم هي ضبط هذه المفردات، وشرح معاني الكلمات وذكر مشتقاتها ووضع الجمع لها. ومن أشهر المعاجم: القاموس المحيط - لسان العرب - مختار الصحاح - المصباح المنير - المعجم الوسيط - أساس البلاغة.

ولكن هناك طريقتين لترتيب المعاجم حتى يسهل على الباحث أو المتعلم الرجوع إليها. الطريقة الأولى :

وهي منهج معظم المعاجم عدا (القاموس المحيط ولسان العرب). وتكون الكلمات فيها مرتبة حسب ترتيب حروفها الهجائية الأصلية، ابتداء بالحرف الأول باباً للكلمة ثم الحرف الثاني فالثالث فكلمة (كتب) مثلاً تكشف عنها في باب (الكاف) (فصل التاء والياء) ك - ت - ب.

الطريقة الثانية : (ومنها القاموس المحيط ولسان العرب)

هي طريقة تعتمد على ترتيب الكلمات بحسب حروفها الأصلية مبتدئة بالحروف الأخير باباً للكلمة ثم الحرف الأول فصلاً فكلمة (كتب) هنا تكون في باب (الياء) فصل (الكاف) ك - ت - ب.

ولكن هناك ملاحظات يجب الاهتمام بها عند الكشف في المعجم هي:

- ١ - إذا كانت الكلمة جمعاً ترد إلى مفرداتها.
- ٢ - ترد الكلمة إلى الفعل الماضي إذا كانت فعلاً مضارعاً أو أمراً أو مصدرأً أو مشتقاً.

- ٣- تجرد الكلمة من أحرف الزيادة إذا كانت مزيدة وأحرف الزيادة عشرة تجمعها كلمة (سألتموينها).
- ٤- إذا كان ثاني الكلمة أو ثالثها (بعد الرد للجمع والرد للماضي والتجريد من أحرف الزيادة، ألفاً فهذه الألف إما أصلها الواو أو الياء لذلك يجب ردها إلى أصلها، وأصلها يعرف من خلال الفعل المضارع فإن تعذر وبقيت ألفاً في المضارع، فمن خلال المصدر أو الجمع بالنسبة للاسم.
- ٥- يرد المحذوف من الكلمة إذا كان بها حذف، ويعرف المحذوف في الأفعال بتقليبها إلى صيغة الماضي والمضارع وإسنادها إلى المتكلم والمخاطب والغالب، وإذا كان المحذوف فيها الأسماء فيعرف المحذوف بجمع الاسم أو تثنيه أو نسبته.
- ٦- يفك الإدغام إذا كانت الكلمة بها إدغام.
- اقرأ الآية الكريمة الآتية: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٤].

لاحظ **الرجال**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

قوامون: خبر مرفوع وعلامة رفعة الواو لأنه جمع مذكر سالم.

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

النساء: اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

في جزء الآية السابقة لو أردنا البحث في المعجم عن كلمة (الرجال) فإننا سنتبع الآتي:

١- ترد الكلمة إلى المفرد الرجال ← مفرد رجل

نبحث في المعاجم (عدا القاموس المحيط ولسان العرب) عن هذه الكلمة في باب الراء فصل الجيم واللام. بينما للكشف عنها في القاموس المحيط ولسان العرب نجده في باب اللام فصل الراء ثم الجيم.

ثم اقرأ الآية الكريمة الآتية : ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [النساء: ٨١].

لو أردنا البحث عن كلمة (يكتب) في المعجم نتبع الآتي :

١- رد المضارع إلى صيغة الماضي يكتب يكتب .  
نبحث عن الكلمة في المعاجم عدا (القاموس المحيط ولسان العرب) في باب الكاف مع التاء والباء، بينما نكشف عنها في القاموس المحيط ولسان العرب في باب الباء فصل الكاف والتاء.

ثم اقرأ الآية الكريمة الآتية :

﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

فلو أردنا البحث عن كلمة (استمسك) في المعجم نتبع

الآتي:

١- تجرد الكلمة من أحرف الزيادة استمسك ← مسك.  
نبحث عن الكلمة في المعجم عدا (المحيط ولسان العرب) في باب الميم فصل السين والكاف، بينما نبحث عنها في القاموس المحيط ولسان العرب في باب الكاف فصل الميم مع السين.

ثم اقرأ قوله عز وجل : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤].

لو أردنا البحث عن كلمة (ينال) في المعجم نتبع الآتي :

١- ترد المضارع إلى الماضي ينال ← نال  
٢- نبحث عن أصل الألف من المضارع نال ← ينال (وهنا تعذر ظهور أصل الألف)

٣- نبحث عن أصل الألف من المصدر نال- نيلاً وهنا ظهر أصل الألف وهي الياء، إذن الكلمة المراد البحث عنها هي ن - ي - ل.

نبحث عنها في المعاجم عدا (القاموس المحيط ولسان العرب) في باب النون فصل الياء مع اللام. ونبحث عنها في لسان العرب والقاموس المحيط في باب اللام فصل النون مع الياء.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف: ١٨].

لو أردنا البحث عن كلمة (دم) في المعجم نتبع الآتي:

- ١- كلمة (دم) مكونة من حرفين إذن هناك حرف محذوف لذلك يجب رد المحذوف.

٢- أصل كلمة دم \_\_\_\_\_ دموا لأن النسبة إليها (دموي)

٣- الكلمة المراد البحث عنها هي د . م . و .  
نكشف عنها في المعاجم عدا (القاموس المحيط ولسان العرب) في باب الدال فصل الميم مع الواو، بينما نكشف عنها في القاموس المحيط ولسان العرب في باب الواو فصل الدال مع الميم.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [الزخرف: ١٧].

لو أردنا البحث عن (ظل) في المعجم نتبع الآتي:

- ١- الفعل (ظل) مكون من حرفين في الظاهر ولكنه في الحقيقة من ثلاثة أحرف فاللام مدغمة في اللام بمعنى أن الفعل (ظل) به لآمان.

إذن الفعل (ظل) مكون من الأحرف ظ - ل - ل.

نبحث عن كلمة (ظل) في المعاجم عدا (القاموس المحيط ولسان العرب) في باب الظاء فصل اللام ثم اللام، بينما نبحث عنه في (القاموس المحيط ولسان العرب) في باب اللام فصل الظاء مع اللام.

ثم اقرأ قوله تعالى : ﴿ مَن اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ [الإسراء: ١٥].  
لو أردنا البحث عن كلمة (يهتدي) في المعجم نتبع الخطوات الآتية :

- ١- يرد الفعل المضارع إلى الماضي يهتدي اهتدى
  - ٢- تجرد أحرف الزيادة اهتدى ← هدى
  - ٣- ترد الألف إلى أصلها هدى ← يهدي أصلها الياء.
- الفعل المراد البحث عنه هـ - د - ي.
- نبحث عنه في المعاجم عدا (القاموس المحيط ولسان العرب) في باب الهاء وفصل الدال مع الياء.
- بينما نبحث عنه في القاموس المحيط ولسان العرب في باب الياء فصل الهاء مع الدال.
- ملاحظات مفيدة :

يُحسن عند الكشف عن كلمة في معجم أن تزن الكلمة ثم تستخرج ما يقابل حروف فَعَلْ، فإن كان هناك حرفاً محذوفاً رددت المحذوف، وإن كانت الألف تقابل العين أو اللام ترد إلى أصلها ثم تكشف عن الكلمة بالطريقة السابقة.

إليك قائمة توضح بعض الكلمات التي قد يصعب الاهتداء إليها في المعاجم (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن أو الحديث الشريف) مع بيان سورها وتخريج أحاديثها.

السورة	الآية	المادة	الكلمة	السورة	الآية	المادة	الكلمة
البقرة	٤٤	ن و س	الناس	الواقعة	٤٣	ح م م	يَحْموم
المؤمنون	٤٤	و ت ر	تَثْرَا	مريم	٥٦	د ر س	إدريس
النساء	١٥ ٤	و ث ق	ميثاقهم	القمر	١٥	ذ ك ر	مُدْكَر
الأحزاب	٤٨	و د ع	دع	الحاقة	١٧	ر ج و	أرجائها
البقرة	٢٣	و ذ ر	يذرون	القيامة	٢٦	ر ق	التراقي

السورة	الآية	المادة	الكلمة	السورة	الآية	المادة	الكلمة
	٤					ي	
القلم	٤٤	وذر	ذرنى	القيامة		ت ر ق	
الأنعام	٩١	وذر	ذِرْ	القيامة		ر ق و	
الفجر	١٩	ورث	التراث	الأنعام	٢	م ر ي	تَمْتَرُونَ
الهمزة	٨	وصد	مؤصدة	الأنفال	٢٥	م ك و	مكاء
المرسلات	١١	وقت	وقت	البقرة	٢٢	م و ه	الماء
الحجرات	١٣	وقى	أتقاكم	البقرة	١٣	ن ب أ	النبيون
البقرة	١٨ ٩	وقى	اتقى	غافر	٣٢	ن د ي	التنادي
الكهف	٩٤	يجج	يأجوج	البقرة	٢٢ ٢	ن س	النساء
البقرة	١٤ ٣	رأف	رؤوف	البقرة	٩٧	ي د ي	يديه
الفتح	٢٥	زىل	تزيّلوا	الليل	٧	ي س ر	فسنيسره
الفتح	١٢	زىن	ازيّنّت	الرعد	٢	ي ق ن	توقنون
البقرة	١٨ ٣	صوم	الصيام	المائدة	٨٩	ي م ن	الإيمان
الأعراف	١٦ ٠	بجس	فانبجست	آل عمران	١٦ ٧	ي و م	يومئذ
الأعراف	١٧ ٣	بطل	المبطلون	العنكبوت	٢٩	أ ت ي	تأتون
الأنعام	٤٤	بو	أبواب	النساء	٤	أ ك ل	فكلوه

السورة	الآية	المادة	الكلمة	السورة	الآية	المادة	الكلمة
		ب					
الجن	١٤	ح ر ي	تحرّوا	الطور	٢١	أ ل ت	ألتاهم
هود	١٧	ح ز ب	الأحزاب	قريش	١	أ ل ف	إيلاف
الأنفال	٢٤	د ع و	دعاكم	النساء	٢٣	أ م م	أمهاتكم
المائدة	٢	ص ي ر	فاصطادوا	التوبة	١٢	أ م م	أئمة
آل عمران	١٨ ٢	ع ب د	للعبيد	آل عمران	٢٠	أ م م	الأميين
الحشر	١٢	ع ب ر	فاعتبروا	البقرة	٤٠	أ ي ي	إياي
المطففين	١٨	ع ل و	عليين	يوسف	٦٩	ب أ س	تبتئس
الإسراء	١٢	ف ص ل	تفصيلا	الجاثية	٤	ب ث ث	يبئث

ثانياً : من السنة المطهرة

ملاحظات	المادة	الكلمة	مصدره	الحديث
في كلام المشركين عن محمد ﷺ	ع ي ب	عاب	حنبل	وَعَابَ دِينَنَا وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا
	د ي ن	ديننا		
	ف ر ق	فرّق		
	ج م ع	جماعتنا		
أي أولادكم	ف ر ق	فرّقوا	داود	وفرّقوا بينهم في المضاجع
	ب ي ن	بينهم		
	ض ج ع	المضاجع		
	ف ض	تفضلوا	البخاري	لا تفضلوا بين أبناء

ملاحظات	المادة	الكلمة	مصدره	الحديث
	ل			أنبياء الله
	ن ب أ	أنبياء		
	أ ل ه	الله		
	ق ب ر	القبر	حنبل	القبر أول منازل الآخرة
	أ و ل	أول		
	ن ز ل	منازل		
	أ خ ر	الآخرة		
	ق د م	قدم	البخاري	إذا قَدِمَ العِشاءُ فابدءوا به
	ع ش ي	العشاء		
	ب د أ	فابدؤوا		
في قول رب العزة سبحانه وتعالى عمّن مات ابنه	ق ب ض	قبضتُ	النسائي	قبضتُ قُرّةَ عينه وثمره فؤاده
	ق ر ر	قرة		
	ع ي ن	عينه		
	ث م ر	ثمرة		
	ف أ د	فؤاده		
	أ ذ ن	الأذنان	مسلم	والأذنان زناهما الاستماع
	ز ن ي	زناهما		
	س م ع	الاستماع		
فيسمونها بغير أسمائها يخدعون بذلك أنفسهم	ح ل ل	يستحلن	حنبل	لَيْسَتْ حَلَّتْ طائفةٌ من أمتي الخمر
	ط و ف	طائفة		
	أ م م	أمتي		
	خ م ر	الخمر		
	ل د غ	يلدغ	البخاري	لا يُلْدَغُ المؤمن من جرّ مرتين
	أ م ن	المؤمن		
	ج ح ر	جر		
	م ر ر	مرتين		

الحديث	مصدره	الكلمة	المادة	ملاحظات
أذهباً فابتغياً الماء	البخاري	أذهباً	ذهب	
		فابتغياً	ب غ ي	
		الماء	م و ه	
من توضاً فليئثر	حنبل	توضاً	و ض أ	أي من أنفه
		فليئثر	ن ث ر	
خذْ خاتمك انتفع به	مسلم	خذْ	أ خ ذ	لمن ألقى خاتمة الذهبي فرفض
		خاتمك	خ ت م	
		انتفع	ن ف ع	
ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدي	البخاري	يصلح	ص ل ح	لمن لها العدة كالمتوفى عنها زوجها
		تنكحيه	ن ل ح	
		تعتدي	ع ت د	

طريقة الكشف في القاموس المحيط  
يتبع في الكشف عن المعاني ما اتبع في المعجم الوسيط  
من تجريد في الزوائد، وردّ إلى المفرد، وعلى الماضي، ورد  
الألف المتوسطة أو الثالثة إلى أصلها، ولكن ينظر إلى الحرف  
الأخير من الحروف الأصلية ليعرف الباب، ثم الحرف الأول  
ليعرف الفصل ثم إلى الحرف الثاني.

الكلمة	حروفها الأصلية	في الوسيط			في القاموس المحيط		
		باب	الثاني	الثالث	باب	الثاني	الثالث
المأرب	أ ر ب	أ	ر	ب	ب	أ	ر
الأمور	أ م ر	أ	م	ر	ر	أ	م
الدعاء	د ع و	د	ع	و	و	د	ع
استراح	ر و ح	ر	و	ح	ح	ر	و
الصائمون	ص و م	ص	و	م	م	ص	و
استطلق	ط ل ق	ط	ل	ق	ق	ط	ل
تعليم	ع ل م	ع	ل	م	م	ع	ل
غربان	غ ر ب	غ	ر	ب	ب	غ	ر
الفارقة	ف ر ق	ف	ر	ق	ق	ف	ر
الإكرام	ك ر م	ك	ر	م	م	ك	ر

و	ل	م	م	و	ل	ل و م	لائم
ن	م	ن	ن	ن	م	م ن ن	ممنون
و	ن	ب	ب	و	ن	ن و ب	نائب

## تدريبات

- ١- من سورة (ق) بين كيف تكشف في معجمك الوسط عن الكلمات القرآني الآتية : القرآن - كُنَّا - السماء - تبصرة - باسقات - إخوان - توسوس - فكشفنا - تختصموا - امتلأت - أبواب - فسبحه - تشقق.
- ٢- من سورة الرحمن كيف تكشف في معجمك لسان العرب عن الكلمات القرآنية الآتية : تطغوا - تكذبان - فان - آلاء - أقطار - جان - استبرق - ران - نضاختان - متكئين - اسم - الإكرام.
- ٣- بين تكشف في معجمك (الوسيط - المحيط) عن كلمات هذه الآيات الكريمة :
  - أ - الله الصمد.
  - ب- قل أعوذ برب الفلق.
  - ج- ملك الناس.

## من المشتقات

### ١- اسم الفاعل

اسم الفاعل: اسم مشتق للدلالة على الذي قام بالفعل.  
طريقة صياغته:

- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) وإذا كان وسط الفعل الثلاثي ألفا قلبت همزة في اسم الفاعل.
- يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

اقرأ الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ \* وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴾ [القيامة: ٢٠-٢١].
- ﴿ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٤].

لاحظ

﴿ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾

- وليكتب: الواو: حسب ما قبلها، اللام: لام الأمر أداة جزم مبنية على السكون، يكتب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.
- بينكم: بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، كم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- كاتب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بالعدل: جار ومجرور.

﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾

ثم

- كلا: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بل: حرف يفيد الإضراب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تحبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.
- العاجلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ثم تأمل

### ﴿ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾

- ومنا: الواو: حسب ما قبلها، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الألف: ضمير متصل مبني في محل جر، ومنا شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.
- القاسطون: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

في الآيات السابقة وردت الكلمات (كاتب - العاجلة - القاسطون) بصيغة اسم الفاعل فجميعها على وزن (فاعل) وذلك لن أفعالها ثلاثية وهي على الترتيب (كتب - عجل - قسط) ولا ينظر إلى الضمائر المرتبطة بهذه الكلمات، فلا ينظر لتاء التانيث المرتبطة بكلمة (العاجلة) ولا بالواو والنون في قوله (القاسطون) فالمعتبر الكلمة المفردة دونما ارتباط بأي سوابق أو لواحق.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هُمْ أَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب:

[١٨].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ

لاحظ

وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً  
وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿الأحزاب: ٣٥﴾.

### ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ ﴾

- ☞ قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ☞ يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ☞ الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ☞ المعوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء الظاهرة على آخره.
- ☞ منكم: من: حرف جر مبني على السكون، كم: ضمير متصل مبني في محل جر.
- ☞ والقائلين: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، القائلين: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء الظاهرة على آخره.

### ﴿ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ﴾

ثم تأمل

- ☞ والصائمين: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الصائمين: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- ☞ والصائمات: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الصائمات: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.
- ☞ لو تأملت الآيتين السابقتين فإنك ستجد (القائلين - الصائمين - الصائمات) على صورة اسم الفاعل وبوزن (فاعل) ولكنك ستلاحظ أيضاً أن هذه الكلمات مصاغة من الأفعال (قال - صام) وأن هذا الفعل ثلاثي معتل الوسط بالألف لذلك قلبت ألفه همزة عند صياغة اسم الفاعل منه

فكانت صيغة اسم الفاعل من (قال) (قائل)، ومن صام (صائم) ولا يعتد أيضاً بالسوابق أو اللواحق المتصلة باسم الفاعل.

وهكذا يتضح لك أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، فإن كان هذا الثلاثي معتل الوسط بالألف قلبت ألفه همزة عند صياغة اسم الفاعل منه.

ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَّجٌ كَالظُّلِّ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصيلاً﴾ [الإسراء: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [الحج: ١٨].

### ﴿ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾

دعو: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مخلصين: حال منصوبة وعلامة النصب الياء الظاهرة على آخره.

له: اللام: حرف جر مبني على الفتح، الهاء: ضمير مبني في محل جر.

لاحظ

الدين: مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

### ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾

وجعلنا: الواو: حرف عطف، جعل: فعل ماض مبني على السكون الظاهرة على آخره، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

آية: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

النهار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مبصرة: مفعول ثان منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره.

### ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾

ومن: الواو: حسب ما قبلها: من: أداة شرط مبنية على السكون.

يهين: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فما: الفاء: واقعة في جواب الشك، ما: نافية عاملة عمل ليس.

له: جار ومجرور في محل نصب خبر (ما).

من: حرف جر مبني على السكون.

مكرم: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

في الآيات السابقة وردت الكلمات (مخلصين - مبصرة - مكرم) بصيغة اسم الفاعل وذلك لأنها مأخوذة من الأفعال (أخلص - أبصر - أكرم) وهذه الأفعال غير ثلاثية لذلك تأتي

بمضارعها (يخلص - يبصر - يكرم) ثم أُبدل حرف المضارع  
ميماً مضمومة وكُسِرَ ما قبل الآخر فصارت (مُخْلِص - مُبْصِر -  
مُكْرِم) ومرة أخرى لا يعتد بالسوابق أو اللواحق التي تلحق اسم  
الفاعل.

والخلاصة :

أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل غير الثلاثي بوزن  
المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما  
قبل الآخر.

